الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

الرقم التسلسلي:.....

رقم التسجيل:

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: علم اجتماع التربية

بعنوان:

دور المساندة الأسرية للمدرسة وأثرها على الأداء التدريسي للمعلم

دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات ولاية المسيلة

إعداد الطالبة:

زينة سالم

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

د. جمال تالي	الرتبة: أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة	رئيسيا
د. حورية علي شريف	الرتبة: أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة	مشرفا
د. هجيرة بوساق	الرتبة: أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2019/2018

** شكر وتقدير **

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

نشكر الله سبحانه وتعالى على فضله وتوفيقه لنا

والقائل في محكم تنزيله: (إذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم .)

سورة إبراهيم 7

والصلاة والسلام على رسوله الكريم ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين

أحمد الله تعالى الذي بارك لنا في إتمام هذه الدراسة

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذ المحترم الدكتورة علي شريف حرية

لإشرافها على هذا العمل فلها أخلص تحية واعظم تقدير على كل ما قدمته لي

من توجيهات وإرشادات وعلى ما خصتني به من جهد ووقت طوال إشرافها

على هذا العمل

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى جميع أساتذة قسم علم الاجتماع

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

فهرس المحتويات

مقدمة أ

الفصل الأول: الإطار التمهيدي للدراسة

1- الإشكالية 5

2- فرضيات الدراسة 7

3- أهداف الدراسة 7

4- أهمية الدراسة 7

5- تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة 8

6- الدراسات السابقة 13

7- المقاربة النظرية لموضوع الدراسة 17

الفصل الثاني: المساندة الأسرية للمدرسة

تمهيد 21

1- أهمية المساندة الأسرية للمدرسة 22

2- أهداف المساندة الأسرية للمدرسة 24

3- وسائل المساندة الأسرية للمدرسة 24

4- مظاهر المساندة الأسرية للمدرسة 34

5- معيقات المساندة الأسرية للمدرسة 35

6- متطلبات تفعيل المساندة الأسرية للمدرسة 39

خلاصة الفصل 41

الفصل الثالث: الأداء التدريسي للمعلم

تمهيد 43

1- خصائص الأداء التدريسي للمعلم 44

2- أهمية الأداء التدريسي 44

3- كفايات الأداء التدريسي 46

4- معايير الأداء التدريسي 50

خلاصة الفصل 52

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد	55
أولا: مجالات الدراسة	56
ثانيا: عينة الدراسة	57
ثالثا: المنهج المتبع	57
رابعا: أدوات وتقنيات جمع البيانات	58
خامسا: المعالجة الإحصائية للبيانات	66
خلاصة	67
الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج وتحليلها وتفسيرها	
1- عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة	69
1-1عرض النتائج المتعلقة بالفر ضية الجزئية الأولى	69
1-2-عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثاني	72
1-3-عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثالثة	74
1-4-عرض النتائج المتعلقة بالفرضية العامة	76
2- نتائج الدراسة	78
3- اقتراحات الدراسة	79
الخاتمة	81
قائمة المراجع	
قائمة الملاحق	

مقدمة

مقدمة

مقدمة:

لاشك أن المساندة الأسرية لمدرسة من الأمور التي يتوقف عليها نجاح المدرسة الابتدائية التي تتخلص في تربية وتعليم الأجيال الصاعدة، ومن واجب الأسرة أن تقدم كل ما تستطيع تقديمه للمدرسة لأنها دفعت إليها أغلى ما تملك في مسيرتها (فلذات الأكباد) الذين سيكونون عماد المجتمع وعليهم تبنى الحضار ات وتقوم الدول وترقى الأمم.

ونجاح المدرسة في مهمتها ليس لها في الدرجة الأولى بل العمل والنجاح مناصفة والعائد يعود على الأمة أو المجتمع، وعليه فان المدرسة مؤسسة اجتماعية أنشاها المجتمع لخدمة أبنائه وتعليمهم وتزويدهم بالمعارفـوالخبر ات التي يحتاجها ذلك المجتمع وعليه فان المدرسة بدون مساندة الأسرة لا تستطيع أن تكمل مسيرتها في إحداثالتغير ات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمجتمع وتقوم بالإصلاح بالمجتمعات الإنسانية إلا بدعم الأسرة والوقوف بجانبها.

ويرىخبر اء التربية وعلماء النفس الاجتماعي أمثال كل من (جون ديوي، نيوكمب) أن المدرسة مؤسسة لابد أن تبقى في تفاعل كامل مع باقي أجهزة المجتمع ومؤسساته لتبقى في ديناميكية تقوم بدورها وفق ما يحدده لها المجتمع وتطوره في كافة المجالات والجوانب الخاصةبأفر اد المجتمع الجسمانية، والانفعالية، والاجتماعية، والثقافية، والعلمية.

ويجمع علماء النفس والتربية على أن المدرسة والبيت من الضروري لهما أن يعملا في تعاون وثيق لإنجاح العملية التربوية غير أن إنشاء علاقات إيجابية بين المدرسة والبيت غالبا ما يكون عملا صعبا يسير ببطء وتحول دونه الكثير من المعوقاتو إذا تحقق الاتصال يبقى شكليا عديم الفائدة.

إن التواصل بين المدرسة والأسرة أصبحواقعاً عالمياً تفرضه التغيرات والتطورات السريعة التي طرأت في العقود الأخيرة، حيث إن مسئولية الإعداد النوعي للأجيال القادمة لم تعد تقتصر على المدرسة وحدها، فقد دخلت العلاقة بين المدرسةو الأسرة مرحلة جديدة يتعين على المدرسة فيها أن تدعم جسور التواصل مع المجتمع المحيط، وأن تعزز الجهود المشتركة لتحقيق الأهداف المنشودة، بل إن نجاح المدرسة في تحقيق أهدافها يعتمدأساساً على مدى صلتها بمجتمعها، لذلك يجب على المدرسة أن تقوم بمسئولية كبرى في تفعيل أنشطة وممارسات متنوعة لبناء أواصر وطيدة مع المجتمع.

تعد عملية التدريس عملية تربوية مهمة؛ فبواسطتها يتم تطوير الأجيال التي تسهم في بناء المجتمع العصري الحديث، ورقيه، وازدهاره، لتوجيه نموها المعرفي، والوجداني، والحركي، والاجتماعي توجيها هادفا؛ بحيث تصبح مقتدرة على الإسهام الفعال في المجتمع، والقيام بأدوارها خير قيام.

مقدمة

كما يعد المعلم الركن الأساس الذي تتوقف عليه نجاح عملية التدريس، وجودتها وفاعليتها في تحقيق الأهداف المخطط لها، وهذا يتجلى في الأداء التدريسي للمعلم في غرف الصف من خلال مهارات تنفيذ المعلم للدرس وربط موضوع الدرس بالواقع الاجتماعي للتلاميذ، واستخدام طرق تدريس متنوعة، واستخدام الوسائل التعليمية المناسبة، وربط المادة العلمية بمشكلات التلاميذ اليومية، وتعميق معلومات المدرس أكثر مما في الكتاب المدرسي.

ونظرا لما للكفايات التدريسية لمعلم التعليم الابتدائي من أهمية وتأثير بالغ في نجاح المنظومة التعليمية، فإنها تخضع لعملية التقويم التي تشمل تشخيص جوانب القصور في العملية التربوية التي من خلالها يمكن اكتشاف مواطن القوة وتعززها، ومن هذا المنطلق جاءت دراستنا محاولة الكشف عن علاقة المساندة الأسرية للمدرسة بتحسين الأداء التدريسي للمعلم.

ولمعالجة هذا الموضوع قسمت دراستنا إلى جانبين الجانب الأول وهو الجانب النظري ويشمل ثلاثة فصول: فصل الاطار العام للدراسة، وفصل نظري المساندة الأسرة للمدرسة، وفصل ثالث الأداء التدريسي للمعلم، أما الجانب الميداني فجاء فيه فصلين هما: الفصل الرابع والمعنون بالإجراءات المنهجية للدراسة ويتضمن مجالات الدراسة، المنهج المستخدم، أسلوب اختيار مجتمع البحث وأدوات جمع البيانات التي إستعنا بها في جمع وتحليل البيانات وأخيرا الفصل الخامس: تحت عنوان تحليل ومناقشة النتائج بالعناصر التالية، عرض وتحليل البيانات وتفسيرها، مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة وأخيرا بعض الاقتراحات وخاتمة.

الجانب النظري

الفصل الأول:

الإطار التمهيدي للدراسة

1- الإشكالية

2- فرضيات الدراسة

3- أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة

6- الدراسات السابقة

7- المقاربة النظرية لموضوع الدراسة

1- الإشكالية:

تعدُّ المدرسة مؤسسة اجتماعيَّة أنشأها المجتمع لخدمة أبنائه وتعليمهم وتزويدهم بالمعارف والخبرات التي يحتاجها ذلك المجتمع، فالعالم اليوم يسير وفق رؤية الشَّراكة المجتمعيَّة، والتي بموجبها توزَّع المسؤوليَّة على مجموعة العناصر والمفردات الاجتماعيَّة، ولذلك لا يمكن أن تقوم بدورها بصورة جيدة مثمرة ما لم تكن هناك علاقات تعاونيَّة إسناديَّة من مجموعةٍ من العناصر والمؤسسات والأفراد، فالمدرسة في علاقاتها مع التلميذ، تكمن في تعاملها معه على أساس أنَّه كائن يتأثَّر بمجمل المحيط الاجتماعي الذي يُشكل البيئة الطَّبيعيَّة التي يعيش فيها. ومع دخول هذه العناصر الجديدة في العمليَّة التَّربويَّة والتَّعليميَّة في المدارس جاءت فكرة عمليَّات الشَّراكة بين المدرسة والبيت أو الأسرة لكونها المحضن الأوَّل للطفل، وهذه الشَّراكة تسهم في النُّهوض بالواجب الإنساني والأخلاقي من خلال التَّعاون للوصول إلى أفضل السُّبل التي يمكن من خلالها خدمة التلميذ، وتقديم ما يمكن تقديمه من أجل نموٍّ مستواه العلمي في تطوير الأداء التَّربوي.

هذا يعني أنَّ الشَّراكة بين المدرسة والأسرة أضحت واقعًا عالميًّا تفرضه التَّغيُّرات والتَّطوُّرات السَّريعة التي طرأت في القعود الأخيرة، حيث إنَّ مسؤوليَّة الإعداد النَّوعي للأجيال القادمة لم تعد تقتصر على المدرسة وحدها، فقد دخلت العلاقة بين المدرسة والمجتمع مرحلة جديدة يتعيَّن على المدرسة فيها أن تدعم جسور التَّواصل مع المجتمع المحيط، وأن تعزز الجهود المشتركة لتحقيق الأهداف المنشودة، بل إنَّ نجاح المدرسة في تحقيق أهدافها يعتمد أساسًا على مدى صلتها بمجتمعها؛ لذلك يجب على المدرسة أن تقوم بمسؤوليَّة كبرى في تفعيل أنشطة وممارسات متنوِّعة لبناء أواصر وطيدة مع المجتمع.

إنَّ تفعيل عمليَّات الشَّراكة والتَّفاعل بين المدرسة والأسرة يُشكل مدخلا هامًّا لتطوير أداء المدرسة، وتساعدها في تجسيد رسالتها التَّربويَّة وتحقيق أهدافها، حيث أشارت حسين (2007) إلى أنَّ الشَّراكة المجتمعيَّة في التَّعليم تسهم في توفير الوقت، والجهد، والموارد على المدى الطَّويل، وتؤدِّي إلى تفعيل العلاقات بين المجتمع المدرسي والمجتمع الخارجي، وتتحول المدارس إلى خدمة المجتمع، والمجتمع لخدمة المدارس، ويؤكد الشرعي(2007) أنَّ الشَّراكة الإيجابيَّة بين المدرسة والأسرة تعتبر عاملاً أساسًا في رفع مستوى التَّحصيل العلمي للطَّالب، وتحسين العمليَّة التَّربويَّة والتَّعليميَّة في آن واحد، وأن الشَّراكة الفعَّالة بينهما تُحقق الانسجام الحقيقيَّ بين ما يتعلَّمه الطَّالب في المدرسة، وبين ما يتعلَّمه في الأسرة، والتي في محصلتها الأخيرة تنعكس على تحقيق أهداف المجتمع.

ولكي تتحقق أهداف المدرسة لابد من تظافر جميع الجهود والتي من بينها الأداء التدريسي للمعلم، ففعالية العملية التربوية تعتمد أساسا على ما حققه المعلم في القسم، فجميع المصادر التي

يستخدمها المعلم سواء كانت مواد أو أدوات أو تقنيات أو غير ذلك يجب أن تفيد في النهاية في تحقيق الهدف المنشود من العملية التربوية، وقد لا يتأتى للمعلم القيام بأداء أفضل إلا إذا تضافرت جهوده مع جهود المدرسة والأسرة والمجتمع معا، حيث يعتبر الأداء التدريسي للمعلم في مختلف المؤسسات التعليمية، من أهم المدخلات في تحقيق الأهداف التربوية، حيث إن أول من يتعرض لهذا الأداء هم التلاميذ، فالأداء التدريسي يشمل سلوكات عديدة ومتنوعة ومتداخلة، فهر ليس ممارسة تتم داخل غرفة الصف فقط، بل يتعداه إلى أبعد من ذلك.

وركزت معظم البحوث التربوية على العوامل التي تؤثر على الأداء التدريسي داخل العملية التعليمية، كتمكنه من المادة العلمية، التي يقوم بتدريسها، واتجاهاته وقدراته التخطيطية، كما أن سلوكات من يقوم بالتدريس لها أهمية خاصة، لذلك يمكن اعتبارها موجها ومحركا رئيسيا لبناء علاقة قوية بين الأستاذ والتلاميذ من جهة، والأستاذ والعالم الخارجي من جهة أخرى.

ومما سبق يتبين أن مستوى الأداء التدريسي للمعلم يسهم في إنجاح مهمته التربوية، وأن هذا المستوى يرتبط بالكثير من المتغيرات، منها المساندة الأسرية للمدرسة، من هذا المنطلق ولأهميَّة المساندة الأسرية للمدرسة، فإنَّ الدراسة تحاول إلقاء الضَّوء على العلاقة بين المساندة الأسرية للمدرسة والأداء التدريسي للمعلم، وفق هذا السياق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرَئيس الآتي:

التساؤل العام:

هل توجد علاقة ارتباطية بين المساندة الأسرية للمدرسة والأداء التدريسي للمعلم؟.

التساؤلات الفرعية:

1- هل توجد علاقة ارتباطية بين مشاركة الأسرة للمدرسة في المناسبات والحفلات والأداء التدريسي للمعلم؟.

2- هل توجد علاقة ارتباطية بين مشاركة الأسرة للمدرسة في حل مشكلات الأبناء والأداء التدريسي للمعلم؟.

3- هل توجد علاقة ارتباطية بين مجالات تعاون الأسرة مع المدرسة في تحقيق الأهداف المنشودة والأداء التدريسي للمعلم؟.

2- فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

توجد علاقة ارتباطية بين المساندة الأسرية للمدرسة والأداء التدريسي للمعلم؟.

الفرضيات الفرعية:

1- توجد علاقة ارتباطية بين مشاركة الأسرة للمدرسة في المناسبات والحفلات والأداء التدريسي للمعلم؟.

2- توجد علاقة ارتباطية بين مشاركة الأسرة للمدرسة في حل مشكلات الأبناء والأداء التدريسي للمعلم؟.

3- توجد علاقة ارتباطية بين مجالات تعاون الأسرة مع المدرسة في تحقيق الأهداف المنشودة والأداء التدريسي للمعلم؟.

3- أهداف الدراسة:

-التعرف على العلاقة الموجودة بين المساندة الأسرية للمدرسة والأداء التدريسي للمعلم.

- التعرف علىمشاركة الأسرة للمدرسة في المناسبات والحفلات و علاقتها بالأداء التدريسي للمعلم.

- التعرف على مشاركة الأسرة للمدرسة في حل مشكلات الأبناءو علاقتها بالأداء التدريسي للمعلم.

- التعرف على مجالات تعاون الأسرة مع المدرسة في تحقيق الأهداف المنشودة و علاقتها بالأداء التدريسي للمعلم.

- تسعى هذه الدراسة إلى التحقق من صحة الفرضيات المصاغة من أجل الخروج بنتائج علمية حول أبعاد المساندة الأسرية للمدرسة وتأثيراتها.

4- أهمية الدراسة:

إن أهمية البحث الحالي تتجلى في الآتي:

- إلقاء الضوء على واقع المساندة الأسرية للمدرسة.

- إلقاء الضوء على علاقة المساندة الأسرية للمدرسة بالأداء التدريسي للمعلم.

-إثر اء الجهات الوصية على التربية والتعليمالجز ائري في إيجاد الطرق الناجعة لتفعيل العلاقة بين الأسرة والمدرسة.

- ندرةالدر اسات العلمية النفسية والتربوية التي تناولت هذا الموضوع في المجتمعالجز ائري.

5- تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

5-1- الأسرة:

- **لغة:** الأسرة من الناحية اللغوية كما ورد في لسان العرب؛ فهي تعني الدرع الحصينة وأسرة الرجل وأهل بيته ورهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم[1]. وهي مشتقة من الأَسر والقيد الذي يفهم منه العبء الملقى على الإنسان أي المسؤولية، ومنفإن ّ المفهوم اللغوي للأسرة يدل على المسؤولية.

- **اصطلاحا:** إن تعريفات الأسرة تتعدد وتتنوع، فنجد من يعرفها حسب وظيفتها، وهناك من يعرفها بناء على عدلأفر ادها وعلاقتها معا، وهي تختلف باختلاف مجال الباحثين في العلوم النفسية والتربوية والاجتماع.

يعرف أوجبرن Ogburn الأسرة بأنها: ر" ابطة اجتماعية تتكون من زوج وزوجة وأطفالهما أو بدون أطفال، أو من زوج بمفرده مع أطفاله، أو زوجة مع أطفالها. والأسرة قد تكون أكبر شمولا من ذلك، فتشمل أفردا آخرين؛ كالأجداد والأحفاد، وبعض الأقارب على أن يكونوا مشتركين في معيشة واحدة مع الزوج والزوجة والأطفال[2].

والأسرة هي مؤسسة اجتماعية تتشكل من منظومة بيولوجية اجتماعية تقوم على دعامتين :الأولى بيولوجية تتمثل في علاقات الزواج وعلاقات الدم بين الوالدين، والأبناء وسلالة الأجيال .أما الثانية فهي اجتماعية ثقافية حيث تنشأ علاقات المصاهرة من خلال الزواج، ويقوم الرباط الزوجي تبعا لقوانين الشخصية حيث يتملاعتر اف بها[3].

كما تعرف الأسرة بأنها مجموعة اجتماعية تربط بينها روابط القرابة أو الزواج، وهي شكل اجتماعي له وجود في كل المجتمعات البشرية وتقوم الأسرة نتيجة للجهة النظرية بتوفير الحماية و الأمن والتنشئة الاجتماعية لأعضائها، هذا وتختلف بنية الأسرة ونوع الحاجات التي تشبعها لأفرادها باختلاف المجتمعات و باختلاف المراحل التاريخية[4].

- **إجرائيا:**

هي اللبنة الحاضنة، ومؤسسة الرعاية الأولى التي يترعرع فيها الإنسان من المهد فينمو وينشئ ويكتسب ويتعلم. تسهر هذه المؤسسة الصغيرة الكبيرة على تربية ابنها، وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه عن طريق التفاعل بين أعضائها.

---

[1]- ابن منظور، أبو الفضل: لسان العرب، ج1، دار الأبحاث، الجزائر، 2008، ص 126-127.

[2]- سعدان عبد الصبور إبراهيم: الخدمات الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة، دار الثقافة للطباعة، قطر، 2003، ص 125.

[3]- كفافي علاء الدين: علم النفس الأسري، دار الفكر، عمان، 2009، ص 73.

[4]- عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، مصر، العينة المصرية العامة للكتاب، 1972، ص 176.

5-2- المدرسة:

- **لغة:** من درس، يدرس، درس الشيء بمعنى طحنه وجزءه، درس الحب طحنه، درس الدرس جزءه وسهل ويسر تعلمه على أجزاء، فيقال درس الكتاب، يدرسه دراسة، بمعنى قراءة واقبل عليه، ليحفظه ويفهمه، المدرسة مكان الدرس والتعليم ويقال: هو من مدرسة فلان: على رأيه ومذهبه[1].

اصطلاحا:

المتأمل في تعريفات المدرسة يجد تنوعا وتعددا ولعل ذلك يعزى إلى تباين وجهات النظر من جهة وكذا اختلاف الزاوية التي ينظر من خلالها إلى هذه المؤسسة الاجتماعية التربوية ومن جملة هذه التعريفات يمكننا أن نورد:

- المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل التراث والثقافة المتطورة وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسميا و عقليا و انفعاليا و اجتماعيا[2].

- كما عرفت المدرسة كذلك بأنها :المؤسسة التي أنشاها المجتمع لتقابل حاجة من حاجاته الأساسية وهي تطبيع أفراده تطبيعا اجتماعيا ليجعل منهم أعضاء صالحين[3].

- وعرفت المدرسة كذلك بأنها : نظام معقد ومكثف ورمزي من السلوك الإنساني المنظم الذي يؤدي إلى بعض الوظائف الأساسية في داخل البنية الاجتماعية[4].

- يرى علماء التربية أن المدرسة كمؤسسة ليست فقط لتلقين المعلومات وتكوين عادات من اجل مستقبل بعيد وا ٍنما هي صورة مصغرة للحياة الاجتماعية يكتسب فيها الطفل والشاب الخبرة والعادات الخلقية عن طريق نشاطه كعضو من الجماعة[5].

- **إجرائيا:**

هي مؤسسة تربوية أوجدها المجتمع لتعليم، وتربية أبنائه وفقا للنظام التربوي التعليمي حسبوز ارة التربية والتعليم الوطنيةالجز ائرية.

---

[1]- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ج1، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 1960، ص 281-282.

[2]- حامد عبد السلام زهران: علم النفس الاجتماعي ط2 عالم الكتب، القاهرة، 1984، ص207.

[3]- صلاح الدين شروخ: علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2004، ص 72.

[4]- علي أسعد وطفة؛ علي جاسم الشهاب: علم الاجتماع المدرسي ،مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2004، ص 2.

[5]- محمد علي حافظ: التخطيط والتربية والتعليم، المؤسسة المصرية العامة، الدار المصرية للتأليف، مصر، 1985، ص 255.

3-5- المعلم (أستاذ التعليم الابتدائي):

- لغة:

من علم تعليما، ونقول علم الشيء أي بينه ووضحه.

- اصطلاحا:

وهو ذلك الرجل الذي أوكل إليه المجتمع أعظم مسؤولية في الوجود ألا وهي تربية النشء وا ٍعداده للحياة الاجتماعية وهو كما يعرفه محمد علي حافظ حجر الزاوية في العملية التربوية ، تلك العملية التي لا تصلح ولا يستقيم أمرها ولا تؤتي ثمارها إلا إذا كانت القوى البشرية العاملة في ميادينها ذات كفاية ومؤمنة بالرسالة التربوية وقيمتها وكان المعلم ذا ضمير واع حي[1].

ويرى محمد سامي منير أن المعلم هو العنصر الأساسي في الموقف التعليمي وهو المهيمن على مناخ الفصل الدراسي والمحرك لدوافع التلاميذ والمشكل لاتجاهاتهم وهو المثير لدواعي الابتهاج والحماسة والتسامح والاحترام والألفة والمودة[2].

أما تركي رابح فيذهب إلى أن المعلم الصالح هو الذي يدرك أهداف لتعليم في المرحلة التي يعمل بها إدراكا جيدا أو يستطيع أن يساير عصره وتطوره وعلومه ومعارفه وتغيراته العلمية والتكنولوجية[3].

ويعرف كذلك بأنه الشخص الذي يقوم بعملية التعليم ونقل الخبرات والأفكار والمعارف وغيرها إلى المتعلمين، ولا يقتصر دور المعلم على نقل المعرفة فقط بل يتعداه إلى دور آخر ومهم ألا وهو التربية الخلقية والروحية والاجتماعية والنفسية للمتعلمين [4].

كما يعرف بأنه هو الأداة الفاعلة في إنماء قدرات المتعلمين العقلية والاجتماعية والجسمية وتطوير شخصياتهم بصورة عامة[5].

- إجرائيا:

هو الفرد الذي يحتل وظيفة أساسية من وظائف المدرسة وهي التدريس يتم من خلالها نقل المعرفة إلى تلاميذ المدرسة الابتدائية من أجل تنمية قدراتهم الفكرية وتلقينهم المعارف وا ٍكسابهم خبرات ومهارات ذات مردود إيجابي في حياتهم اللاحقة من التعليم.

---

[1]- محمد علي حافظ :التخطيط للتربية والتعليم ،المؤسسة المصرية العامة –الدار المصرية للتأليف ،القاهرة 1965،ص 155

[2]- محمد سامي منير :المدرس المثالي (نحو تعليم أفضل)،دار غريب للطباعة والنشر ،القاهرة 2000 ص 9

[3]- تركي رابح :أصول التربية والتعليم ،ط2،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،1990 ص 378.

[4]- أبو شعيرة خالد محمد: المدخل إلى علم التربية، ط1، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن، 2008، ص 259.

[5]- عمومن رمضان ومعمري حمزة، رؤية مستقبلية لإعداد المعلم في ظل التدريس بالكفايات، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، ص271 .

5-4- المساندة الأسرية:

- اصطلاحا:

هناك عدة تعاريف للمساندة الأسرية للمدرسة ، نذكر منها ما يقرب إلى المعنى الاصطلاحي للمفهوم حسب الاستعمال الأمثل للدراسة.

يعرفها "سيلين باجي (Celine page) بقوله: إنما هي أداة تجمع المدرسة والأسرة، لتعزيز الروابط بين الأساتذة وأولياء الأمور"[1].

ويراها "بيار بيري" (Pierre Périer) " موضوع شراكة بين الأسرة والمدرسة وهو في الواقع عناصر متفاعلة تتعلق بدور كل من الأسرة والمدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية، والمدرسة والمجتمع عموما"[2].

وبحسب ما قدمه بوردي وباسرون (Jean - Claude Passeron &Pierre Bourdieu) في أعمالهما معا (1964- 1970)، حيث أوضحا بأن فكرة المساندة يمكن الكشف عنها عن طريق العلاقات بين الممارسات التربوية السائدة والاختيارات الاجتماعية من خلال النظام المدرسي.

كما يعرفها كل من جيل ، بوتفان، بينارد (Christinat & , Gilles , Potvin) المساندة أساس النجاح التربوي وهي القلب النابض لتطور العملية التربوية، وفي الوقت ذاته تنمي البرامج المشتركة بين الأسرة والمدرسة و تخلق تآلفات فيما بينهما"[3].

يشير علي جاسم الشهاب وعلي أسعد وطفةعلى أهمية بناء جسور من الاتصال بين العالمين لتحقيق عالما أفضل للطفل يكون فيه التجانس بين المؤسستين أكثر قدرة على أن يأخذ بيد الطفل إلى بر الأمان. وفي كل علاقة بين المدرسة والأسرة نجد صيغة علاقة ثلاثية أي بين أنظمة ثلاثة هي : النظام الأسري بكل مكوناته، والنظام المدرسي بكل فعالياته، والنظام الشخصي للطفل بكل وضعياته النفسية والمعرفية.[4]

---

[1]- عون عمار: التقارب الأسري المدرسي وانعكاساته التربوية على التلميذ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس الأسري، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة محمد بن أحمد وهران 02، الجزائر، 2018-2019، ص 105.

[2]- المرجع نفسه، ص 105.

[3]- Gilles, J.L., Potvin, P. & Christinat ,Ch ,T : Les Alliances Educatives Pour Lutter Contre Le Décrochage Scolaire. Peter Lang ; 2012, P 234.

[4]- الشهاب، علي، جاسم ووطفة، علي أسعد: علم الاجتماع المدرسي " بنيوية الظاهرة المدرسية و وظيفتها الاجتماعية، المؤسسة الجامعيةللدر اسات والنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص 140.

يعرف " دي سنقلي وبيرني (DE Singly , Bernier) " المساندة: إن المساندة الأسرية للمدرسة يشير إلى التوفيق بين الأطراف الفاعلة الأسرة والمدرسة وتكثيف" علاقتهما".

ويشير "هوفر دوئيسي وسائدلي" (Sandler & Hoover - dempsey,1997) أن "المساندة الأسرية للمدرسة هي تصميم لزياد قوة الحوار بين جسدي التنشئة الاجتماعية ويعتبر مناخ الثقة الفعال بين الجسدين لمعالجة المشكلات التعليمية وربط الصلة بين التحصيل الدراسي ونوعية العلاقات بين المدرسة والأسرة.

يتضح من خلال ما سبق من معلومات أن الباحثين قد اختلفوا في تعريفاتهم لمفهوم المساندة الأسرية للمدرسة، باختلاف زاوية نظر كل واحد منهم؛ ويمكن تلخيص كل التعريفات السابقة للمساندة الأسرية للمدرسة في النقاط الآتية:

- تجمع الأسرة والمدرسة يعزز الروابط بين الأساتذة وأولياء الأمور.
- عناصر متفاعلة تتعلق بدور كل من الأسرة والمدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية.
- طريقة للكشف عن الممارسات التربوية السائدة والاختيارات الاجتماعية من خلال النظام المدرسي.
- هو القلب النابض لتطور العملية التربوية.
- يخلق تآلفات بين الأسرة والمدرسة.
- تبادل الخبرات في الدائرة العملية الأسرة والمدرسة والتي مضمونها التلميذ.
- هو التجانس بين الأسرة والمدرسة.
-هو التوفيق بين الأطراف الفاعلة الأسرة والمدرسة و تكثيف "علاقتهما.
-هو تصميم لزياد قوة الحوار بين جسدي التنشئة الاجتماعية المدرسة والأسرة.
- **إجرائيا:**

ومن كل ما خلصت اليه هذه التعاريف، يمكننا أن نعرف المساندة الأسرية للمدرسة على أنها: "هي الانسجام بين الأسرة والمدرسة كما يفهمها الآباء والتلاميذ في شعورهم وانطلاقا من تصرفاتهم التي يرون من خلالها الشراكة مع المدرسة التربوية في علاقة تفاعلية بين الأسرة، التلميذ، المدرسة ".

5-5- الأداء التدريسي:

- اصطلاحا:

يعرف الأداء من الناحية التربوية على انه الفعل الإيجابي النشيط لاكتساب المهارة أو القدرة، أو المعلومة، والتمكن الجيد من أداؤها تبعا للمعايير الموضوعية[1].

ويعرف متولي (1991) الأداء على أنه: "تنفيذ المعلم للدرس وربط موضوع الدرس بالواقع الاجتماعي للطلاب، واستخدام طرق تدريس متنوعة، واستخدام الوسائل التعليمية المناسبة، وربط المادة العلمية بمشكلات الطلاب اليومية، وتعميق معلومات المدرس أكثر مما في الكتاب المدرسي[2].

).متولي، 1991 ، ص170 :

الأداء التدريسي هو ما ينجزه المعلم من مهام المهارات والكفايات بشكل قابل للقياس، فمن الممكن قياس أداء المعلم وفق استمارة الملاحظة الموضوعية التي تعد لهذا الغرض، كما من الممكن قياس نتائج أداء المعلم عن طريق قياس أداء أو سلوك المتعلم الذي يعد حصيلة التدريس الفعال، وان الأداء كي يكون فعالا يجب أن يكون ذا كفاءة عالية[3].

- إجرائيا:

وفي ضوء ما تقدم يمكن تعريف الأداء التدريسي بأنه ما يظهره المدرس أو المعلم من أداءات يمكن ملاحظتها وقياسها في موقف تعليمي معين، بالإضافة إلى أنها القدرة التي يبديها المدرس أو المعلم في موقف تعليمي محدد لتحقيق هدف أو أهداف تعليمية معينة

6- الدراسات السابقة:

يهدف هذا البحث إلى عرض الدراسات والبحوث السابقة، والتي أجريت في مجال الاغتراب الاجتماعي والإخفاق الدراسي لدى الطالبات المقيمات ذات الصلة بموضوع البحث الراهن، وذلك للاستفادة منها في هذا البحث وتعميم مشكلته واستخلاص أسسه وا إجراءاته وأدواته لبناء البحث السيكولوجي بناء علميا ومنهجيا، لذلك قمنا بتحليل لأهم الدراسات التي تناولت موضوع بحثنا وقد قسمناها إلى وحدات تضمنت دراسات محلية وعربية

---

[1]- عدنان خلف الحباشنة، مستوى الأداء التدريسي لمعلمي الرياضيات للصف العاشر الأساسي ، بمحافظة الكرك من وجهة نظر الطلبة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2013، ص 21.

[2]- متولي فؤاد بيسوني، المداخل للدراسة بكليات التربية، دراسة تربوية، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، 1991، ص 170.

[3]- الفتلاوي سهيلة محسن كاظم، كفايات التدريس، المفهوم التدريب الأداء، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2003، ص25.

الدراسات العربية:

1- دراسة الأحمد عبد الرحمان وآخرون 1985:

تهدف هذهالدر اسة إلى التعرف على واقع الأسرة والمدرسة في التعليم العام بدولة الكويت، و تدخل ضمن العلاقة التي تربط الأسرة والمدرسة، ولقد اختيرت العينة بطريقة طبقية عشوائية، بحيث تكون المدارس المختارة تمثل % 10 من مجموع مدارس التعليم العام بدولة الكويت، حيث بلغت (47) مدرسة كما تم اختيار العينة بالنسبة لأولياء الأمور بعد الرجوع للإحصائيات الصادرة عنوز ارة التربية والتعليم بإعداد التلاميذ في المدارسوالمر احل التعليمية، قام الباحث بتصميم استبانتان، الأولى لبعض العاملين في المدرسة الم دار اء المدرسين الأخصائيين الاجتماعيين"، كما وجهت الثانية لأولياء أمور التلاميذ في بعض المدارس في كافةالمر احل التعليمية، وأظهرت النتائج أن معظم المدارس المستقاة على اختلافمر احلها تمارس أساليب متنوعة في التعاون مع الأسرة وبدرجات متفاوتة، ومن أمثلة هذه الأساليب "الحفلات والمناسبات، اليوم المفتوح، الاجتماع الشهري، أو الفترةالزيار ات المتبادلة".

2- دراسة نانسي لين 1999:

أجرت الباحثةدر اسة بعنوان " تحليل تفضيلات التواصل بين ولي الأمر والمعلم في المدارس الابتدائية الريفية ومشاركة ولي الأمر"، وهدفتالدر اسة إلى مقارنة الطرق التي يتواصل بها المعلمون مع الآباء بالطرق التي يرغب بها الآباء في التواصل مع المعلمين، تم جمع البيانات من خلال الاستبيانات والمقابلات، وسجلات التواصل. بلغت العينة (11 معلما، و117 ولي أمر في مدرستين في مجتمع ريفي بتايوان، أوضحت النتائج اتفاق الآباء والمعلمين على أهمية التواصل ولكن اختلفوا حول الحاجة للتواصل عن الواجب المنزلي، كيف يساعد الأب الطفل في المنزل، النظام المتعلق بالموضوعاتوفضّ ل معظم أولياء الأمور والمعلمون استخدام التواصل ذو الاتجاه الواحد لتوصيل المعلومات المدرسية لأولياء الأمور، كما أظهرت النتائج أن ولي الأمر (الأب) لديه القابلية لزيارة المعلمين المنزلية بينما لا ترى الأمهات أن هذا التواصل مناسبا.

3- دراسة سكيك وبارود (2009) :

بعنوان" واقع التعاون بين المعلم والمدير والمجتمع المحلي في المدارس الثانوية بمحافظة غزة وسبل تطويرها "هدفت الدراسة إلى دراسة واقع التعاون بين المعلم والمجتمع المحلي في المدارس الثانوية بمحافظة غزة وسبل تطويرها من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور، وقد استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينه الدراسة (65)معلماً ومعلمة، و(53) من أولياء الأمور، كما تم استخدام الإستبانة

كأداة للدراسة.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- تقديرات المعلمين وأولياء الأمور لواقع التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي بلغ نسبة متوسطة، دون النسبة المطلوبةتربوياً .

- تعزى النسبة المتوسطة في تقدير واقع التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي إلى تدني مستوى التواصل، وضعف تفعيل وسائل التواصل المطلوبة.

4- دراسة حسين بدر السادة (1992):

جاءت الدراسة تحت عنوان "دراسة واقع التعاون بين المدرسة والأسرة والمجتمع المحلي بالبحرين"، وهدفت الدراسة إلى الوقوف على واقع التعاون بين المدرسة والأسرة والمجتمع المحلي وذلك من خلال دراسة واقع الاتصال بينهم وأسبابه، واشتملت الدراسة عينة مكونة من (200) فردا من أعضاء الهيئة التعليمية لـ40 مدرسة من مختلف المراحل التعليمية في البحرين، وقد تم استخدام استمارة الاستبيان من أجل جمع البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أشارت الدراسة إلى أن اليوم المفتوح يأتي في مقدمة الأساليب التي تتبعها المدرسة في البحرين للاتصال والتعاون مع الأسرة والمجتمع.

- كشفت الدراسة أن كثيرا من أساليب الاتصال والتعاون بين المدرسة والأسرة المعروفة لدى التربويين لا تمارس في مدارسنا.

الدراسات الأجنبية:

1- دراسة روسر وآخرون (1995):

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم أ ِكال التعاون بين المدرسة وأولياء الأمور في المدارس الابتدائية في مدينة ميتشجن من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين، حيث استخدم الباحثون أسلوب المقابلة لجمع المعلومات من أولياء الأمور حول أ ِكال تعاونهم مع المدرسة، وكذلك تم اعتماد على تقارير المعلمين حول أشكال التعاون بين المدرسة والبيت، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أهم أشكال الاتصال تتم عبر تزويد الآباء بالمعلومات من المدرسة تتعلق بمستوى الطلاب المدرسي والمشكلات التي تواجههم، ويتم ذلك بطرق عديدة منها إرسال تقارير مفصلة عن أحوال الطلاب إلى أولياء الأمور.

- أشارت الدراسة إلى وجود ضعف في الاتصال والتعاون بين المدرسة والبيت.

- تقييم الدراسات السابقة:

-الدراسة الأولى: دراسة الأحمد عبد الرحمان، وهي دراسة مشابهة لدراستنا من حيث الموضوع والتي تناولت واقع الأسرة والمدرسة في التعليم العام بالكويت، حيث اهتمت بالعلاقة التي تربط الأسرة بالمدرسة، وتعتبر هذه الدراسة هامة لأنها تناولت الموضوع من الجانبين سواء بالنسبة للأسرة أو المدرسة.

- **الدراسة الثانية:** وهي دراسة نانسي لين، والتي هدفت إلى تحليل تفضيلات التواصل بين ولي الأمر والمعلم ، وكذا المقارنة بين الطرق التي يفضلها المعلمون في التواصل مع الأولياء والطرق التي يرغب بها الأولياء، لتخلص بنتائج مفادها اتفاق الأولياء والمعلمين على أهمية التواصل بين المدرسة والأسرة

الدراسة الثالثة: دراسة سكيك وبارود التي جاءت بعنوان واقع التعاون بين المعلم والمدير والمجتمع المحلي في المدارس الثانوية بمحافظة غزة وسبل تطويرها" وهي تشترك مع دراستنا من خلال الأدب النظري، من حيث الكشف عن سبل التعاون بين المدرسة (المعلم والمدير) والمجتمع المحلي (الأسرة) والتي حاولنا الكشف عنها في دراستنا، إذ أن نتائجها توصلت إلى تقديرات المعلمين وأولياء الأمور لواقع التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي بلغ نسبة متوسطة، دون النسبة المطلوبة تربويا تعزى النسبة المتوسطة في تقدير واقع التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي إلى تدني مستوى التواصل، وضعف تفعيل وسائل التواصل المطلوبة.

الدراسة الرابعة: دراسة دراسة روسر وآخرون وهي دراسة أجنبية والتي هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم أشكال التعاون بين المدرسة وأولياء الأمور في المدارس الابتدائية في مدينة ميتشجن من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين،وهي تشترك مع دراستنا في المتغيرات حيث بينت النتائج أشارت الدراسة إلى وجود ضعف في الاتصال والتعاون بين المدرسة والبيت.

7-3- توظيف الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: والتي اهتمت بالعلاقة التي تربط الأسرة بالمدرسة وهي تشترك في دراستنا في جزء الفصل الثاني الخاص بالمساندة الأسرية للمدرسة، حيث تم الاستفادة من هذه الدراسة في معرفة أساليب المساندة الأسرية للمدرسة، وبالتالي يوجد تشابه في أبعادها ومؤشراتها مع دراستنا. كما تم الاستفادة منها في عملية التحليل السوسيولوجي للنتائج.

الدراسة الثانية:كانت الاستفادة منها في إثراء وتدعيم الرصيد المعرفي حول موضوع الدراسة خاصة في الجانب المتعلق بالمتغير المستقل التواصل بين المعلمين والأسرة، بالإضافة إلى الاستعانة بها في بناء الاستمارة، وفي التحليل السوسيولوجي للنتائج.

الدراسة الثالثة: تم الاستفادة منها في إثراء الدراسة خاصة فيما يتعلق كذلك بالمساندة الأسرية للمدرسة بالإضافة إلى الاستعانة بها في تصميم الاستمارة.

الدراسة الرابعة: وتعتبر هذه الدراسة من أهم الدراسات حيث أنها مشابهةلدراستنا وساعدتنا في التعرف على أشكال التعاون بين المدرسة والأسرة وهي تشترك مع دراستنا في المنهج المتبع وهو المنهج الوصفي والأداة المستخدمة الاستبيان، إلا أنها تختلف مع دراستنا فيما يتعلق بطبيعة الموضوع حيث يندرج ضمن الدراسات وحيدة المتغيرات التي تبحث في الاتجاهات، أما دراستنا فهي تبحث في العلاقات الارتباطية، وبالتالي استفدنا منها في إثراء الجانب النظري وفي التحليل السوسيولوجي للنتائج.

7- المقاربة النظرية لموضوع الدراسة:

نظرا لسعة المجال الأسري المدرسي وأهميته في الحياة اليومية للأسرة والتلميذ والذي يدوم على مدى ثلاث مراحل تصل إلى فترة زمنية قوامها بين 12-13 سنة دراسية، والتي تعتمد على مدى تناغم المجالين الأسري المدرسي، وبالتالي سنطرح أراء النظريات التي اهتمت بالتقارب الأسري المدرسي. ومن أهم النظريات التي تطرقت إلى التقارب الأسري المدرسي، نذكر منها:

7-1- نظرية النظم البيئية:

هي نظرية وضعها وطورها بروفنبرنر (Bronfenbrenner،1979) تعتني بمشاركة أولياء الأمور في التربية والتعليم تعتبر النظرية البيئية النظرية الرائدة في تحليل العلاقات بين المدرسة والأسرة، لأنها لا تبرز المنظومات المحددة التي يكون التلميذ على اتصال بها فحسب، بل أيضا السيرورة ذات الاتجاهين التي تشكلها العلاقة بين المنظومات المختلفة، عندما نتحدث عن سلوك تلميذ في مدرسة من حيث علاقته بالتفاعلات بين الأسرة والمدرسة، فنحن نتعامل مع النظام المتوسط ، مثل التفاعلات بين الأسرة والأقران والمدرسة والأقران، أو التفاعلات الأكثر تعقيدا بين الأسرة والمدرسة والأقران.

حسب بروفنبرنر (Bronfenbrenner،1979) قدمت نظرية النظم البيئية لتنمية الطفل إطار مفاهيمي قويا للتركيز على تأثير التفاعل بين البيت والمدرسة؛ من أجل تنمية الطفل وأدائه. وعلاوة على ذلك ، فقد أثر مفهومه على نماذج أخرى مدفوعة نظريا في العلاقات الأسرية والمدرسية التي تؤكد المسؤولية المشتركة، مثل نظرية إبستن (1987) Epstein حول تداخل مجالات النفوذ وعملية التطوير المدرسي.

ترى إبستن (1987 , 1992) Joyce Epstein " هذه النظرية تدمج، وتوسع المنظورات التربوية، والاجتماعية والنفسية على المنظمات الاجتماعية. وكذلك البحث في آثار البيئات الأسرية

والمدرسية والمجتمعية على النتائج التعليميةوا إذ تقر النظرية بالتاريخ المتشابك للمؤسسات الرئيسية في تنشئة الأطفال وتعليمهم ، فإن النظرية تفترض أن بعض الأهداف، مثل تنمية التلاميذ والنجاح الأكاديمي، تهم جميع هذه المؤسسة ويتم تحقيقها على أكمل وجه عبر عملهم التعاوني ودعمهم. يقدم هذا المنظور تصويريا ثلاثة مجالات ترمز إلى المدرسة والأسرة والمجتمع، وتتحدد صلاتهم بمواقف وممارسات وتفاعلات فردية داخل كل سياق[1] .

7-2- نظرية رأس المال الاجتماعي:

يركز منظور كولمان (Coleman, 1988) على رأس المال الاجتماعي على العوامل البنيوية للأسرة (مثل وجود والدين في المنزل ، وعدد أقل من الأشقاء ، وتوقعات أعلى للوالدين في مجال التعليم)، ومتغيرات التفاعل بين الوالدين والطفل (رأس المال، موارد الأسرة وهياكلها، الاتصالات مع الموارد المجتمعية والمدرسية، التعليم الأسري) ورأس المال الاجتماعي التفاعلي المجتمعي ويشمل البحث الذي يربط رأس المال الاجتماعي بالأدوار التي يلعبها التلاميذ والأسر بالتفاعل مع هذه الهياكل الثلاثة.

على هذا النحو، كشفت الأبحاث أن التفاعل المستمر بين العائلات والمجتمع المحلي والكيانات المدرسية يمكن من تحقيق التحصيل الدراسي والتحصيل على المدى الطويل. ولذا استخدمت نظرية رأس المال الاجتماعي التفسير المدرسة للتحولات في القوى العاملة والدور الذي يلعبه رأس المال الاجتماعي المدرسي في إطلاق الوظائف والتقدم المهني المستمر.

كما يعتقد كولمان (1988) في أهمية الشبكات الاجتماعية لتحقيق الإنجازات التعليمية. يناقش في منشوره حول دور رأس المال الاجتماعي في خلق رأس المال البشري ، أهمية الروابط الاجتماعية الصغرى الإنجازات تعلم الأفراد. ويؤكد أن رأس المال الاجتماعي العائلي أمر حاسم للتنمية الفكرية للأطفال. يحدد طموحاتهم التعليمية ومواقفهم الفردية تجاه التعليم. تنشئ العلاقات الأسرية واهتمامات أولياء الأمور في المدرسة ومشاركتهم في الحياة المدرسية ما يسمى جسرا في نقل الموارد بين الأجيال. ولذلك، يؤكد كولمان (1988) على أهمية الاستقرار في المواقع، لأنه يسهل إنشاء روابط اجتماعية بين أولياء الأمور والمعلمين من الطلاب، وكذلك بين الطلاب والمعلمين أو غيرهم من أفراد المجتمع[2].

[1]- عون عمار، التقارب الأسري المدرسي وانعكاساته التربوية على التلاميذ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، جامعة محمد بن أحمد، وهران 02، الجزائر، 2018-2019، ص 132.

[2]- عون عمار، المرجع السابق، ص 133.

7-3- نظرية التعلم الاجتماعي:

تنسب هذه النظرية إلى جوليان روتير (Julian Rotter) ، وتعد امتدادا للتعلم بالنمذجة والتقليد، إذ تشترك هذه النظريات في التركيز على أهمية التفاعل الاجتماعي بين الفرد ومجتمعه، حيث أن المجتمع يعمل على تعزيز أو عقاب السلوكات الصادرة عن الفرد. نظرا لأهمية التأثيرات البيئية على السلوك، لكنها تضيف عناصر لا يمكن رصدها وتجعل نظرياتها أكثر جاذبية، وربما أكثر واقعية. وتناقش هذه النظرية للتعلم الاجتماعي أهمية التوقعات، ويقترح أن تستند القرارات السلوكية على معتقدات المرء حول جاذبية التعزيزات والاحتمالية المتصورة لتحقيق التعزيزات.

وتعد الأسرة من أهم المؤسسات التي يتم التفاعل فيها بين الطفل والأخرين، وتليها المدرسة، إذ يتعلم الطفل من خلال هذه المؤسسات التربوية أشكال السلوك المقبولة اجتماعية والسلوكات المرفوضة.

وقد ركزت هذه النظرية على عنصرين أساسيين في عملية التعلم وهما : السياق الاجتماعي، ونتائج السلوك الذي يتم في ذلك السياق في هذه النظرية إلى نوعين من السلوك المتعلم هما[1]:

- **السلوك التقاربي:** ويقصد به السلوك الذي يصدر عن المتعلم والذي يقترب من أشكال السلوك المقبول اجتماعيا، ويعد هذا السلوك ناجحا من منظور اجتماعي.

- **السلوك التباعدي:** ويقصد به السلوك الذي يصدر عن المتعلم والذي يبتعد فيه عن معايير وأشكال السلوك المقبول اجتماعيا، ويعد هذا السلوك فاشلا عن منظور اجتماعي. تطبيقات صفية لاتجاهات التعلم الاجتماعي

7-4- -نظرية شراكة الأسرة مع المدرسة[2]:

قامت إبستن (Joyce Epstein) وزملاؤها بتطوير هذه النظرية في الثمانينات وفق ما يسمى بنظرية تداخل مجالات التأثير "spheres of influence " حيث تركز هذه النظرية على التفاعل والتواصل والشراكات بين الأسرة والمدرسة في التأثير على أداء الطلبة في المدرسة والحياة وعلى سلوكاتهم وتحصيلهم الدراسي.

تعتبر هذه النظرية من أعمق النظريات المتخصصة في تقارب الأسرة مع المدرسة والمجتمع المحلي. ولقد ركزت جويس إبستن" على المنزل والمدرسة باسم "البيئتين الرئيسيتين التي تؤثر في وقت واحد على تعلم الأطفال وتنميته" . اشتملت النظرية وحصرت ستة جوانب للشراكة حددتها إبستن (2001

[1]- البكري، أمل وعجور، نادية: علم النفس المدرسي منشور ات المعتز للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص 64-65.

[2]- عون عمار، المرجع السابق، ص 134-135.

Epstein,) في نموذجها وفقا للتالي: الجانب الأول: الوالدية تقصد إبستن (Epstein, 1995) بالوالدية، رعاية الوالدين للأبناء والاهتمام بهم، حيث تقوم المدرسة بعينة من الممارسات "Sample practices" التي تسعى من خلالها لمساعدة جميع الأسر على تنمية وتطوير مهاراتهم في رعاية أبنائهم، من خلال تهيئة بيئة أسرية تدعم وتعمل على تنمية وتطوير الأطفال والمراهقين، فتصبح المدرسة شريك أساسي وفعال للأسرة في تنشئة الأطفال وتربيتهم.

ترى إبستن وساندرز (2002) Epstein & Sanders أن التحديات التي على المدرسة مواجهتها في هذا الجانب من الشراكة، تكمن في توفير المدرسة للمعلومات اللازمة حول رعاية الوالدين للأبناء بمن فيهم أولئك الذين لا يستطيعون الحضور إلى مبنى المدرسة للحصول عليها، وهذا يتطلب من المدرسة توفير جهدا كبيرا ومتابعة مستمرة. كما أعادت إبستن "مفهوم رعاية الوالدين لأبنائهم ليخرج من سياقه التقليدي، فيصبح المعنى والهدف من البرامج والفعاليات التي تقام بالمدرسة تنمية مهارات الوالدين لرعاية أبنائهم، أكثر من مجرد لقاء حول موضوع محدد يعقد في مبنى المدرسة بزمن معين. أشارت إبستن وساندرز (Epstein & Sanders) إلى النتائج التي يحصل عليها التلاميذ من هذا التقارب كوعيهم بأهمية إشراف الأسرة، احترام الوالدين، تنمية الصفات الشخصية الإيجابية لديهم والعادات والمعتقدات والقيم كما علم لهم من قبل الأسرة ، فلا يحدث تعارض بين الأسر ة والمدرسة في عملية تنشئة الأبناء وتربيتهم. واعتبرت إيستن أن جانب الوالدية يندرج تحت عنوان العلاقات غير المباشرة مع المدرسة والتي تتم من خلال الاتصال ثنائي الاتجاه بينهما.

الفصل الثاني:

المساندة الأسرية للمدرسة

تمهيد

1- أهمية المساندة الأسرية للمدرسة

2- أهداف المساندة الأسرية للمدرسة

3- وسائل المساندة الأسرية للمدرسة

4- مظاهر المساندة الأسرية للمدرسة

5- معيقات المساندة الأسرية للمدرسة

6- متطلبات تفعيل المساندة الأسرية للمدرسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعد الأسرة والمدرسة مؤسستين مسؤولتين عن التنشئة الاجتماعية للفرد، حيث تحرصالإجر اءات التربوية الحديثة على توطيد العلاقة بين هاتين المؤسستين؛ على اعتبار أنهما تلعبادور ا فعالا في تربية التلميذ وتعليمه، ولكن ما يحصل أن العديد لايز الون لا يدركون أهمية التفاعل بين الأسرة والمدرسةإ ن توفرت الوسائل لذلك. ومن المشاكل التي تجتاح المجال التربوي، والمؤسسة التربوية بصفة خاصة، ومن أهم العوامل التي لها تأثير كبير على المرجع التربوي لها، هي: تذبذب مستوى التعاون بين الأسرة، والمؤسسة التربوية، حيث تكشف وقائع الحياة التربوية إن إحدى كبريات المشكلات التي يعانيها العمل التربوي، يتمثل في الهوة التي تفصل بين عالم المدرسة، وعالم الأسر. وللإلمام بهذا الموضوع ارتأينا أن نتناول في هذا الفصل أهمية المساندة الأسرية للمدرسة وكذا أهدافها ووسائلها، بالإضافة إلى مظاهرها ومعيقاتها، وأخيرا متطلبات تفعيل المساندة الأسرية للمدرسة.

1- أهمية المساندة الأسرية للمدرسة:

تـأتي أهميـة المسـاندة الأسـرية للمدرسـة؛ نظـرا لأهميتهـا فـي العمليـة التربويـة والتعليميـة ولهـا انعكاسات جمة على التلميذ. لذا عملت الدول المتقدمة على تشجيعها وتفعيلها؛ ففي إنجلترا فإن نظام التعلم هناك نظاما يتسم بالمشاركة الفريدة هو الصلة بين البيئة المدرسية في توثيق عرى هذه الصلة، تقدما يصل إلى حد الثورة في الربط بين الآباء والمعلمين[1].

ويشير "سرج لغيفي " (Serge J. Larivée) إلى أن رغبات الآباء تطورت تدريجيا لتصبح أكثر حرصا على دعم جهود أبنائهم في التعلم، كما أن نجاح الأبناء (التربوي، المدرسي، الاجتماعي) يعتمد على التقارب مع أسرهم وذلك لتفادي كل المخاطر؛ فعلى الوسط المدرسي أن يعتمد مبدأ التعاون والتعلم والتجارب[2].

تقول "مارينا" (A . Marina .J): الآباء يتحملون المسؤولية الأولى في التعليم، في حين أن المدرسة لديها دور بديل، والمدرسة لن تكون فعالة إذا لم تتقارب مع أولياء الأمور.

ويـر ى " ألفـارانو ميجـو" (Migeot -Alvarado) أن مشـاركة الأسـرة ومسـاهمتها المباشـرة فـي هيئات صنع القرار مع المدرسة، وتفاعلها في علاقاتها مع الأساتذة؛ هي نوع من تعزيز وتحسين آليات التقارب بين الأسرة والمدرسة. وحدد مونك (Munk) أربعة أنواع من التقارب بين الأسرة والمدرسة وهي:

-تقارب تدير ه المدرسة.

- تقارب يديره المعلم.

- تقارب يستهله الوالد.

- تقارب يحافظ عليه التلميذ.

لـذا فـإن للمسـندةورا هامـا بـين أسـرة التلميـذ، وأسـاتذته، وا إدارتـه المدرسـية، لفـتح المجـال أمـامهم للتشاور والتحاور في كل القضايا التي لها علاقة بتمدرس أبنائهم، ومتابعة مسارهم الدراسي، ومحاولة المشاركة في علاج المشكلات التي قد تعترضهم، أو لتعزيز نقاط القوة التي قد يلاحظها الأساتذة فيهم[3].

---

[1]- حجي، أحمد إسماعيل: دارة بيئة التعليم والتعلم : النظرية والممارسة في الفصل والمدرسة، مكتبة بستان المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، 2000، ص 317.

[2]- حجي، أحمد إسماعيل: المرجع السابق، ص 318.

[3]- عون عمار: المرجع السابق، ص 108.

من هنا يمكن القول أن المساندة بين الأسرة والمدرسة أهمية بالغة لنجاح العمل المدرسي؛ ويظهر أكثر من خلال:[1]

- المساندة تساعد على تنمية جوانب النمو (العقلي، العلائقي، الاجتماعي، الجسمي، الحس-حركي) عند التلميذ، إذ مهما كانت جهود المدرسة شاملة للنمو عند التلميذ، فإن دور الأسرة في توفير مقومات النمو في الجوانب المذكورة يبقى أساسيا وهاما، وتحاشي الاختلاف في المواقف، أو التناقض بينهما ضروري إلى حد بعيد، حتى لا تتصارع الأدوار التي يلعبها التلميذ في المدرسة مع أدواره في المنزل.

- توثيق الصلة بين المدرسة والبيت بحيث لا تبقي المدرسة معزولة عن مجتمعها، بل تكون أبواب مكاتبها وأفاق ساحاتها مشروعة أمام أولياء الأمور، كما تكون الخبرات المميزة المتوافرة لدى بعض أولياء الأمور متاحة لجميع التلاميذ، من خلال استعادة المدرسة بأفراد هذه الفئةوا إمكاناتهم.

- اشتراك الأولياء في النشاطات والتظاهرات التي تنظمها المؤسسة التربوية، وذلك لتدعيم المشاورة وا إشراكهم في العملية التربوي، وتوطيد العلاقات الطيبة بين الجميع، حتى يتوفر المناخ التربوي، والصحي الذي يساعد على الوصول بالتلميذ إلى النجاح.

- إعلام الأولياء بكل المستجدات وخاصة فيما يتعلق بنظام الامتحانات وعملية التقييم والتقويم.

-إشراك الأولياء في التخطيط، وبناء المشروع البيداغوجي للمؤسسة، وفي صنع القرارات الهامة وهذا بدوره ينعكس إيجابا على العملية التعليمية.

- التعرف على احتياجات أبنائهم وخاصة في المجال الدراسي، وتوفير الظروف المناسبة لذلك، وكذا احتياجات المؤسسة التربوية.

- العمل على رفع الوعي لتربوي لدي الآباء وتوجيههم إلى الدور المتوقع منهم في مساعدة الأبناء على النجاح المدرسي.

- التفاعل مع المدرسة للإسهام في مشروعات خدمة البيئة المحلية.

- تشجيع الأبناء على السعي للنجاح لشعورهم باهتمام الأسرة والمدرسة بأدائهم والمشكلات التي قد يوجهونها.

[1]- عريفج، سامي سلطي: الإدارة التربوية المعاصرة، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 2001، ص 146.

2- أهداف المساندة الأسرية للمدرسة:

إذا ما أقيمت جسور التفاعل الإيجابي بين الأسرة والمدرسة، فإن عدة أهداف سوف تتحقق، منها[1]:

- التكامل بين الأسرة والمدرسة والعمل على رسم سياسة تربوية موحدة للتعامل مع التلميذ؛ بحيث لا يكون هناك تعارض أو تضارب بين ما تقوم به المدرسة، وما يقوم به المنزل.

- حل مشكلات التلميذ التربوية، والدراسية، والصحية هاف أسمى للتقارب بين الأسرة والمدرسة

- رفع مستوى الأداء وتحصين مردود العملية التعليمية.

- تبادل الرأي والمشورة في بعض الأمور التربوية والتعليمية، والتي تنعكس على تحصيل الطلاب ودراستها ودفعها للجهات المختصة لتنفيذ المناسب منها.

- رفع مستوى الوعي التربوي لدى الأسرة، ومساعدتها على فهم نفسية التلميذ، ومطالب نموه، وأسلوب التربية المناسب، والبعد عن التدليل الزائد، أو القسوة المفرطة.

- وقاية التلاميذ من الانحراف عن طريق الاتصال المستمر بين المدرسة والأسرة.

- دينامية التقارب هي شكل من أشكال التفاعل والتكافل بين المدرسة والأسرة، والسماح لهم بالعمل معا لتحقيق الأهداف المشتركة. يتطلب هذا التقارب الاتصال في اتجاهين هما الثقة والدعم المتبادل، والقرار المشترك..

- إن التزام الآباء نحو تعليم أبنائهم هو عامل أساسي للنجاح و بذلك يتحقق الهدف الرئيسي للتقارب بين الأسرة والبيئة المدرسية.

3- وسائل المساندة الأسرية للمدرسة:

تتعدد وسائل المساندة الأسرية للمدرسة نظرا لأهميتها وفقا للإطار المحدد وهو العمل على مستوى مؤسستي الأسرة والمدرسة؛ وفي ما يلي نذكر هذه المجالات:

3-1- جمعية أولياء التلاميذ:

تعرف في القانون التوجيهي على أنها: جمعية تتمثل في مجالس الآباء والمعلمين وتنشئ في كل مدرسة من مختلف مستويات المراحل التعليمية وتظم الآباء والمعلمين وأعضاء من بين أفراد المجتمع

[1]- سواب‌سوز ان محمد: تنمية المشاركة بين البيت و لمدرسة من المفاهيم إلى التطبيق، المركز القومي للبحوث التربوية، القاهرة، 1999، ص 241.

المدني المهتمين بالعملية التعليمية، وتعتبر هذه الجمعية في تجمع أشخاص طبيعيين أو معنويين على أساس تعاقد لمدة محددة أو غير محددة[1].

ففي القانون رقم 04 - 08 مؤرخ في 15 محرم عام 1429 الموافق ل 23 يناير سنة 2008. نص المادة:25 أن: يشارك الأولياء بصفتهم أعضاء في الجماعة التربوية مباشرة في الحياة المدرسية بإقامة علاقات تعاون دائمة مع المعلمين، والمربين ورؤساء المؤسسات، وبالمساهمة في تحسين الاستقبال، وظروف تمدرس أبنائهم . كما يشاركون بطريقة غير مباشرة، عن طريق تمثليهم في مختلف المجالس التي تحكم الحياة المدرسية المنشأة لهذا الغرض.

كما ترى المادة (5): أن تقوم المدرسة في مجال التنشئة الاجتماعية بالاتصال الوثيق مع الأسرة؛ التي تعتبر امتدادا لها بتنشئة التلاميذ على احترام القيم الروحية، والأخلاقية، والمدنية للمجتمع الجزائري، والقيم الإنسانية وكذا مراعاة قواعد الحياة في المجتمع.[2]

ويخضع تأسيس هذه الجمعية الإجراءات قانونية يجب القيام بها قبل البدء في ممارسة أنشطتها المكملة للمدرسة، طبقا لقانونها الأساسي المصدق عليه من طرف المصلحة المختصة بالولاية، ويعتبر مدير المتوسطة أو الثانوية عضوا في مجلس هذه الجمعية بقوة القانون، ويهدف إنشاء هذه الجمعية أساسا إلى:

- دعم الصلة بين الثانوية، والأسرة من أجل تربية التلاميذ تربية متكاملة وناجحة.
- مساعدة المتوسطة، أو الثانوية، ماديا، ومعنويا من أجل إنجاح العملية التربوية.
- معاونة التلاميذ المعوزين، وتشجيعهم على مواصلة الدراسة.
- تسهيل عملية اتصال الآباءوا إدارة الثانوية، وأساتذتها. للحصول على معلومات حول سلوك التلاميذ وحياتهم الدراسية، وحول ما يستجد من تشريعات مدرسية تتعلق بتوجيه التلاميذ، ومستقبلهم الدراسي بصفة عامة.
- تقديم اقتراحات تتعلق بتحسين شروط العمل بالثانوية[3] .

[1]- المادة 02 من القانون التوجيهي للتربية، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2012، ص 34.

[2]- القانون التوجيهي للتربية، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2008.

[3]- بن حمودة محمد: علم الإدارة المدرسية (نظرياته وتطبيقاته في النظام التربويالجز ائري)، دار العلوم، عنابة، 2008، ص202-206.

فجمعية أولياء التلاميذ؛ تسعى إلى تحقيق أهداف منهج المؤسسة التعليمي والتربوي، بشرط أن يحسن استثمار طاقاته غير المحدودة في إحداث تغيير أفضل في تعميق العلاقة بين الأسرة والمدرسة[1].

ولتحقيق التقارب بينها وبين أهداف الأسر التربوية، والتعليمية لغرض مردود تربوي تعليمي مع المدرسة. ومنه إكساب التلميذ بالشعور إلى الانتماء نحو جسري التربية، والتعليم بين مؤسستين تنسجمان فكرا وكل منها يكمل الآخر، أو يضفي اليه بأفكار، أو حلول ناجعة للرقي بالتربية، والتعليم وفق نسق منصهر ضمنيا.

ولأنه من الخطأ أن تعول الأسرة أو تجعل حملها على عاتق المدرسة كليا، أو تتنامى المدرسة دور الأسرة التربوي الذي ينعكس إيجابيا، أو سلبيا. بحسب ما تنمية الأسرة في ابنها على مسار التعليم الذي أغلبه من دور المدرسة؛ فعلى المؤسستان مراعاة التوفيق الضمني لحاجيات التلميذ التربوية، والتحصيلية التعليمية على حد سواء. فلا يكفي التواصل، أو التعاون، أو المشاركة من أجل غايات مصلحية برغمائية أو غايات لمجرة للحصول على معلومة، أو حضور عابر حتى وا ن كثرت بين الأسرة، والمدرسة دون تجسيد ميثاق معمق وفكرة لفائدة تعم على عناصر التفاعل: الأسرة التلميذ المدرسة؛ لأن الإفادة تكمن في الدور الجوهري الربط الصلة الوثيقة بين الأسرة، والمدرسة في تساير التربية الأسرية، والتعليم التحصيلي في المدرسة سيرا متوازنا لهدف شامل مقاده التقارب، وهو تشابه الأفكار والانسجام نحو تربية أمثل لتعليم راق.

3-2- الاجتماعات مع أولياء الأمور:

إن لزيارات أولياء التلاميذ للمدرسة وعلاقاتهم مع الأساتذة والطاقم المدرسي (مدير، أساتذة، مراقبين تربويين) تحتل مكانة هامة، في استكمال تربية التلاميذ من جهة وتوطيد العلاقة بين المدرسة والأسرة.

فقد تقوم المدرسة بتنظيم لقاءات واجتماعات مع أولياء الأمور عدة مرات في العام الدراسي للتداول | في شؤون المدرسة بشكل عام، و بذلك يمكن تشكيل مجلس مشترك بين الآباء و الأساتذة يعمل على توفير كل مطالب التلاميذ، لأنه من الصعب جدا على كل ولي أمر أن يكون على اتصال دائم مع المدرسة، و ذلك قصد التعرف على أحوالها واحتياجاتها و أوضاع التلاميذ فيها، من أجل هذا يجب إرسال تقارير دورية إلى كل الأولياء من أجل الاطلاع على وضعية ابنهم التعليمية، والاجتماعية داخل المدرسة والميول،

[1]- عصام الدين متولي عبد الله: النشاط المدرسي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنش، مصر، 2012، ص 59.

المواهب، الاتجاهات الموجودة لديه. كما تزوده بالإرشادات اللازمة ليعمل على تنميتها وتطويرها، وكيفية التعاون المشترك مع الآخرين من أجل تحقيق الأهداف المنشودة[1].

خلال الاجتماعات مع الأولياء يريد الأساتذة معرفة وجهة نظر الأسرة حول دافعية التلميذ نحو التعلم، والتكيف المدرسي للتلميذ، والاحترام في المدرسة مع الأساتذة، والزملاء. توجه هذه التساؤلات من المدرسة نحو أسرة التلميذ؛ بغرض تحسين معرفة الطاقم المدرسي بالتلاميذ، وكيفية تعاملهم مع التلاميذ، وتكمن الأهمية على تحديد ما يتوقعه الأساتذة، والأسرة من التلاميذ، وتكييف هذه التوقعات بما يتلاءم مع الحقيقة والواقع قدر الإمكان. هذه الاجتماعات وسيلة قيمة التأسيس تواصل إيجابي، والبدء بعلاقات جيدة بين الأسرة، والمدرسة. فضلا عن كونها مجالا يشعر الآباء فيه بأنهم يشاركون في تخطيط مستقبل أبنائهم؛ فهي توفر فرصة سانحة لكي يتحدث ولي التلميذ إلى الأستاذ مباشرة ، ويتعرف على مدى تقدم ابنه ونقاط ضعفه وقوته ومشاعره.(روماري كلارك، 2005).

ينبغي على مدير المدرسة المتوسطة، أو الثانوية أن تكون علاقته مع الأولياء تسودها الثقة المتبادلة، والوعي بالمسؤولية، والتحاور في كل القضايا التي تم تمدرس أبنائهم، حتى تكون هناك فاعلية، وأهمية للمؤسسة التربوية عند كل المتعاملين التربويين والأولياء خاصة، لأخذ صورة، وانطباع حسن عليها.

وهذا بالتأكيد يؤدي إلى تطوير علاقات بناءة معهم تساعدهم على:

1- إيجاد مناخ مدرسي داخل القسم الذي يساعد على التعلم، الأمر الذي يؤدي إلى أن تكون فكرة التلميذ عن المدرسة إيجابية، مما يجعله يقوم بنقل هذه المعلومات إلى الآخرين خارج المدرسة.

2- أن تكون المعلومات التي تصل إلى الآباء عن الأساتذة أوعن الأبناء في المدرسة إيجابية تشجعهم على الاتصال مع المدرسة؛ لأن العلاقات الحسية الجيدة بين الأستاذ وأولياء التلاميذ تعمل على نقل آراء موضوعية إليهم، والذي يقوم بالبحث معهم في قضايا صعبة حول وضع أبنائهم التعليمي والاجتماعي والتي تلقي من أولياء الأمور التقدير[2].

3-3- المجلس البيداغوجي (الاستشاري):

كي تقوم المدرسة بدورها تجاه التلميذ والمجتمع الذي يعيش فيه، فهي بحاجة إلى الاستعانة بمجموعة من المتخصصين ، تلجأ إليهم في كثير من الأمور التي تخص التلميذ و وضعه الدراسي،

[1]- عمر عبد الرحيم نصر الله: مبادئ الاتصال التربوي والإنساني، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 2004، ص 101.

[2]- عمر عبد الرحيم نصر الله: المرجع السابق، ص 282-283.

للاستفادة من خبراتهم بشكل استشاري، حيث يشكل المجلس البيداغوجي من مجموعة من المتخصصين في الطب، و مختص في علم النفس التربوي، والمدرسي، والعيادي، ومختص في علم النفس الأسري وممثل عن مجلس الأساتذة. ووفقا لما تراه[1].

فالمجلس وقراراته بمشاركة الأسرة، قد يساعد المدرسة والأسرة على الاستفادة من خبراتهم، وتوظيفها لأداء رسالتهما. وهذا ما ينعكس على التلميذ باعتباره ينتمي إلى أسرة تمثل جزء من المجتمع؛ فالمجالس الاستشارية تقوم بمساعدة المدرسة على حل بعض المشكلات المساعدة في الإدارة الجيدة.

3-4- الزيارات:

يقوم بعض الأولياء بزيارة المدرسة من حين لآخر، و كلما وجدوا حاجة لذلك. في الوقت الذي يجب عليهم القيام بهذه الزيارات بصورة مستمرة، لمراقبة الأبناء من حيث السلوك والتحصيل الدراسي والدوام الرسمي؛ للوقوف على مدى انتظامهم، أو الاستفسار عن سبب تقصير هؤلاء الأولاد في الدروس ومعرفة طريقة التغلب على هذا التقصير سواء في الأسرة أو المدرسة، الأمر الذي يمكن الأسرة من طلب المساعدة في التعامل مع أولادهم والإرشادات اللازمة، التي تعنيهم وتقدهم في إتباع الطرق والأساليب التي يساعدون فيها أولادهم على التقدم في دروسهم وتعلمهوا إنجاز هذه المهام والفعاليات التي تطلب منهم ما يؤدي لرفع مستواهم التعليمي[2].

ووفقا لما جاء في نص النشرة الرسمية للتربية الوطنية لسنة 2013: استقبال أولياء التلاميذ والموطنين داخل المكاتب وبكيفية لائقة تعكس القدوة التي يجب أن يتحلى بها مسؤولي قطاع التربية الوطنية، تجميدا للشفافية ونبذ المحاباة، وذلك لترسيخ ثقتهم في مؤسسات دولتهم.

3-5- دفتر المراسلة:

يعتبر وثيقة مدرسية خاصة بالتلميذ حيث جاء في مقدمتها يعتبر واسطة تربوية بين أسرة التلميذ والمدرسة، ووسيلة اتصال بين الإدارة والأساتذة من جهة، والأولياء من جهة أخرى بهدف دفتر المراسلة إلى تمكين كل الأطراف من أداء الدور التكميلي المنوط لهم. وذلك من خلال متابعة عملية تمدرس أبنائهم والاطلاع على وضعيتهم و نشاطهم التربوي، وأيضا معاينة النتائج المحصل عليها من خلال الامتحانات والفروض والواجبات المقررة لهم، لأجل ذلك يجب على الأولياء المداومة على تفقدها والإمضاء عليها، ويعتبر دفتر المراسلة كبطاقة التعريف التلميذ، و يسمح له بالدخول إلى المؤسسة

[1]- نبيل سعد خليل: الإدارة المدرسية الحديثة في ضوء الفكر الإداري المعاصر، دار الفجر، 2009، ص 247.

[2]- عمر عبد الرحيم نصر الله: المرجع السابق، ص 101.

التربوية بإظهاره، و توجد فيه أحكام خاصة بالتلميذ، وأخرى بالعلاقات بين الأولياء والمؤسسة من نظام الجماعة التربوية المطبق بالمدرسة، والتي تتعلق بالتلاميذ والأولياء[1].

وطبقا للتوجيهات التي تضمنتها تعليمة السيد الوزير الأول رقم 321 المؤرخة في 2013.10.20 ويتعلق الأمر أساسا بعدة مجالات من بينها؛ تحسين استقبال المواطنين والتكفل بانشغالاتهم. والعمل بالبند السابع من هذا المجال الذي ينص على: العمل بدفتر المراسلة كوسيلة تربوية أساسية للتواصل والتعاون بين أولياء التلاميذ والمؤسسة التربوية، كمية الوقت والجهد لجميع الأطراف[2].

إن الأهمية الأساسية الدفتر المراسلة في الإعلام، الذي يقضي إلى تحقيق التواصل و التقارب بين المدرسة والأسرة، و ما دامت المسؤولية المشتركة بين المدرسة، والأسرة فيما يتعلق بتعزيز القدرات الدراسية للتلميذ وتحسين مستوى تحصيلهم، واستدراك النقائص المسجلة، وعلاج مناحي القصور، خاصة فيما يتعلق بالمواظبة. فإن الدفتر يوفر في الجانب الإعلامي صيغ تدخل الأطراف المعينة في إطار المعالجة اللازمة للنواحي النفسية والتربوية والاجتماعية وأنه أداة جمع و تقريب بين أطراف الجماعة التربوية حول هدف رئيسي وهو التلميذ؛ فالدفتر يستعمل وسيلة تنظيم اللقاءات بين إدارة المؤسسة، والأولياء، وبين هيئة التدريس والأولياء، وبين التلاميذ ومستشاري التوجيه، وغير ذلك من المبادرات.

إن الدفتر الرقمي للمراسلة الذي تسعى وزارة التربية والتعليم الجزائرية إلى إنشاءه، قصد تمكن الأولياء من مراقبة المسار الدراسي لأبنائهم عن بعد عن طريق تكنولوجيات متطورة، من خلال تزويد كل المؤسسات التربوية في الأطوار التعليمية الثلاثة: ابتدائي، متوسط وثانوي بالتكنولوجيات المتطورة، على رأسها الأنترنت. وهذا قصد تسهيل عملية التواصل بين المؤسسات فيما بينها وكذا مع أولياء التلاميذ وا إدارة المؤسسات، من المقرر أن يتم تعميم العمل بدفاتر المراسلة الرقمية خلال السنتين المقبلتين، كي يتمكن الأولياء من متابعة تمدرس التلاميذ من المنازل.

كما أن طريقة التواصل بين المؤسسة، وأولياء التلاميذ يمكنهم من الاطلاع لحظة بلحظة فور صدورها، خاصة ما تعلق بالمراقبة المستمرة، الفرض الأول، الفرض الثاني، الامتحان، وكذا كشوف النقاط المزودة بملاحظة الأساتذة. كما تمكن هذه العملية من الاطلاع على الغيابات الشهرية، جدول التوقيت والواجبات المنزلية، إضافة إلى توقيت التمدرس والواجبات المنزلية الخاصة بالتلاميذ.

[1]- دفتر المراسلة المنشور الوزاري رقم 186/93 المذكرة رقم 161 المؤرخ في 10/07/1994

[2]- النشرة الرسمية للتربية الوطنية، 2013، ص09

وتساهم وزارة التربية من خلال دفتر المراسلة الرقمي، وكذا كشف النقاط الإلكتروني، في تنظيم عملية المراقبة على التلاميذ من طرف أوليائهم، خاصة وأن العديد منهم لا يبالي بالنتائج التي تحصل عليها أبناؤهم، لكنهم يستفسرون ولا يرضون فور رسوب أبنائهم؛ بل يتخذون كل الوسائل والطرق من أجل الضغط على مجلس القسم بغية ارتقاء ابنهم إلى الصف الأعلى.

صحيح أن هذه التقنية التكنولوجية لدفتر المراسلة الرقمي تقرب الأسرة من المدرسة لكنها في الوقت نفسه قد يصعب على الأسر الفقيرة اقتناء الحاسوب، و حتى التواصل عبر الإنترنت قد يكون مرهقا من ناحية التكلفة الشرائية، وبالتالي تبقى هذه الوسيلة عند البعض، وليس كل الأسر إلا إذا عممت الدولة لكل أسرة حاسوب، وخط أنترنت مجاني[1].

3-6- الأيام المدرسية المفتوحة على المحيط:

هي تلك المناسبات الاجتماعية التربوية التي تعمل على استثمار إمكانيات المدرسة المادية، والبشرية أفضل استثمار، وتحويل المدرسة من مؤسسة تعليمية إلى مؤسسة تربوية، اجتماعية، تعاونية، تساهمية. يتعاون فيها الآباء، والمعلمون، والطلاب، والقيادات التربوية، والشعبية، من خلال برامج متنوعة، ومتعددة الأهداف، تساعد على زيادة التحصيل الدراسي[2].

الغرض تحقيق رعاية اجتماعية وسلوكية إلى جانب الرعاية التحصيلية بما يؤدي إلى تشكيل شخصيات التلاميذ ويساهم في نضجهم الاجتماعي من خلال الاطمئنان على سيرهم الدراسي التحصيلي، و بذلك يتعرف الآباء على أداء التلميذ و سلوكه في المدرسة. حتى يستطيع كل من الآباء و الطاقم المدرسي التعليمي والإداري وكل الأخصائيين النفسانيين، مساعدة التلميذ على القيام بدوره في المدرسة بالصورة المتوقعة أو التي تتناسب مع طبيعة قدراته، و ظروف التلميذ الأسرية والمدرسية، وهذا ما يعمل على تقوية الروابط بينهم في جو مفعم بالثقة والتفاهم والانسجام.

يرى زياد علي الجرجاوي أن اليوم المفتوح ما هو إلا تعبيرا عن الثقة المتبادلة بين أولياء الأمور والمدرسة ، وهو في نفس الوقت أسلوبا لتقويم العمل المدرسي وتطويره، ويتم تطبيق هذا اليوم بإرسال

[1]- عون عمار: المرجع السابق، ص 114.

[2]- عبد الرحمن الخطيب: الخدمة الاجتماعية كممارسة تخصصية مهنية في المؤسسات التعليمية .مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 2009، ص 32.

دعوة توجهها المدرسة لأولياء الأمور لقضاء يوم دراسي كامل في المدرسة ولولي الأمر الحرية كاملة في الالتقاء بمن يشاء من العاملين بالمدرسة حتى الطلاب أنفسهم[1].

3-7- وسائل الاتصال الحديثة:

تزود وسائل الاتصال التكنولوجية الحديثية مثل " الهاتف الأرضي والخلوي، مواقع الأنترنيت، والإيميل المدرسة بوسائل حيوية مهمة تزيد من مدى تواصل المدرسة مع أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المختلفة، حيث توفر هذه الوسائل ما لا توفره الوسائل التقليدية مثل التقارير المرسلة بالبريد، ذلك من حيث الدقة وسرعة التواصل حيث يعتبر أن استخدام الإيميل كوسيلة تواصل بين المدرسة، وأولياء الأمور يحقق سرعة التواصل كبيرة و دقيقة؛ حيث في بعض الأحيان لا تتعد دقيقة، وكذلك وجود موقع إلكتروني للمدرسة يقلل من الهوة بين المدرسة، وأولياء الأمور والمجتمع المحيط به[2].

3-8- خدمات تطوعية:

إن العلاقة بين المدرسة والمجتمع علاقة تأثير وتأثر، ويتم توطيد أواصر التقارب بالمشاركة الفعالة من قبل المدرسة والأسرة، ومؤسسات المجتمع، والجمعيات التربوية، أو التي لها طابع تعليمي تربوي في تبادل خدمات تطوعية، مثل: تشجير المحيط المدرسي، أو الاهتمام بحملة تنظيف مرافق الحديقة العامة اللحي، أو تنظيم حملة للمكتبة بتوعية المجتمع للقراءة والمطالعة، أو تنظيم حملة صحية تتضمن عقد دورات صحية وتقديم خدمات طبية للتلاميذ وأسرهم. وكل هذا عبر مشاركة الجمعيات أو المؤسسات الحكومية كل حسب تخصصه التطوعي سواء الثقافي أو التربوي التعليمي أو الصحي أو البيئي.

وفي دراسة طبقت في المملكة المتحدة على طلاب الصفوف العليا في المدارس الثانوية في المرحلة العمرية بين (14-16 عاما) هدفت إلى معرفة عدد التلاميذ المنخرطين في الأعمال التطوعية، وأنواع الأعمال التطوعية التي يمارسها أولئك التلاميذ، والزمن الذي يقضيه التلاميذ في مجالات التطوع، وكذلك الدور الذي تمارسه المدرسة في تشجيع، وتوجيه الطلاب نحو الالتحاق ببرامج الأعمال التطوعية. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها: إن المجالات التي يرغب الطلاب المشاركة فيها هي:

- مساعدة التلاميذ الصغار على تطوير مهارتهم في القراءة والكتابة.
- القيام بالحملات الاجتماعية لتطوير المرافق الخاصة بالأطفال.

---

[1]- زياد علي الجرجاوي: واقع المساندة الأسرية للمدارس الأساسية الدنيا في محافظة غزة .المجلة العلمية المحكمة لجمعية البحوث والدر اسات التربوية الفلسطينية، العدد الثامن يونيو 2005، ص 14.

[2]- النشرة الرسمية للتربية الوطنية، 2013، ص09.

- المساعدة في تنظيم البرامج الرياضية على مستوى المجتمع المحلي.

- التطوع في بعض المستشفيات وكذلك المنظمات الخيرية لمساعدة الفقراء والمحتاجين.

- إن الوقت الذي يخصصه أولئك الطلاب للعمل التطوعي يتراوح بين مرات قليلة خلال العام أو بصورة أسبوعية أو بشكل يومي كل الخدمات التطوعية تأتي عبر الوعي الأسري، والوعي المؤسساتي التربوي التعليمي في إطار التنسيق والتقارب الذي يبرز مضمونه في مثل هذا المجال بصورة فعلية[1].

3-9-الرحلات والنشاطات والمعارض المدرسية:

تمثل الزيارات والرحلات التي تقوم بها المدرسية ذات أهمية و بعد تربوي كبيير، كما أن لها دورا في صقل المهارات وتعزيز المسؤولية الاجتماعية في الحاضر، وأيضا على المدى البعيد من ناحية تحديد الاتجاهات المستقبلية، وحب العمل الاجتماعي والتطوعي بغض النظر عن ماهية تلك الرحلات أو الهدف منها علمية كانت أو ترفيهية أو مشاركة اجتماعية في نشاط من الأنشطة الميدانية. وعليه فإنه بمقدور المدرسة أن توطد صلتها بأسر التلاميذ، وذلك بالقيام بزيارات أو رحلات منظمة بمعية الأولياء إلى أماكن مختلفة حسب الحاجة.

حيث تكون الرحلات المدرسية، في معظم المدارس جزءا من برامجها التعليمية. فالنزهات ستكون مفيدة لو أشبعت فضول الطالب، وتكمن القيمة الأساسية لأي رحلة في كونها تمكن الطالب من أن يشارك في الملاحظات والأسئلة التي تقوده إلى مزيد من البحث والدراسة[2].

وتبرز أهمية الانسجام بين الأسرة والمدرسة في تنمية، وترسيخ القيم التربوية والتعليمية عن طريق الاكتشاف، ونمط الصداقة، والترحاب والتفاعل الاجتماعي. ولن تستطيع المدرسة القيام بدورها الهام في التنشئة الاجتماعية دون التنسيق مع الأسرة.

إن العلاقة الأولياء بالأنشطة والبرامج المدرسية والمساهمة فيها، دور فعال يقتضي التطلع إلى ما هو مفيد للتلاميذ والترقية بقطاع التربية والتعليم في الوعي الأسري والعمل والتنظيم المدرسي نحقق أهدافا تربوية تزيد في بناء المجتمع وتثقيفه، ورقيه؛ فالمنظومة التربوية الجزائرية بحاجة إلى تفعيل الرأي والمقترحات الأسرية في مثل هذه الأنشطة المدرسية اللاصفية.

---

[1]- زيتوني، صبيرة: واقع اتصال المؤسسات التربويةبالجز ائر - المعوقات والحلول، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 16 سبتمبر 2014، ص 127.

[2]- شارلوت دانييلسون: تحسين إنجاز الطالب إطار عمل من أجل تطوير المدارس، ترجمة :أماني الدجاني، مكتبة العبيكان.، 2010، ص 137.

ولا تقل النشاطات أهمية عن الرحلات؛ فالنشاطات المدرسية هي نتيجة الجهد المبذول الذي تشجعه الأسرة، وتنظمه المدرسة، ويحققه التلميذ. وتتجلى قدرة التقارب الأسري المدرسي في التكوين التربوي التعليمي الذي يحقق نوادي ثقافية ورياضية وفنية وعلمية؛ فجميع الاختراعات العلمية والتقنية تبرز مدى مساهمة الأولياء، وعلاقتهم بالأنشطة المدرسية، والبرامج التربوية التي تبث في روح التلميذ؛ لكي يبتكر، ويبدع.

كما أن للمسرح المدرسي دور جد هام ينبغي تطويره؛ ليث روح الأصالة والثقافة الاجتماعية، وتوثيق غرى التقارب المدرسي الأسري؛ فهو محفز، ومنشط لتكامل اجتماعي، وغاية مدرسية لبلوغ مقولة: أعطني مسرحا أعطيك شعبا عظيما.

كما أن هناك مجال آخر تلتقي فيه الأسرة بالمدرسة، ألا وهو؛ المعارض المدرسية التي تعرض فيها أعمال وجهود التلاميذ التشكيلية وا إبداعاتهم المختلفة، وجانب الكتب، والمستجدات والوسائل التعليمية، التي تنظمها المدرسة يحضرها الزوار والأساتذة وأولياء التلاميذ؛ بهدف تشجيع التلاميذ على الاستمرار في العطاء التحقيق التطور والتقدم، فدعوة المدرسة لحضور الأولياء لمثل هذه المعارض، يعد نوعا من التنسيق بينهما[1].

فسمة المعارض المدرسية تتصف بحضور مكثف، واستمرارية في التنظيم. وللحديث عن استمرارية التنظيم؛ فإن واقع المعارض المدرسية الجزائرية لا تقول عنه أنه منقطع تماما، ولكنه في مستوى متذبذب نظرا لقلة الفاعلين والشركاء الاجتماعيين في احتواء التظاهرات المدرسية أو تحفيز التلاميذ لمثل هذه الفعاليات. كما أن سبل التأطير لهذه المعارض بالرغم من عندها القانوني، إلا أن البرامج المسطرة نحوها لا تصل بالمستوى المطلوب رغم إلحاح الجهات الوصية على تفعيل التظاهرات المدرسية بمشاركة المجتمع المدني، والذي يقل اهتمامه وحضوره في مثل هذه المناسبات.

فالمدرسة الجزائرية واقعها بحاجة إلى الوسط الاجتماعي؛ فالمشاركة الفعلية للأسرة مع المدرسة في الرحلات و النشاطات والمعارض المدرسية تنمي انعكاسات تربوية تعليمية إيجابية نحو التلاميذ، إذا وضفت بالشكل اللائق عملا وتنظيما. وعليه فإن المسار التربوي والتعليمي للتلميذ يبرز تقدما ونجاحا باهرا يزيد من رقي المجتمع وتطور أفكاره وهذا ينبغي مراعاة العمل على توطيد العلاقة الأقرب بين الأسرة والمدرسة[2].

[1]- عون عمار: المرجع السابق، ص 117.

[2]- عون عمار: المرجع السابق، ص 118.

4- مظاهر المساندة الأسرية للمدرسة:

يؤثر شكل العلاقة بين المدرسة والأسرة على أداء و تحصيل التلميذ؛ من خلال اللقاءات المنتظمة بينهما، أو اهتمام الأسرة لجهة النشاطات التي يقوم بها أبنائها في المدرسة. حيث ري سيلس (Siles, 2003) بأن هذا المستوى من العلاقات مفيد جدا ؛ ليس فقط لمستوى الدعم الذي يحصل عليه التلميذ من أسرته، وأساتذته في العملية التربوية التعليمية، بل لأغراض استمرارية الأهداف التربوية التعليمية داخل الأسرة والمدرسة. حيث أن المشاكل داخل المدرسة غالبا ما تكون متعلقة بالبعد الحاصل بين الثقافة المدرسية، والثقافة الأسرية.

كما إن التقارب، والتزامن في العمل بين الأولياء، والطاقم التعليمي من شأنه تسهيل العملية التعليمية من أجل توليد دافعية أعلى تجاه نشاطات التلاميذ؛ مما يضاعف من مستواهم الفكري، وأدائهم الأكاديمي. بحيث يصبح التلميذ، ومستواه الفكري داعما لأدائه الأكاديمي.

إن تطوير العلاقات الأسرية والمدرسية غالبا ما يشوبه سوء الفهم بسبب الفروقات الحاصلة في التوقعات المشتركة بين الطرفين، كما أن العلاقات من شأنها تحسين الأثر التعليمي على التلميذ حينما تتوحد الرؤى على هدف واحد مشترك ألا وهو التربية والتعليم[1].

كما تعتبر مسألة العلاقة بين الأسرة والمدرسة هامة جدا، ليس فقط لأغراض العمل على توقعات الأسرة، بل أيضا لأغراض تكييف، وتحسين الأفكار، والآراء التي يحملها الأساتذة عن التلاميذ وأسرهم.

يعد عامل الثقة بين الأسرة والمدرسة مظهرا من مظاهر التقارب الأسري المدرسي، فالثقة عامل مهم في تكوين العلاقات بين الأسرة والمدرسة، و من ثم فإن مستوى الثقة بجهاز التربية والتعليم يؤثر إما بالإيجاب أو السلب في ثقة الأولياء بالأساتذة.

وفي ذات السياق؛ فقد قام آدامز وكريستينسون (2000) (Adams and Christenson) في دراسة بحثت الثقة بين الأسر والمدارس. تم فيها مسح (1234) من الآباء و (209) أساتذة من مدرسة واحدة في المركز الحضري الأول بمينيسوتا. حيث خلصت نتائجها إلى أن ثقة الوالدين أعلى من ثقة الأساتذة في مستويات الصفوف الابتدائية والمتوسطة والثانوية. ومع ذلك، ظهرت اختلافات كبيرة بين الآباء والأساتذة فقط في المستويات الابتدائية والثانوية. وجدوا أيضا أن ثقة الوالدين للأساتذة كان أعلى بكثير في الابتدائية من المتوسط. كما وجدوا أن ثقة الوالدين بالنسبة للمدرسين كانت أعلى بشكل ملحوظ في المرحلة الابتدائية مقارنة بالمستويات المتوسطة أو الثانوية، وكانت ثقة الأساتذة للآباء أعلى بكثير

[1]-المرجع نفسه، ص 128.

بالنسبة للمدرسين الأساسيين مقارنة بالمعلمين في المدارس الثانوية. وبغض النظر عن المستوى المدرسي، حدد الآباء والأساتذة الاتصال والتقائي الأبوي للتعليم كوسيلة مهمة لزيادة الثقة المتبادلة بين الأسر والمدارس، وكان الرضا عن العلاقة بين الوالدين والأساتذة هو توقع الثقة لكل من الوالدين والمعلمين. أخيرا فإن الثقة بين الآباء والأساتذة في مثل هذه الحالات أمر حيوي لتحقيق نتائج إيجابية للطالب (على سبيل المثال، تطوير وتنفيذ خطة تدخل لمعالجة المخاوف السلوكية). إذا لم تكن الثقة بين المنزل والمدرسة قد تم إنشاؤها بالفعل، فإن النوايا، والاتصالات. وبالتالي النتائج بالنسبة للطالب ستكون أقل[1].

يرى سو بريج (Sue Briggs.2015) أن مشاركة الآباء هي رافعة قوية لرفع مستوى تحصيل التلاميذ في المدارس. كما أن العنصر الأخير للتفاؤل الأكاديمي هو الثقة بين المعلم والأسرة؛ فهي عنصر أساسي في تطوير العلاقات الإيجابية بين الأساتذة والطلاب وأولياء الأمور.

ومن الأجدى أن نكثف من التقارب بين الأسرة والمدرسة والابتعاد عن الميول أحادية الجانب عند التحدث عن مشاركة الأسرة؛ فبالاتصال والتأثير والتعلم والتعليم المتبادل هم الأمس للبرامج المعينة بإقامة علاقات بين الأسرة والمدرسة. كما يجب أن تبني نظاما يعني بالعوامل والقوى الكامنة لدى التلاميذ والمجتمع قد يساهم في إنشاء هذه العلاقات. لذا فإن محاولة البدء في التقارب الأسري المدرسي من جانب واحد لا يستطيع فعل ذلك لوحده، فهو بحاجة إلى دعم سواء الأولياء عبر مجالات التقارب سالفة الذكر أو الأساتذة عبر الإدارة المدرسية وعبر الملتقيات والمقابلات الشخصية حسب حالة التلميذ. وهذا هو جوهر العمل الفعلي بتكاتف الجهود معا أسرة ومدرسة.

5- معيقات المساندة الأسرية للمدرسة:

يتفق الجميع من الناحية النظرية على أن أنشطة المساندة الأسرية للمدرسة لديها العديد من الفوائد، إلا أنها لا تخلو من المعوقات والصعوبات التي تمنع التقارب الأسري المدرسي، وتعكر صلة أسرة تلميذ- مدرسة.

5-1- معيقات تربوية على مستوى الأسرة:

5-1-1- اللامبالاة في تربية الأولاد: اللامبالاة وعدم اكتراث بالنسبة للتمرد على الآباء أنفسهم، والمعلمينفي المدارس. هذه الظاهرة لا ترجع فقط إلى انهماك الوالدين في شؤون الحياة المختلفة، وا نما أيضا إلى الإقلام التربوي والاجتماعي الذي يسود المجتمع العربي بشكل عام وكما يوجد فتور بالنسبة

[1]- عون عمار: المرجع السابق، ص 129.

للعلاقة مع الأقرباء والأصدقاء والجيران وأهل البلدة؛ فإن هناك أيضا فتورا في العلاقات بين الآباء والأبناء. إفلاس تربوي " ولامبالاة تربوية مصدرها التوجه نحو الذات، الرفاهية، التعليم...الخ.

اليوم يوجد الكثير من الآباء المتعلمين، و حتى غير المتعلمين الذين يسعون إلى الرقي في المسلم الاجتماعي، في مجال العمل، في السياسة أو حتى توفير نوع من الرفاهية والراحة لأنفسهم، وهذا يكون عادة على حساب التربية الأسرية التي تتطلب دائما تضحية، وتنازل من قبل الوالدين[1].

5-1-2- اختلاف التربية الأسرية عن التربية المدرسية: يرى عبد الكريم غريب أن الأسرة والمدرسة تختلفان في تحديدهما للأهداف التربوية؛ ومن ثم، تختلفان في تحديدهما لوسائل تحقيق الأهداف. وهذا الاختلاف ينجم عنه اختلاف الاهتمامات والانشغالات لدى كل من الأسرة والمدرسة، ومنه اختلاف الضوابط والتوجيهات التي يتلقاها الأطفال من لدن الأسرة والمدرسة، والملاحظ، هو الاختلاف الحاصل بين الأسرة والمدرسة في تصورهما المفهوم النمو؛ فالمدرسة تركز اهتمامها على جوانب معينة من النمو أكثر من غيرها، كنمو الجانب العقلي والمعرفي؛ أما الأسرة فهي تركز بطبيعتها على جوانب نمو أكثر من غيرها، كالنمو النفسي والجسماني، من خلال توفير الأمن والحماية، وا إشباع الحاجات الأساسية للطفل[2].

5-2- معوقات على مستوى الأسرة والمدرسة:

ومن ضمن تلك المعوقات والصعوبات التي تحد من التقارب بين الأسرة والمدرسة في الواقع ما أوردته سوزان سواب" فيما يلي[3]:

- محدودية الموارد لدعم التقارب الأسري المدرسي، حيث يمثل إيجاد الوقت الحقيقي للمشاركة الوالدية عائقا كبيرا، ولا يجد الآباء والأساتذة الوقت إلا خلال العطل وأوقات خارجة عن تواجد الأساتذة بالمدرسة، كما يمثل النقص في الأموال المتاحة للبدء في أنشطة التقارب عائقا نفسيا وعمليا أمام عملية الاتصال الناجحة.

- نقص المعلومات حول كيفية بناء علاقات التقارب سواء بالنسبة للآباء الذين تنقصهم تلك المعلومات اللازمة ،أو الأساتذة الذين ينقصهم التدريب والاستعداد اللازم لاستخدام برامج التقارب.

---

[1]- ربيع حمد الله: الفوضى التربوية في الوسط العربي، مسؤولية الأسرة والمجتمع، إصدار أكاديمية القاسمي كلية أكاديمية للتربية باقة الغربية، فلسطين، 2005، ص 50.

[2]- عبد الكريم غريب: مستجدات التربية و التكوين منشور ات عالم التربية، المغرب، 2015، ص 190-191.

[3]- سوزان سواب: تنمية المشاركة بين البيت و المدرسة من المفاهيم إلى التطبيق، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، 1999، ص 72-82.

وفي نفس السياق يرى راسيل، وجرانفيل" Granville & Russell أن هناك العديد من العوامل التي تعوق عملية التقارب الأسري المدرسي بشكل فعال، فهناك عوامل أسرية من جانب الأسرة وأخرى خارج بيت الأسرة ،ومجموعة عوامل مرتبطة بالمدرسة، فمن تلك العوامل المرتبطة بالأسرة:

- ضيق الوقت: حيث لا يجد الأولياء الوقت الكافي لتخصيصه لكل طفل، خصوصا في الأسر ذات العدد الكبير، وكذلك انشغال الأولياء بأمور أعمالهم أو بعدها عن مكان إقامتهم، مما يجعلهم ليس لديهم وقت كاف للمتابعة، كما يعتقد بعض الأولياء أن أبنائهم بحاجة إلى الاسترخاء والراحة في البيت بعد قضاء يوم مدرسي طويل بدلا من المتابعة والعمل

- اتجاهات الأبناء: حيث يميل الأبناء إلى مقاومة القيام بأنشطة تربوية أو واجبات منزلية منفصلين عليها بمشاهدة التلفاز أو اللعب أو التنزه مع الأصدقاء ويعتقد بعض الأولياء أن محاولة إقناع أبنائهم بالقيام بأعمال مهمة شاقة للغاية.

- نقص المعرفة لدى الأولياء: حيث يشعر الأولياء ينقص معرفتهم بالمنهج وبالمواد الدراسية مما يجعلهم يحجمون عن مساعدة أبنائهم، وخصوصا كلما تقدم التلاميذ في المراحل الدراسية الأعلى التي تتطلب دراية أكثر بالمنهج وطرق التدريس، وكذلك فقدان الأولياء للمهارات والقدرات اللازمة لقيامهم بمساعدة أبنائهم والمجالات التي يمكنهم المساعدة بها.

وهناك عامل الوقت حيث يفضل الأولياء إذا توافر لهم وقت يقضوه وسط أسرهم بدلا من حضور اجتماعات أو فعاليات مدرسية، أيضا حاجة الأولياء لمن يرعى أبنائهم الآخرين أثناء غيابهم لحضور تلك الأنشطة المدرسية، خصوصا تلك الأسر التي يغيب عنها أحد الوالدين، أيضا تخوف الأولياء من أن تؤدي مشاركتهم إلى آثار سلبية على أبنائهم مثل اعتمادهم الزائد عليهم أو شعورهم بأنهم مختلفون عن أقرانهم، كما يعتقد بعض الأولياء أن المشاركة ليست مسؤوليتهم، أو فرضا عليهم ، وأنه عمل أناس آخرين كالأساتذة وطاقم المدرسة.

- عدم قدرة المدرسة على إقناع الأولياء أو إبلاغهم بما يمكن أن يقوموا به، حيث توجد رغبة لدى العديد من الأولياء في التقرب أكثر من جو المدرسة، لكنهم لا يتلقون معلومات من المدرسة بكيفية قيامهم بالمشاركة

- قلة فرص المشاركة التي تقدمها المدرسة للأولياء للاستفادة منهم في الفعاليات المدرسية المختلفة، حيث يرغب بعض الأولياء في المشاركة، ولكن لا تتاح لهم الفرصة في ذلك.

- الاتجاهات السلبية لبعض الأساتذة نحو أولياء التلاميذ حيث يبدون غير مرحبين بأولياء التلاميذ، وغير مشجعين لهم على التنسيق مع المدرسة.

- وجود عوائق مادية للتقرب وزيارة المدرسة والمشاركة في فعالياتها بسبب بعد المدرسة عن المنطقة السكنية. وفي دراسة "رانيا الجمال" يرى بأن المعوقات نحو التقارب الأسري المدرسي يتمثل أغلبها في أمية الوالدين تحد من التقارب الفعال للآباء في متابعة تعليم أبنائهم. الالتزامات المهنية للآباء، وضيق الوقت عما يعوقهم عن وجهة الصلة مع المدرسة، وحضور الاجتماعات المدرسية[1].

- المشكلات الأسرية مثل انفصال الوالدين، أو عدم التفاهم بينهما مما يؤدي إلى التفكك الأسري فيصبح الأبناء بعيدين عن المراقبة أو المتابعة المستمرة.

- افتقار أولياء التلاميذ المهارات الاتصال الجيدة والثقة بالنفس، وكثيرون منهم يجنون لغة الأساتذة غامضة وغير مفهومة وبخاصة للآباء ذوي الخلفيات التعليمية والثقافية المحدودة مما يحول بينهم وبين المشاركة الوالدية النشطة.

- تهاون بعض الآباء وتفضيلهم الاعتماد على غيرهم اعتمادا منهم على المدرسة، حيث يعدون المدرسة أكثر دراية وأكثر قدرة على معالجة مشكلات أبنائهم.

حيث تؤكد العديد من الدراسات التربوية إلى أن انخراط الأولياء في الفعاليات المدرسية فإن معدل التلاميذ يتحسن، ويزيد معدل الحضور والمواظبة وتقل معدلات التسرب من المدرسة. كما أن شعور الأولياء بالثقة بالذات وشعورهم بأن المدرسة تدعمهم فهنا تظهر المساعدة الوالدية للأبناء أحيث يشعر الآباء بأنهم جزء من مجتمع المدرسة.

تشير نتائج الدراسات أن مشاركة أولياء الأمور في عملية تعليم أبنائهم بالمدر سة تعد جزءا مكملا لعملية النمو الإيجابي للأبناء ونجاحهم بالمدرسة.

- افتقاد بعض مديري المداس إلى المهارات التربوية والقيادية التي بتطلبها التقارب وفق العمل الجاد والمستمر، حيث يرى بعضهم في أن مشاركة الأولياء وتدخلاتهم واستفساراتهم عن أبنائهم فيما يخص مجال التعليم أو الصعوبات التي يتلقونها أمرا ينتقص من قدراتهم، ويسلب اختصاصاتهم. وبالتالي يحجبون آراء ووجهات الأولياء حول التعليم بقولهم: "هذه أشياء تخصنا هي من مهامنا ليست من انشغالاتك بعض الأساتذة ينقصهم التدريب ومهارات الحوار والمعلومات اللازمة للتفاعل مع الآباء بشكل

[1]- رانيا عبد المعز الجمال: تصور مقترح لتفعيل المشاركة بين الأسرة ورياض الأطفال في ضوءالخبر ات الأجنبية، مستقبل التربية العربية ،المجلد العاشر، العدد 35 ،أكتوبر 2004، ص 68.

فعال، أو تراهم يزيفون الواقع التعليمي مع المشاكل التعليمية التربوية، وبعضهم يستعملون الحيل الكلامية لصرف أنظار الآباء عن استفساراتهم.

- كثرة الأعباء الواقعة على الأساتذة بما يحول وقيامهم بالتفاعل، والاتصال مع أولياء التلاميذ بالإضافة إلى ما يقومون به من مهام في المدرسة[1].

6- متطلبات تفعيل المساندة الأسرية للمدرسة:

يرى عبد العزيز الحر بأن متطلبات تفعيل التقارب الأسري المدرسي لابد له من عدة أمور كي تحقق الأهداف المرجوة تتمثل فيما يلي[2]:

- وجود عقد اجتماعي واضح بين المدرسة والأسرة يحدد الحقوق والواجبات لجميع الأطراف.

- وجود برنامج تفاعلي مستمر تساهم فيه الأسرة بشكل إيجابي في تعليم و تربية أبنائها في المدرسة.

- النظر إلى الأسرة كشريك وليس كمستفيد أو عميل، لذا لابد للأسرة أن تشارك في صناعة واتخاذ القرار في المدرسة في العديد من المجالات والموضوعات ، حتى تشعر الأسرة بالانتماء إلى المدرسة والمسئولية تجاهها.

- ضرورة وجود برامج توعية مستمرة للأسرة والمدرسة، تهدف لتوثيق العلاقات بينهما وتطويرها.

- ضرورة وجود فريق عمل أو لجنة مشتركة بين الأسرة والمدرسة، وأن يعمل هذا الفريق على توثيق العلاقة بين الطرفين، وتنظيم البرامج والفعاليات المختلفة لتحقيق الأهداف المرجوة المتمثلة في تعليم وتربية أفضل لأجيالنا القادمة.

-إلزام المدارس بعقد اتفاقيات بين الأسرة، والمدر سة في كل الأطوار التعليمية من الابتدائي المتوسط إلى الثانوي، حيث تحدد تلك الاتفاقيات الأدوار والمسؤوليات الواقعة على كل من أولياء التلاميذ والمدرسة الغاية الارتقاء بالعملية التعليمية، وتتضمن على الانضباط المدرسي، والواجبات المنزلية والمعلومات التي ينبغي أن يتبادلها كل من أولياء التلاميذ والمدرسةوا إشراك أولياء التلاميذ في مواجهة مشكلات أبنائهم بالمدرسة كالسلوكيات غير اللائقة والشجار والإهمال والغياب... وفق عقد مضى كوثيقة تربوية.

إلزام المدارس بنشر تقارير دورية وسنوية يطلع عليها الآباء دون تحفظ لاتخاذ قرار ات تتعلق بتعليم أبنائهم ويوضح مدى تقدم أبنائهم.

---

[1]- رانيا عبد المعز الجمال: المرجع السابق، ص 69.

[2]- عبد العزيز الحر: مدرسة المستقبل، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، 2001، ص 109.

- تشجيع أولياء التلاميذ على إبداء آرائهم دون قيد في أسلوب إدارة المدرسة والعمل على تنفيذها أو تطبيقها أو توجيهها بغرض الحلول الناجعة، كما تعمل إدارة المدرسة على تفعيل مجالس الآباء والأساتذة والأخذ بقراراته. وإطلاع أولياء التلاميذ بالقرارات لحظة ظهورها بأي وسيلة اتصال كانت.

- تخصيص موقع للمدرسة على شبكات الأنترنت يعمل في كل الأوقات ويكون موقعا خاص فقط بالمدرسة يضم كل المعلومات والفعاليات والحملات والقرارات والبرامج المدرسية والبرامج التعليمية والمطبوعات والمجلات التي تخص عملية التقارب الأسري المدرسي.

- تنظيم الحملات التطوعية والصحية الهادفة بإشراك أولياء التلاميذ في تعليم أبنائهم وتربيتهم وتوعيتهم بالعمل التطوعي المدرسي.

-العمل والحرص على استخدام استراتيجية عملية الاتصال بين المدرسة و أولياء التلاميذ بشتى طرق التواصل المكتوبة والتكنولوجية والزيارات المنزلية لأولياء التلاميذ.

-يعمل الطاقم المدرسي ممثلا في المدير و الرقابة المدرسية التربوية ومستشاري التربية والتوجيه إلى توفير المزيد من الدعم لأولياء التلاميذ والأساتذة في الوعي حول الحملات الصحية، والفعاليات المدرسية التي تخدم التربية والتعليم والتلميذ نحو تعليم أفضل.

- ينبغي على المدرسة أن تستقبل أولياء التلاميذ بمزيد من الترحيب، والاهتمام؛ وذلك بالرد على استفساراتهم والتعامل معهم حسب قدراتهم، وعدم التعالي عليهم، ودعوتهم حيثما تطلب الأمر والإشادة الدائمة بما يقومون به من جهود وعطاءات.

-إن إشراك الوالدين في صنع القرار المدرسي هو استفادة لما يطرحونه من آراء ووجهات نظر حول الموضوعات قيد الدراسة. وتعتبر هذه الاستراتيجية مهمة جدا بالنسبة لأولياء التلميذ؛ لذا ينبغي عقد دورات تدريبية يحضرها كل من أولياء التلاميذ والطاقم المدرسي فيما يخص تورات عملية صنع القرار لتحسين التقارب الأسري المدرسي، وينبغي أن لا يتهاون أولياء التلاميذ في الحضور إلى مثل هذه الدورات.

وكل هذه المتطلبات والاستراتيجيات لصالح العملية التربوية التعليمية، وما تقدمه الأسرة والمدرسة من دعم مادي، أو معنوي يعود بالنفع على عملية التربية، والتعليم لصالح أبنائهم التلاميذ. والحاجة إلى المساندة الأسرية للمدرسة هي الشكل الذي يحمي التلميذ، ومؤسسات التنشئة الاجتماعية من كل المخاطر والمشكلات التربوية والتعليمية والاجتماعية.

خلاصة الفصل :

تعرفنا في هذا الفصل على المساندة الأسرية للمدرسة ، وأهميتها في العملية التربوية التعليمية بالتفاعل والتنسيق والانسجام بين عناصره الأسرة والتلميذ والمدرسة بكل طاقمها حرصا على تحقيق مردود تعليمي تربوي أفضل بالنسبة للتلميذ؛ مما ينعكس إيجابا على الحياة الأسرية والاجتماعية، والتعليمية للتلميذ وازدهار المجتمع بالارتقاء التربوي التعليمي ومواكبة الحضارة العلمية. ويحرص على تحقيق أهداف الأسرة والمدرسة من ثمار التظافر بينهما في إعداد جيل المجتمع الناجح.

الفصل الثالث:

الأداء التدريسي للمعلم

تمهيد

1- خصائص الأداء التدريسي للمعلم

2- أهمية الأداء التدريسي

3- كفايات الأداء التدريسي:

4- معايير الأداء التدريسي

خلاصة

تمهيد:

إ ن فاعلية العملية التربوية تعتمد اعتمادا أساسيا على ما حققه المعلم من إنجاز ات أو مهام أو أعمال أي كل ما يقوم بيه في الفصل الدر اسي ، فجميع المصادر التي يستخدمها المعلم سواء كانت مواد أو أدوات أو تقنيات أو غير ذلك ، يجب أن تفيد في النهاية إحداث تغير ات في سلوك الطلاب.

و يعد الأداء التدريسي ركنا أساسيا في العملية التعليمية، على الرغم ما يبدو من سهولته عند البعض إلا أنه يشتمل على تعقيدات كثيرة َ ردها أن ّ الأداء التدريسي يتعامل مع الطلاب مع اختلاف مشاربهم والهدف منه مساعدة الطلبة على التعلم والتعليم فهو من الأعمال التي يمكن الحكم عليها وعلى جودتها من خلال قدرة الأستاذ على إدارتها، ومنه فللأداء التدريسي أهمية كبيرة تقف عليها مخرجات العملية التعليمية، ولذا وجب توضيح مفهوم الأداء التدريسي وخصائصه و كفاياته وطرق تقويمه وهذا ما سيتم عرضه في هذا الفصل.

1- خصائص الأداء التدريسي للمعلم:

تعمل المدرسة على مساعدة التلميذ على النمو الشامل في مختلف جوانب شخصية، والمنهج بمفهومه الحديث هو مجموعة من الخبر ات المربية التي توفرها المدرسة لتلاميذها، ولكي تستطيع المدرسة تحقيق هذا الهدف فإنه يجب أن يتسم الأداء التدريسي بما يلي:

- إتاحة الفرصة للتلاميذ للقيام بعمليات التعلم المختلفة بطريقة فعالة.

- التعرف على حاجات التلاميذ وتحديدها ، حيث أن عدم إشباع حاجات الفرد يؤدي إلى ظهور مشكلات والمشكلات بدورها تعوق الدر اسة وتقف حائلا أمام التعلم الفعال ومر اعاة حاجات التلاميذ في الموقف التعليمي يجعلهم يقبلون على الدر اسة بدافع قوي فيقبلون على بذل المزيد من الجهد والنشاط في موقف التعلم، وا ٍتاحة الفرصة أمام التلاميذ للقيام بأنشطة متنوعة يكون محورها حاجاتهم واهتماماتهم ، فإن ذلك يكسبهم كثير ا من المهار ات في مجالات متعددة.

- أن يهتم الأداء التدريسي بمشكلات التي تؤثرتأثير ا سلبيا على تحصيل التلاميذ ومتابعتهم وانتظامهم في الدر اسة.

- التعلم الفعال يهتم بتنمية قدر ات التلاميذ ويركز على بعض القدر ات العقلية التي تفيد التلميذ في حياته الدر اسية والعامة.

- الاهتمام بالعادات والاتجاهات التي فيها مصلحة الفرد والمجتمع وا ٍتاحة الفرصة أمام التلاميذ للمشاركة في الأنشطة التي تؤدي إلى تنمية العادات والاتجاهات الصحيحة.

- الأداء التدريسي يرا عي الفروق الفردية بحيث يقدم المعلومات وفق المستويات المختلفة للتلاميذ، كذلك فإن المعلم في استخدامه لطرق التدريس عليه أن يرا عي وجود الفروق الفردية بين طلابه[1] .

2- أهمية الأداء التدريسي:

وعلى غر ار شومر يؤكد المجلس الوطني للدر اسات الاجتماعية في أمريكا على أهمية الأداء التدريسي للمعلم القادر على إعداد المبدعين والمتفوقين، وذلك من خلال توجيه الطلبة لاتخاذ قرر ات بناءة أثناء ممارستهم لمهار ات حل المشكلات ذات الصلة بالواقع الحياتي. بالإضافة إلى ممارستهم البحث عن المعرفة في مصادرها المختلفة بغرض تمكين الطلبة من الحصول على أفكار متنوعة وحلول إبداعية متميزة.

و يتطلب نجاح المعلم في النموذج الإثر ائي الفاعل أن يتصف الأداء التدريسي بالتركيز على التنويع في الأنشطة المقدمة للتلاميذ بحيث يحصل تنوع في الأهداف والمحتوى والخبر اتوطر ائقواستر اتيجيات

[1]- أحمد حسين القاني: التعلم والتعليم الصفي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 1990، ص 34.

التدريس وأساليب تقييم تعلم التلاميذ وتوفير فرص تعلمية تحفز التلاميذ للتعلم، وتتحدىقدر اتهم وتتيح لهم فرص التفاعل معالأقر ان من خلال المشاركة الفاعلة بالأنشطة القائمة على التعلم التعاوني.

بالإضافة إلى توفير فرص تعلمية تتيح للتلاميذ تحمل المسؤولية، واتخاذالقررا ات وممارسة التخطيط السليم.

ومن هنا يؤكد إيجان علىالمهار ات التدريسية للمعلم من خلالالإجر اءات السليمة في تخطيط المنهج وتنفيذهو تقييمه اختياراستر اتيجيات التدريس التي ترتكز على إثارة العمليات العقلية العليا.

وفي سياق الحديث عن الأداء التدريسي المميز للمعلم لابد من الإشارة إلى ممارسة المعلم في تصميم الأنشطة التي توجه التلاميذ لتنميةقدر اتهم الإبداعية والتحليلية[1].

إن تحقيق الأداء التدريسي المميز يعتمد على فاعلية أداء المعلم في التخطيط لتنفيذ النموذجالإثر ائي وفي هذا الخصوص أكد كل منبور اسي ودريفر أن الأداء التدريسي المميز للمعلم يتطلب منه التخطيط الفعال للتدريس الأمر الذي يسهم في إعداد التلاميذ ليصبحوا علماء في مجتمعاتهم، وذلك من خلال دعمهم وتعزيزهم أثناء القيام بعمليات اكتشاف المعرفة واستقصائها. كما كشفتدر اسة رولاند وهاكستيب وتوايتس أن الأداء التدريسي الفعال للمعلم مرتبط بقدرته على التخطيط السليم لتنفيذ المنهاجوتقدير ا لأهمية هذا الأداء التدريسي أظهرتدر اسة البركات (2004) أن التخطيط لتوظيفإستر اتيجية حل المشكلة والأنشطة يعد من أهمالمهار ات التدريسية التي يجب أن يمتلكها المعلم ليكونقادر ا على إعداد أجيال مستقبلية تمتلكمهار ات التفكير، وعليه خلص البركات إلى القول أن تنمية الإبداع لدى الأطفال فيمر احلهم العمرية المبكرة يرتبط ارتباطمباشر ا لممارسة أنشطة متصلة بواقع مجتمعهم، وذلك من خلال توظيفهملمهار ات التفكير والبحث العلمي.

ومن هنا يمكن القول أن الأداء التدريسي لمعلمي ينسجم مع التوجهات التي تستند إليهالبر امج الهادفة إلى صقل شخصية التلميذ من خلال المشاركة الفعالة والمتميزة في اختيار الأنشطة التعلمية باعتبار محور عملية التعلم ويتوافق هذالر أي مع أفكار النظريات البنائية التي تؤكد أن التخطيط للعملية التعليمية التعلمية يجب أن يكونمتمركز ا حول التلميذ باعتباره صانعا للمعرفةومطور ا لها، وعليه فالمعلم الفاعل في أدائه التدريسي يخططبر امجه التدريسية بحيث تسمح للتلاميذ أن يفسروا ويناقشوا ويبرروا المواقف والأحداث منطقيا ولعل أهمية الأداء التدريسي للمعلم في التخطيط لهذالخبر ات يمكن تفسيرها بأن التلميذ لديقدر ات

[1]- عليوات يونس: انعكاس الخبرة على الأداء التدريسي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية للطور الثانوي، مذكرة ماستر، جامعة آكلي محند أولحاج، البويرة، الجزائر،2017-2018، ص 33-34.

عقلية فريدة من نوعها، وأن تلبية هذهالقدر ات بحاجة إلى معلم متمرس قادر على توفير فرص تعلمية لتطوير قدر اته العقلية وتشجيعه علىإبر از أساليبه الخاصة في التعامل مع المواقف المتنوعة[1].

3- كفايات الأداء التدريسي:

يتوقف نجاح عملية التدريس على الكثير من العوامل ، ومن أهم هذه العوامل المعلم، فهو بشهادة كل المتخصصين في التربية والتعليم حجرالز اوية في العملية التعليمية العلمية وهو أحد أقطابها الثلاث المتمثلة في المعلم والمتعلم والمنهاج.

فنجاح المنهاج والكتبوالمقرر اتللدر اسية لا يمكنها أن تحقق أهدافها ما لم يكن المعلم كفء جيد لإعداد والتكوين ، والذي يتميز بكفايات وظيفية عالية ، تؤهله إلى الارتقاء في مهنة النبيلة ، وتمكنه من ترجمة كفاياته التعليمية إلى سلوك أو واقع ، وتحقيق التغيير المنشود في تلاميذه على شكلخبر ات تعليمية، فيتفاعل معهم ويهذب شخصياتهم وتصقلخبر اتهم ويوسع مفاهيمهم ومدركاتهم وينمي أنماط تفكيرهم وقدر اتهم العقلية.

ولتحقيق دور فاعل ومميز للمعلم في تدريسه ، يتطلب تكوينه وا عداده إعداد جيدوامميز ا قبل وأثناء الخدمة لمواجهة الواقع التعليمي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي من جهة ، والتحديات المستقبلية في هذا العصر والقرن الواحد والعشرين والتي تمكن المعلم من أداء تدريسي جيد.

3-1- كفايات التخطيط للتدريس:

يعرف التخطيطللدر اسي بوجه عام بأنه : مجموعة منالإجر اءات والتدابير التي يتخذها المعلم لضمان نجاح العملية التعليمية (التخطيطية) الأربعة هي: أهداف الكفاءات المستهدفة من الدرس، محتوى المادة، والطريقة أوالاستر اتيجية المعتمدة في تقديم الدرسوأخير ا أساليب القياس والتقويم لمعرفة مدى تحقق الأهداف أو مدى اكتساب التلاميذ للكفاءات التعليمية المستهدفة[2].

وهناك نوعين من الخطط التدريسية: الخطة السنوية والخطة اليومية ، فبالنسبة لخطة التدريس السنوية أو ما يسمى في نظامنا التعليمي بالتوزيع السنوي فإن مختلف الوثائق الصادرة عنوز ارة التربية الخاصة بالتدريس توصي بأن يشكل التوزيع السنوي للبرنامج المخطط الأول لعمل المعلمنظر ا للدور الهام الذي يلعبه في تعليم التلميذ ولذلك يطلب إنجازه باعتبار:

- كل محتويات الب ا رمج والوثيقة المرفقة له.

[1]- عليوات يونس: مرجع سابق، ص 35.

[2]- زيتون عايش: أساليب تدريس العلوم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص 298.

- برنامج السنة السابقة وبرنامج السنة اللاحقة.
- التعليمات على المدى البعيد.
- الروابط بين مختلف الدروس.
- الوقت اللازم لنشاط التلميذ داخل القسم.
- الوقت اللازم للتقويم.

وينفذ هذا المخطط بالاعتماد على خطة حلزونية تسمح بالرجوع إلى مفهوم مدروس من قبل ، قصد تطويره أو إتمامه أو تطبيقه في سياق جديد أو إدماجه في إطار أوسع وبهذا يمكن التلميذ من إعطاء معنى أكثر للمعارف المدروسة والإجر اءات ، وبعدر اسة البرنامج والوثيقة المر افقة له يقوم المعلمون المؤسسة جماعيا بإنجاز توزيع سنوي ويمكن الاستعانة بالكتاب المدرسي في ذلك.[1]

أما خطة الدرس اليومية فتتمثل في كيفية تسيير العمليات التعليمية ،أي ما تتطلبه الحصة التعليمية وذلك من خلال إعداد:

- عنوان الدرس وموضوعه الموجود في الكتاب المدرسي والذي يساعد المعلم على معرفة مجالات التعلم ونوع الأنشطة المصاحبة له.
- تاريخ بدء الدرس.
- أهداف الدرس ،وهي الأهداف التي يعمل المعلم على بلوغها في نهاية الدرس مع تلاميذه وتكون هذه الأهداف في صورة أهداف سلوكية أوإجر ائية مشتقة من الأهداف العامة للوحدة ، بحيث تتماشى مع المقرر الدر اسي.
- محتوى المادةالدر اسية ،حيث يعتبر محتوى الدرس من أهم وسائل تحقيق الأهداف التعليمية التي يحددها المعلم في بداية الدرس.
- الوسائل التعليمية وتعد من المكونات الأساسية في خطة الدرس ، فعلى المعلم معرفة كيفية استخدامها.
- طرق التدريس ، حيث يختار المعلم الطريقة المناسبة للدرس وفق الأهداف المحددة والمرجوة من الدرس فقد يستخدم عدة طرق في درس واحد ويجبمر اعاة أثناء اختيار الطريقة الفروق الفردية لدى التلاميذ.
- النشاط المصاحب والذي يكون عبارة عن رسم خريطة أو إنجاز ملخص حول درس.
- التقويم ، يستخدم المعلم الأسئلة التقويمية أثناء تقديم الدرس وبعد الانتهاء منه لمعرفة أثناء الدرس والتحريرية بعد الانتهاء الدرس .

[1]- محمد صالح الحثروبي: مدخل إلى التدريس بالكفايات، دار الهدى النشر الجز ائر، 2002، ص 72.

- وينبغي على المعلم إعطاء واجبات منزلية في صورة أسئلة تمثل مشكلات يتم الإجابة عنها[1].

3-2- كفايات تنفيذ الدرس:

هناك مجموعة من المتطلبات الأساسية التي يجب توافرها أثناء تنفيذ الدرس وخاصة إذا كان المعلم ينظر إلى الموقف التدريسي باعتباره خبرة مخططة ومنظمة في إطار أهداف معينة وتحتوي على العديد من جوانب التعلم ، والمعلم هو محور العملية التعليمة وهو الذي يستطيع أن يوجه التعلم في المسار المناسب الذي يؤدي إلى بلوغ التلاميذ أهداف هذا الموقف ويتحقق من خلال :

- إثارة دافعية التلاميذ ، فعلى المعلم أن يستثير دوافع التلاميذ ويوظفها في الموقف التعليمي ، بحيث تتحقق فاعليته ويكون ذلك من خلال سؤال يوجه المعلم لتلاميذ أو من خلال عرض عملي يقوم بيه المعلم أو خبر ما يكورقر أه في جريدة ما، واستخدام المعلم لهذه المداخل يمكن أن يثير اهتمامات التلاميذ وحبهم للاطلاع.

- المرونة والاطلاع، يجب على المعلم أن يكون له قدر مناسب من المرونة التي تساعده في تنفيذ الدرس ، حيث يستطيع أن يعدل في خطة الدرس، يضيف جديدا إن وجد عند التلاميذ وكذا الاطلاع على ما هو جديد في مختلف المعارف وتوظيفها في تنفيذ درسه .

- الأسئلة وكيفية توجيهها، فعلى المعلم معرفة كيفية استخدام الأسئلة أثناء تقديمه للدرس.

- تخطيط المناقشةوا إدارتها، وهو ضبط عمليات التفاعل بين المدرس وتلاميذه، وبين التلاميذ أنفسهم داخل الفصلالدر اسي ، حيث أن تنظيم ذلك يفيد الموقف التدريسي ويجعله أكثر فاعلية.

ويجب أن تقوم المناقشة على الأسس التالية:

* تعريف المشكلات وتحديدها.

* تحديد الفروض وصياغتها.

* جمع المعلومات والأدلة وتبادل الخب ا رت.

* اختبار الفروض.

- التوصل إلى نتائج.

- ويستخدم المعلم أثناء تنفيذه الدرس الوسائل التعليميةكالخر ائط والمجسمات... الخ ، والكتاب المدرسي الذي يعتبر أحد المصادر الأساسية في تنفيذ الدرس[2].

[1]- أحمد حسين القاني: مرجع سابق ، ص 90.

[2]- أحمد حسين القاني: مرجع سابق ، ص 22.

3-3- كفايات إدارة الفصل الدراسي:

تعرف كفايات إدارة الفصلالدر اسي بأنها : مجمل السلوك التدريسي الذي تنعكس أثاره على كافة مهام إدارة وتنظيم الفصلالدر اسي وذلك من أجل تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة في حدود الزمنية المحددة لها.

ويشير **سميت ولازلت** في كتابهما" **الإدارة الصفية الفعالة** " إن الإدارة الصفية هي نتاج لمزيج من المهار ات المتضمنة في أربعة محاور أساسية تشمل عليها عملية التدريس:

- **الإدارة:** ويقصد بها مهارة في التنظيم وتقديم الدرس بطريقة تساهم في تحقيق انهماك عال للتلاميذ في عملية التعلم ، ولتحقيق هذا يحتاج المعلم إلى قدرة على تحليل عناصرومر احل الحصة المختلفة ، إلى القدرة على تقليل أثر عوامل التشتت.

- **الوساطة:** وتشمل المعرفة بكيفية تقديم الإرشاد والتوجيه الذي يحتاجه التلاميذ ، وكيفية تعزيز وتقدير التلاميذ لذواتهم.

- **التعديل:** ويشمل على فهم المعلملاستر اتيجيات المختلفة المتضمنة في نظرية التعلم باستخدام هذه الاستر اتيجيات في تشكيل وتعديل سلوك التلاميذ عبربر امج التعزيز والعقاب.

-**المر اقبة:** يقصد بها فحص فاعلية سياسة المدرسة والانضباط ومقدار المساعدة التي تقدمها في فحص توتر المعلمين والتلاميذ وفي توفير البيئة ومناخ إيجابيين[1].

3-4-كفايات التقويم:

يستخدم مصطلح التقويم والقياس بصورة متبادلةومتر ادفة رغم وجود اختلاف بينهما فالقياس يشير إلى مقدار ما يمتلكه الفرد من سمة معينة في وقت معين وهذا المقدار يوجد بصورة كمية ،أما التقويم فإنه لا يعني القياسوا عطاء درجات فقط وا نما يتضمن قيام المعلم بإصدار حكم على قيمة الدرجات التي حصل عليها من عملية القياس واختبار ومحاولة الكشف عن نقاط الضعف وتصحيحها في عمليتي التعليم والتعلم.

مثل على ذلك الاختبار ات التحصيلية والتي تتمثل في عدة أنواع من التقويم (التقويم التشخيصي ، التقويم التكوني ، التقويم الختامي) والتي يكمن شرحها بشكل وجيز في ما يلي :

- التقويم التشخيصي : ويقوم على معرفة العلمية التعليمية قبل بدئها ،وهو يهدف بوجه عام إلى تحديد مستوى استعداد التلاميذ للتعليم والتعرف على المدخلات السلوكية لدى التلاميذ قبل البدء بعملية التدريس.

[1]- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: تعديل السلوك في التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع ،الأردن، 2005، ص 252.

- التقويم التكوني : ويقوم على مبدأ تقويم المتعلمين في عملتي ومدى فهمهم لموضوع محدد في الحصة ومن بين أدواته للتطبيقات الصفية والمنزليةوالاختبار ات التحصيلية القصيرة .

- التقويم الختامي (التحصيلي): ويتم في نهاية برنامج تعليمي معين بغرض التعرف على مستوى الذي حققه المتعلم[1] .

4- معايير الأداء التدريسي:

معايير الأداء التدريسي هي مجموعة من الشروط المفترض وجودها في المعلم لإنجاز عمل ما للوصول إلى تحقيق غايات مطلوبة حسب مواصفات معينة بأقل تكليف والجهد الجسماني والعقلي بسرعة وا ٍتقان وفي أقل زمن ويعبر عن المعيار بوحدات مادية أو خدمة أو ساعة العمل، أو سرعة إنجاز أو تحقيق هدف، أو درجة ممارسة عمل ومن أهم هذه المعايير:

- **العمل والإنتاج:** يتمثل الإنتاج في الكم بنوعية السرعة، الإلمام والإتقان، أي حجم النتائج مقارنة بالمتوقع.

- **المواظبة:** تتمثل بالالتزام بالدوام والأوقات الرسمية، الغيابات المفاجئة، طريقة التمتع بالإجازات المستحقة.

- **التعاون والعلاقات:** وتتمثل في التعاون مع الزملاء، العلاقة مع الرؤساء والعلاقة مع الزبائن والجمهور.

- **القدرات العقلية:** المتمثلة في الذكاء، القدرة على التعلم والتطوير الذاتي، القدرة على بالقدرات الإبداعية.

- **السمات الشخصية والاستعدادات النفسية:** وتتمثل في الجدية والحرص وطريقة التصرف في المواقف الصعبة، والقدرة على التكيف والاستعداد لتحمل المسؤولية[2].

يمكن تصنيف معايير تقويم الأداء التدريسي فيما يلي[3]:

- **معدلات الأداء:** ويتضمن التقويم على أساس معدلات الأداء ووضع معدلات أداء واحدة وهذا يعد أمر في منتهى الصعوبة والتعقيد، وقد يكون تحقيق معدلات أداء عالية راجع لتوفر عوامل أخرى لم تتح للأخرين.

---

[1]- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: كفايات تدريس المواد الاجتماعية بين النظرية والتطبيق في تخطيط والتقويم مع أمثلة واقعية ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004، ص 145.

[2]- هند دربال: دور العلاقات الإنسانية في تحسين أداء أستاذ المرحلة الابتدائية، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص إدارة وتسيير في التربية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2016-2017، ص 71.

[3]- الباردي سعود بن مبارك: تطبيقات علم النفس مهنة وتربية، دار الكتاب الجامعي، ط1، الإمارات العربية المتحدة، 2011، ص 144-145.

- **الصفات الشخصية:** إلا أن الاستناد لهذه الصفات بمفردها يواجه بعضا من جوانب النقد ومن أهمها:
- صعوبة حصر صفات المعلمين الفاعلين أو الأكفاء.
- اختلاف الأهمية النسبية بين هذه الصفات من حيث علاقاتها بالعمل.
- صعوبة قياس معظم الصفات مما يعرض عملية التقويم للاجتهادات.
- صعوبة عزل صفات المعلم الخاضع للتقويم عن الظرف الذي يعيش فيه.
- نتائج الأداء: والمراد بنتائج الأداء المعايير المهنية والقدرة الموظفة على أداء واجباته المكلف بها دون خلل بجانب قدرته على حل المشكلات التي تعترضه أثناء العمل، وهذه المعايير تهدف إلى إنجاز أهداف المدرسة التي يعمل بها المعلم.

خلاصة:

لموضوع الأداء التدريسي أهمية كبيرة في المنظومة التربوية، حيث يعمل جميع التربويين على تحسينه وتطويره عن طريق استخدام طرق التدريس المتنوعة والوسائل التعليمية المناسبة باعتباره نشاط مستمر يهدف إلى تحقيق الأهداف العملية التعليمية، ومن هنا تتجسد خصائصه بإتاحة الفرص للتلاميذ للقيام بعمليات التعلم المختلفة بطريقة فعالة، والاهتمام بالمشكلات التلاميذ التي تؤثر على تحصيلهم.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا-مجالات الدراسة

ثانيا: عينة الدراسة

ثالثا: المنهج المتبع

رابعا: أدوات وتقنيات جمع البيانات

خامسا: المعالجة الإحصائية للبيانات

خلاصة

تمهيد:

إن الهدف من هذا الجزء هو مختلف الخطوات المنهجية التي اعتمدنا عليه لتحقيق مصداقية الجانب النظري ومدى صحة الفروض وهذا يتطلب النزول إلى الميدان للقيام بالدراسة التطبيقية والتي تستلزم من الباحث الاجتماعي تقديم كل المعلومات الكافية عن المجتمع المدروس

سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى مختلف الإجراءات المنهجية التي تم اتباعها بدءا بتحديد مجال الدراسة المكاني والزماني والبشري ويتم عرض بعد ذلك المنهج المستخدم وكذا تبيان الأدوات المعتمدة عليها في جمع البيانات، ثم يليها عرض العينة وطرق اختيارها

أولا-مجالات الدراسة:

من البديهي أن يختار الباحث مكانا مناسبا لدراسته يكون بمثابة الأرضية التي يطبق فيها أدواته، بالإضافة إلى مراعاة الزمن كافي لتطبيق تلك الأدوات، وهذا ما دفعنا لاختيار حدود مكانية وزمانية نرى أنّها مناسبة، والتي تعبر عن مجالات لدراستنا هذه ويمكن عرضها كما يلي:

1-المجال المكاني:

وهو الحيز المكاني الذي تتم فيه إجراءات البحث الميداني، وقد أجريت هذه الدراسة بولاية المسيلة في بعض ابتدائيات الولاية.

2- المجال البشري:

في البداية لابد من الإشارة إلى العدد الكلي للأساتذة، حيث بلغ عدد أساتذة التعليم الابتدائي بالمقاطعة المدروسة 2019-2020 إلى 80 أستاذ تعليم ابتدائي وتم اختيار هذه المقاطعة عن غيرها من المقاطعات لإجراء هذه الدراسة الميدانية، بحكم أنها مقاطعة تابعة لمنطقة سكني بالإضافة إلى التجاوب الذي حصلنا عليه من طرف أساتذة هذه المقاطعة.

3-المجال الزماني:

وقد تمت هذه الدراسة عبر مرحلتين:

المرحلة الأولى (المرحلة النظرية):

انتابني شعور مُ لح في دراسة مثل هذا الموضوع مما أعطى لي الرغبة في البحث فيه وأخذته كمشروع لمذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر وهذا لكوني أستاذة تعليم ابتدائي وما لاحظته من أهمية للموضوع بالنسبة لجميع جوانب العملية التعليمية (المدرسة، الأسرة والتلميذ)، وبعد التشاور ومع المشرف حول موضوع الدراسة والاطلاع على الأدبيات السابقة لتحديد جوانب الدراسة، وذلك ابتداء من شهر مارس 2020.

المرحلة الثانية (الجانب الميداني):

وتمثلت هذه المرحلة في الجانب الميداني، حيث بدأ الإجراء الميداني الفعلي للدراسة من خلال قيامنا بالزيارة الاستطلاعية لبعض الابتدائيات المخصصة للدراسة، يتم تقسيم الاستمارة التي تم تحديد بنودها ميدانيا، ليتم ضبطها بعد ذلك، وبعد أخذ الموافقة من طرف مديرية التربية، تم توزيع الاستمارة على أساتذة التعليم الابتدائي (المعلمين) في الفترة الممتدة من 2020/05/05، ليتم استرجاعها في 2020/06/20.

وبصورة إجمالية استغرقت مدة هذه الدراسة في شقيها النظري والميداني 05 أشهر تقريبا بداية من شهر مارس إلى غاية جوان 2020.

ثانيا: عينة الدراسة.

تعد العينة احدى الدعائم الأساسية للبحث عامة والبحث الاجتماعي خاصة، وتعرف العينة "على أنها نموذج يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث تكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي".[1]

فبعد تحديد المجتمع الأصلي للبحث (الدراسة) تم اختيار عينة البحث بأسلوب عشوائي، بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وذلك في ضوء منهج ومتغيرات الدراسة فلقد تم اختيار أساتذة التعليم الابتدائي لا على التعيين.

وقد تكونت عينة الدراسة من 66 أساتذة التعليم الابتدائي (معلم) تابعين للمقاطعة رقم بمدينة المسيلة.

ثالثا: المنهج المتبع

يقصد بمناهج البحث العلمي تلك المجموعة من القواعد والأنظمة العامة التي وضعت من أجل الوصول إلى حقائق مقبولة حول ظواهر موضوع الاهتمام من قبل الباحث في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية وبناء عليه، يمكن القول بأن المناهج التي تصلح للبحث عن حقيقة ظاهرة معينة تختلف باختلاف الموضوعات المطلوبة بحثها من قبل الباحثين والذين يمكن أن يتبعوا مناهج علمية مختلفة، ويمكن تعريف المنهج العلمي: "بأنه عبارة عن أسلوب من أساليب التنظيم الفعالة لمجموعة من الأفكار المتنوعة والهادفة للكشف عن حقيقة تشكل هذه الظاهرة أو تلك"[2].

تتعدد المناهج في إجراء البحوث في العلوم الاجتماعية ومنها المنهج الوصفي الذي يعد أكثر المناهج استخداما في ميدان العلوم الاجتماعية، وذلك لما يتميز به من خصوصيات تتلاءم وطبيعة الظاهرة المدروسة من خلال وصفها كما هي موجودة في الواقع وتفسيرها وتحليلها.

ونظرا لطبيعة الدراسة فقد تم اختيار المنهج الوصفي الذي يصف الظاهرة محل الدراسة كما هي في الواقع وذلك بجمع الحقائق والبيانات، ومن ثم تم تصنيفها وتحليلها للوصول غلى النتائج وتعميمها فيما

---

[1]- نادية عيشور وعبد الرحمان برقوق وآخرون: منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر و التوزيع، قسنطينة، الجزائر، 2017، ص 69.

[2]- محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي "القواعد والراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 1999، ص45.

يخص موضوع الدراسة، فالهدف من الدراسة هو وصف ظاهرة واقعية تتمثل في المساندة الأسرية للمدرسة وعلاقتها بالأداء التدريسي للمعلم لذا فالمنهج الأكثر ملائمة هو المنهج الوصفي.

رابعا: أدوات وتقنيات جمع البيانات

أ- الملاحظة:

تعتبر الملاحظة من أهم الوسائل التي يستعملها الباحثون الاجتماعيون في جمع المعلومات والحقائق عن الظاهرة المدروسة من المجتمع المراد دراسته، والملاحظة كوسيلة من وسائل جمع المعلومات لا تقل أهميتها عن المقابلة الرسمية أو غير الرسمية، فهي وسيلة بحثية تتميز بفوائد كثيرة لا تتمتع بها الوسائل الأخرى لجمع المعلومات"[1].

أداة الاستمارة:

هي إحدى أدوات جمع البيانات الأكثر شيوعا في البحوث الوصفية، وتعد الأداة الأساسية لجمع البيانات لدراستنا الحالية، أما باقي الأدوات المستعملة فهي أدوات مكملة تدعم ما تأتي به الاستمارة من معلومات، وهي عبارة عن تقنية ووسيلة رئيسية بين الباحث والمبحوث، تحتوي على مجموعة من الأسئلة تخص جوانب من الموضوع تزيد معلومات عنها من المبحوث.

وفي المقابل تسهل على الباحث عملية جمع المعلومات وتحليلها ولا تربكه في تصنيفها أو معرفة مكوناتها، وقد مر تصميم الاستمارة بمرحلتين هما:

المرحلة الأولى: بعد الانتهاء من صياغة أسئلة الاستمارة وترتيبها ووضع المحاور الفرعية تم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص والخبرة في علم الاجتماع التربية لمعرفة صلاحية وسلامة ووضوح الأسئلة سواء ما تعلق منها بالأسلوب أو الغموض الذي يعتريها أو ترتيب عناصرها وحذف وتعديل البعض الآخر.

المرحلة الثانية: بعد إجراء التعديلات اللازمة التي لاحظناها ميدانيا تم ضبط الاستمارة في كشلها النهائي بهدف استدراج المبحوثين للإجابة عنها بشكل صحيح وصادق ودقيق وموضوعي، حيث تم اعتماد استمارتين واحدة لقياس المساندة الأسرية للمدرسة والثانية لقياس الأداء التدريسي للمعلم، فقد شملت الاستمارة الأولى على ثلاثة محاور أساسية هي:

المحور الأول: مشاركة الأسرة للمدرسة في المناسبات والحفلات.

المحور الثاني: مشاركة الأسرة للمدرسة في حل مشكلات الأبناء.

[1]- جودت عزت عطوي: أساليب البحث العلمي (مفاهيمه أداته وطرقه الإحصائية)، دار الثقافة، مصر، 2007، ص 122.

المحور الثالث: مجالات تعاون الأسرة مع المدرسة في تحقيق الأهداف المنشودة

أما الاستمارة الثانية فقد شملت محورين أساسين هما:

المحور الأول: تقويم مرحلة التخطيط للموقف التعليمي.

المحور الثاني: تقويم مرحلة تنفيذ الموقف التعليمي.

وتجدر الإشارة إلى أنه تم توزيع 100 استمارة، ولم يسترجع منها إلا 66 استمارة فقط، وذلك بسبب بعض العقبات التي واجهتنا منها صعوبة الاتصال بالمعلمين لانقطاعهم عن مزاولة عملهم بالمؤسسات التربوية وهذا بسبب الظروف الصحية التي مرت بها البلاد نتيجة مرض كوفيد 19 الذي أدى إلى توقف الدراسة. وقد تم حساب الخصائص السيكومترية للأداتين كما يلي:

الصدق والثبات الاستبيان

1-الصدق والثبات (محور المساندة الأسرية للمدرسة):

1-1-الصدق:

-صدق الاتساق الداخلي: وقد تم التحقق من صدق اتساق الداخلي للاستبيان وذلك بتطبيقه على عينة استطلاعية أولية بلغت (25) بطريقتين:

الطريقة 01: حساب معامل ارتباط بيرسون بين عبارات كل بعد مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه:

أولا: حساب معامل ارتباط بيرسون بين عبارات كل بعد مشاركة الأسرة للمدرسة في المناسبات والحفلات مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه وجاءت نتائج في هذا المحور كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (01) مصفوفة ارتباطات عبارات بعد مشاركة الأسرة للمدرسة في المناسبات والحفلات مع الدرجة الكلية للبعد

		الدرجة الكلية			الدرجة الكلية			الدرجة الكلية
1	معامل الارتباط	0,868**	3	معامل الارتباط	0,888**	5	معامل الارتباط	0901**-,
	مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,000
	حجم العينة	25		حجم العينة	25		حجم العينة	25
2	معامل الارتباط	0,943**	4	معامل الارتباط	0,679**	6	معامل الارتباط	0,739**
	مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,000
	حجم العينة	25		حجم العينة			حجم العينة	

****الارتباط دال عند (0.01)*** **الارتباط دال عند (0.05)**

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن قيم معاملات الارتباط لفقرات محور **مشاركة الأسرة للمدرسة في المناسبات والحفلات** والدرجة الكلية للبعد الأول جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0,01) حيث تراوحت جميعها على التوالي (0,94) بالنسبة للعبارة رقم (2) و (0,67) في العبارة رقم (4). وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للبعد الأول **كمؤشر** لصدق التكوين في قياس **مشاركة الأسرة للمدرسة في المناسبات والحفلات.**

ثانيا: حساب معامل ارتباط بيرسون بين عبارات كل محور مشاركة الأسرة للمدرسة في حل مشكلات الأبناء مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه وجاءت نتائج في هذا المحور كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (02) مصفوفة ارتباطات عبارات بعد مشاركة الأسرة للمدرسة في حل مشكلات الأبناء مع الدرجة الكلية للبعد

		الدرجة الكلية			الدرجة الكلية			الدرجة الكلية
7	معامل الارتباط	0,655**	9	معامل الارتباط	0,537**	11	معامل الارتباط	0,714**
	مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,006		مستوى الدلالة	0,000
	حجم العينة	25		حجم العينة	25		حجم العينة	25
8	معامل الارتباط	0,840**	10	معامل الارتباط	0,634**	12	معامل الارتباط	0,685**
	مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,001		مستوى الدلالة	0,000
	حجم العينة	25		حجم العينة	25		حجم العينة	25

****الارتباط دال عند (0.01)*** **الارتباط دال عند (0.05)**

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن قيم معاملات الارتباط لفقرات محور **مشاركة الأسرة للمدرسة في حل مشكلات الأبناء** والدرجة الكلية للبعد الثاني جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0,01) حيث تراوحت جميعها على التوالي (0,84) فب العبارة رقم (8) و (0,53) في العبارة رقم (9). وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للبعد الثاني **كمؤشر** لصدق التكوين في قياس **مشاركة الأسرة للمدرسة في حل مشكلات الأبناء.**

ثالثا: حساب معامل ارتباط بيرسون بين عبارات كل محور مجالات تعاون الأسرة مع المدرسة في تحقيق الأهداف المنشودة مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه وجاءت نتائج في هذا المحور كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (03) مصفوفة ارتباطات عبارات بعد مجالات تعاون الأسرة مع المدرسة في تحقيق الأهداف المنشودة مع الدرجة الكلية للبعد

		الدرجة الكلية			الدرجة الكلية			الدرجة الكلية
13	معامل الارتباط	0,681**	15	معامل الارتباط	0,469*	17	معامل الارتباط	0,541**
	مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,018		مستوى الدلالة	0,005
	حجم العينة	25		حجم العينة	25		حجم العينة	25
14	معامل الارتباط	0,569**	16	معامل الارتباط	0,660**	18	معامل الارتباط	0,694**
	مستوى الدلالة	0,003		مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,000
	حجم العينة	25		حجم العينة	25		حجم العينة	25

****الارتباط دال عند (0.01)*** **الارتباط دال عند (0.05)**

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن قيم معاملات الارتباط لفقرات محور **مجالات تعاون الأسرة مع المدرسة في تحقيق الأهداف المنشودة** والدرجة الكلية للمحور جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0,01) حيث تراوحت جميعها على التوالي (0,69) في العبارة رقم (18) و (0.54) في العبارة رقم (17). ما عدى العبارة رقم (15) جاءت دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (α =0,05) حيث بلغت قيمة معامل ارتباطها مع الدرجة الكلية للبعد (0.46). وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للبعد الثالث **كمؤشر** لصدق التكوين في قياس **مجالات تعاون الأسرة مع المدرسة في تحقيق الأهداف المنشودة**

-الطريقة الثانية: تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين كل بعد بالدرجة الكلية للمحور الأول:

والجدول التالي يوضح العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية للمحور الأول وأبعاده الفرعية:

الجدول رقم (04) يوضع العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية للمحور الأول وأبعاده الفرعية.

أبعاد الاستبيان	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
مشاركة الأسرة للمدرسة في المناسبات والحفلات	0,897**	**0,01**
مشاركة الأسرة للمدرسة في حل مشكلات الأبناء	0,900**	**0,01**
مجالات تعاون الأسرة مع المدرسة في تحقيق الأهداف المنشودة	0,679**	**0,01**

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط لأبعاد محور **المساندة الأسرية للمدرسة** كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (**0,01**= **α**)، حيث بلغت قيمها على التوالي (**0,67/0,90/0,89**) **وهذا** ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمحور الأول كمؤشر لصدق التكوين في قياس **المساندة الأسرية للمدرسة.**

2- ثبات المحور الأول:

تم التأكد من ثبات محور **المساندة الأسرية للمدرسة عن طريق** حساب **معامل ألفا كرونباخ للتناسق الداخلي:** تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لهذا المحور فتحصلنا على النتيجة التالية:

الجدول رقم (05) يوضح معامل ألفا كرونباخ لمحور المساندة الاسرية للمدرسةو أبعاده الفرعية

أبعاد المحور الأول (المساندة الأسرية للمدرسة) والدرجة الكلية	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
مشاركة الأسرة للمدرسة في المناسبات والحفلات	**0,910**	**6**
مشاركة الأسرة للمدرسة في حل مشكلات الأبناء	**0,755**	**6**
مجالات تعاون الأسرة مع المدرسة في تحقيق الأهداف المنشودة	**0,642**	**6**
المساندة الأسرية للمدرسة	**0,888**	**18**

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد محور **المساندة الاسرية للمدرسة** كانت مرتفعة حيث بلغت على التوالي (0,64/0,75/0,91) بينما بلغ معامل ألفا كرونباخ للمحور الأول (**المساندة الأسرية للمدرسة**) (0.88) وهذا بمثابة مؤشر دال على ثبات المحور الأول، وهذا يعني أن **محور المساندة الأسرية للمدرسة** يمتع بمعامل ثبات قوي مما يجعله صالحا للتطبيق في الدراسة الأساسية.

2-الصدق والثبات (مقايس الأداء التدريسي للمعلم):

2-1-الصدق: تم حساب الصدق عن طريق حساب الاتساق الداخلي بطريقتين وهما:

الطريقة الأولى: تم حساب معامل ارتباط كل فقرة من فقرات أبعاد محور الأداء التدريسي للمعلم مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه:

أولا: تم حساب معامل ارتباط كل فقرة من فقرات بعد تقويم مرحلة التخطيط للموقف التعليمي مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

جدول رقم (06) مصفوفة ارتباطات عبارات محور تقويم مرحلة التخطيط للموقف التعليمي مع الدرجة الكلية للمحور

		الدرجة الكلية			الدرجة الكلية
1	معامل الارتباط	0,858**	3	معامل الارتباط	0,758**
	مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,000
	حجم العينة	25		حجم العينة	25
2	معامل الارتباط	0,790**	4	معامل الارتباط	0,866**
	مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,000
	حجم العينة	25		حجم العينة	25

الارتباط دال عند (0.01)* **الارتباط دال عند (0.05)**

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن قيم معاملات الارتباط لفقرات محور **تقويم مرحلة التخطيط للموقف التعليمي** والدرجة الكلية للبعد جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0,01) حيث تراوحت جميعها على التوالي (0.86/0.75/0.79/0,85) وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للبعد **الأول كمؤشر** لصدق التكوين في قياس **تقويم مرحلة التخطيط للموقف التعليمي.**

ثانيا: تم حساب معامل ارتباط كل فقرة من فقرات بعد تقويم مرحلة تنفيذ الموقف التعليمي مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه:

جدول رقم (07) مصفوفة ارتباطات عبارات بعد تقويم مرحلة تنفيذ الموقف التعليمي مع الدرجة الكلية للمحور

		الدرجة الكلية			الدرجة الكلية			الدرجة الكلية
5	معامل الارتباط	0,715**	10	معامل الارتباط	0,728**	15	معامل الارتباط	0,838**
	مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,000
	حجم العينة	25		حجم العينة	25		حجم العينة	25
6	معامل الارتباط	0,513**	11	معامل الارتباط	0,521**	16	معامل الارتباط	0,550**
	مستوى الدلالة	0,009		مستوى الدلالة	0,008		مستوى الدلالة	0,004
	حجم العينة	25		حجم العينة	25		حجم العينة	25
7	معامل الارتباط	0,561**	12	معامل الارتباط	0,852**	17	معامل الارتباط	0,770**
	مستوى الدلالة	0,004		مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,000
	حجم العينة	25		حجم العينة	25		حجم العينة	25
8	معامل الارتباط	0,609**	13	معامل الارتباط	0,837**	18	معامل الارتباط	,736**0
	مستوى الدلالة	0,001		مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,000
	حجم العينة	25		حجم العينة	25		حجم العينة	25
9	معامل الارتباط	0,492*	14	معامل الارتباط	0,830**	**الارتباط دال عند (0.01) *الارتباط دال عند (0.05).		
	مستوى الدلالة	0,012		مستوى الدلالة	0,000			
	حجم العينة	25		حجم العينة	25			

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن قيم معاملات الارتباط لفقرات بعد **تقويم مرحلة تنفيذ الموقف التعليمي** والدرجة الكلية للبعد جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0,01) حيث تراوحت جميعها على التوالي (0,95) في العبارة رقم (12) و (0.51) في العبارة رقم (6). ما عدى العبارة رقم (9) جاءت دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (α=0,05) حيث بلغت قيمة معامل ارتباطها مع الدرجة الكلية للبعد (0.49). وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للبعد **الثاني** كمؤشر لصدق التكوين في قياس **تقويم مرحلة تنفيذ الموقف التعليمي**.

الطريقة الثانية:

تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين كل بعد بالدرجة الكلية للمحور الثاني: والجدول التالي يوضح العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية للمحور الثاني وبعديه الفرعيين:

الجدول رقم (08) يوضع العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية للمحور الثاني وبعديه الفرعيين.

أبعاد المحور الثاني الأداء التدريسي للمعلم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
تقويم مرحلة التخطيط للموقف التعليمي	**0,824****	**0,01**
تقويم مرحلة تنفيذ الموقف التعليمي	**0,978****	**0,01**

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط لبعدي محور **الأداء التدريسي للمعلم** كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **(α =0,01)**، حيث بلغت قيمها على التوالي **(0,97/0,82)** **وهذا** ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمحور الثاني كمؤشر لصدق التكوين في قياس **الأداء التدريسي للمعلم.**

2-2-الثبات: تم التأكد من ثبات المحور الثاني (الأداء التدريسي للمعلم) عن طريق ساب معامل ألفا كرونباخ.

الجدول رقم (09) يوضح معامل ألفا كرونباخ لمحور الأداء التدريسي للمعلم وبعديه الفرعيين.

المحور الثاني الأداء التدريبي للمعلم وبعديه الفرعيين	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
تقويم مرحلة التخطيط للموقف التعليمي	**0,836**	**04**
تقويم مرحلة تنفيذ الموقف التعليمي	**0,908**	**14**
الدرجة الكلية للمحور الثاني الأداء التدريسي للمعلم	**0,925**	**18**

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع معاملات ألفا كرونباخ لبعدي محور الأداء التدريسي كانت مرتفعة حيث بلغت على التوالي: **(0.90/0,83)** بينما بلغ معامل ألفا كرونباخ للمحور الثاني ككل **(الأداء التدريسي للمعلم) (0.92)**. وهذا بمثابة مؤشر دال على ثبات المحور الثاني، وهذا يعني أن **المحور الثاني** يمتع بمعامل ثبات قوي مما يجعله صالحا للتطبيق في الدراسة الأساسية.

خامسا: المعالجة الإحصائية للبيانات

تماشيا مع طبيعة الدراسة الوصفية ومنهجيتها، والتي تهدف إلى دراسة المساندة الأسرية وعلاقتها بالأداء التدريسي للمعلم، لجأت الباحثة إلى استخدام أساليب إحصائية لمعالجة البيانات الكمية بعد عملية فرز الاستمارات وترقيمها لتسهيل وتنظيم وتجنب الأخطاء في عملية تفريغها، معتمدا في ذلك على الحاسوب، وبالاستعانة بالحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS) في ذلك وهي:

1- النسب المئوية:

وتم استخدامها لوصف خصائص المبحوثين، وكذا تدعيم المعالجة الإحصائية لباقي البيانات.

2- المتوسط الحسابي:

وهو يساعد في هذه الدراسة على معرفة اعتدال استجابات المفحوصين وتمركزها حول كل بند من البنود التيإحتوتها أداة القياس، فهو إذا كانت قيمته مرتفعة دل على أن قيما كثيرة مرتفعة وا ٍن كانت قيمته صغيرة دل ذلك على أنه توجد قيم صغيرة متطرفة، لذا فهو أحد مقاييس النزعة المركزية، وأكثر المقاييس استخداما لوصف القيمة المتوسطة لتوزيع ما.

3- استخدام معامل الارتباط بيرسون:

لقياس ثبات الاستمارة، وكذا للكشف عن طبيعة العلاقة بين محاور الاستمارة لمتغيري الدراسة، المتغير المستقل و المتغير التابع.

4- استخدام معامل ألفا كرونباخ:

هو عبارة عن معادلة تعتمد على متوسط معاملات الارتباط بين مفردات المقياس أطلق عليها معامل ألفا لاختبار ثبات أو تجانس المقياس (الاستمارة) واتساقه الداخلي، أي لمعرفة ثبات فقرات الاستمارة حيث إذا كان هذا المعامل يساوي (0.7) أو أكثر دل ذلك على قوة الثبات والاتساق الداخلي للاستمارة المستخدمة.

خلاصة الفصل:

وبعد تلخيص المعلومات والبيانات المجمعة نتيجة استخدام هذه الأساليب وترجمتها إلى جداول وتقديمها بطرق إحصائية منظمة، سيتم إعطاء تفسير سوسيولوجي لهذه المعطيات على ضوء الفرضيات والتراث النظري فضلا عن الاستعانة بما وصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج ومقارنتها مع الجوانب التي تم إثارتها في الدراسة.

الفصل الخامس:

عرض ومناقشة النتائج وتحليلها وتفسيرها

1- عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة

1-1-عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى

1-2-عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثاني

1-3-عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثالثة

1-4-عرض النتائج المتعلقة بالفرضية العامة

2- نتائج الدراسة

3- اقتراحات الدراسة.

1- عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة:

1-1- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى:

التي تنص على : **توجد علاقة ارتباطية بين مشاركة الأسرة للمدرسة في المناسبات والحفلات والأداء التدريسي للمعلم.**

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط **بيرسون** للكشف عن قيم معامل الارتباط بين المتغيرين والجدول التالي يوضح نتائج ذلك:

جدول رقم (10) يوضح مصفوفة معاملات الارتباط بين **مشاركة الأسرة للمدرسة في المناسبات والحفلات والأداء التدريسي للمعلم**

متغيري الدراسة		تقويم مرحلة التخطيط للموقف التعليمي	تقويم مرحلة تنفيذ الموقف التعليمي	الأداء التدريسي للمعلم
مشاركة الأسرة للمدرسة في المناسبات والحفلات	معامل الارتباط	0,681**	0,684**	0,734**
	مستوى الدلالة	0,000	0,000	0,000
	حجم العينة	66	66	66

** دال عند مستوى الدلالة **0,01**.

* دال عند مستوى الدلالة **0,05**.

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى ما يلي:

1- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين **مشاركة الأسرة للمدرسة في المناسبات والحفلات وأبعاد الأداء التدريسي للمعلم (تقويم مرحلة التخطيط للموقف التعليمي/ تقويم مرحلة تنفيذ الموقف التعليمي)** حيث بلغت قيمة العلاقة بين المتغيرين (**0,681/**0,684) وهي قيمة موجبة وقوية ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0,01).

2- وجود علاقة ارتباطية بين **مشاركة الأسرة للمدرسة في المناسبات والحفلات والأداء التدريسي للمعلم** حيث بلغت قيمة العلاقة بين المتغيرين (**0,734) وهي قيمة موجبة قوية ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0,01). ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99 % مع احتمال الوقوع في الخطأ 1% **وعليه نستنتج تحقق الفرضية الجزئية الأولى.**

من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه والنتائج المتوصل إليها نجد أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مشاركة الأسرة للمدرسة في المناسبات والحفلات وأبعاد الأداء التدريسي للمعلم (تقويم مرحلة التخطيط للموقف التعليمي/ تقويم مرحلة تنفيذ الموقف التعليمي)، وهذا يدل أن ولي أمر

التلميذ يمكن أن يحضر للمناسبات والحفلات إذا تم دعوته للحضور وهذا الأمر يقع على عاتق إدارة المدرسة في ترغيب أولياء الأمور للحضور إلى المدرسة في المناسبات لمشاركة أبنائهم فرحتهم وفي ذلك فائدة تربوية عظيمة يمكن أن تغتنمها المدرسة وولي الأمر بما يعود بالنفع والفائدة على الأبناء، حيث أن حضور الأولياء لمثل هذه المناسبات يؤدي إلى حدوث اتصال بين الأولياء والطاقم التربوي للمدرسة خاصة بين الأولياء والمعلمين، حيث يغتنم كل من الأولياء والمعلمين هذه المناسبات والحفلات لتوطيد العلاقة بينهم.

هذا و أن للمستوى التعليمي المرتفع للولي، ووعيها التربوي دور كبير في التقارب الأسري المدرسي حيث يدعم ويساعد على أهمية الصلة بين الأسرة والمدرسة ومستوى العلاقات بينهما، ويساعد في عملية التواصل مع المعلمين في حوار أسري مدرسي، كما له أثر بالغ الأهمية على عملية التوجيه الصحيح للأبناء بغية التحصيل والنجاحالدر اسي، في محاولة منهم لإيجاد الحلول ووضع الاقتراحات المناسبة التي تصب في صالح الجميع سواء التلميذ أو الأسرة أو المدرسة، حيث يشعر المعلم باهتمام الأسرة بابنهم وهذا ما يسهل من مهمته ويؤثر إيجابا على أداء المعلم التدريسي.

كما أن لحضور أولياء التلاميذ لمثل هذه الحفلات يجعل التلميذ يفكر دوما بأن والديه على اتصال بالمدرسة وهذا ما يجعل منهم منضبطين وحريصين على التعلم سواء أكان خوف التلميذ من والديه لعلمه بتواصلهم مع معلمه أو بغية أن يظهر التلميذ بصورة جيدة كي يقوم المعلم بإيصال هذه الصورة إلى والديه وهذا ما نلاحظه على التلاميذ عند حضور آبائهم للمدرسة فحيسون بالفرحة والسرور ويجعل منهم يظهرون في صورة جيدة، كل هذا يزيد من أداء المعلم التدريسي لوجود نوع من الانضباط والاهتمام من طرف التلاميذ بالتعلم مما يسهل عليه القيام بأداء مهامه على أكمل وجه دون إهدار لوقته في مهام أخرى.

نفسر هذه الفرضية حسب النتائج الإحصائية المتوصل إليها مع توصلت إليه بعض الدراسات السابقة، حيث نجد نتائج دراستنا توافقت مع دراسة (دراسة الأحمد عبد الرحمان وآخرون 1985) التي أظهرت النتائج أن معظم المدارس المدروسة على اختلاف مراحلها تمارس أساليب متنوعة في التعاون مع الأسرة وبدرجات متفاوتة، ومن أمثلة هذه الأساليب "المناسبات والحفلات، اليوم المفتوح، الاجتماع الشهري، أو الفترة الزيارات المتبادلة"، والتي بدورها تؤثر على أداء المدرسة سواء من إداريين أو معلمين وتزيد من تقديمهم لمجهودات أكبر سعيا منهم في تحسين أدائهم والخروج بنتائج أفضل تصب في صالح التلميذ والمجتمع ككل.

كما اتفقت دراستنا مع دراسة (دراسة نانسي لين 1999) أوضحت النتائج اتفاق الآباء والمعلمين على أهمية التواصل بين الأسرة والمدرسة ولكن اختلفوا حول الحاجة للتواصل، وكذا أظهرت النتائج أن ولي الأمر (الأب) لديه القابلية لزيارة المعلمين المنزلية بينما لا ترى الأمهات أن هذا التواصل مناسبا.

في يحن أن نتائج دراستنا اختلفت مع دراسة (دراسة سكيك وبارود 2009) حيث أن دراستنا توصلت إلى علاقة ارتباطية بين مشاركة الأسرة للمدرسة في المناسبات والحفلات والأداء التدريسي للمعلم حيث بلغت قيمة العلاقة بين المتغيرين (**0,734) وهي قيمة موجبة قوية ودالة إحصائيا، بينما الدراسة السابقة توصلت إلى أن تقديرات المعلمين وأولياء الأمور لواقع التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي بلغ نسبة متوسطة، دون النسبة المطلوبةتربوياً و تعزى النسبة المتوسطة في تقدير واقع التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي إلى تدني مستوى التواصل، وضعف تفعيل وسائل التواصل المطلوبة. وهو كذلك ما توصلت إليه دراسة (**دراسة روسر وآخرون 1995**) حيث أشارت الدراسة إلى وجود ضعف في الاتصال والتعاون بين المدرسة والبيت أي عدم اهتمام الأسرة بالمشاركة في الحفلات والمناسبات ومعظم النشاطات المدرسية المفتوحة وعدم تلبيتهم لدعوة المدرسة.

ويمكن تفسير هذه الفرضية بما تؤكده نظرية شركة الأسرة مع المدرسة، حيث ترى هذه النظرية أن التحديات التي على المدرسة مواجهتها في هذا الجانب من الشراكة، تكمن في توفير المدرسة للمعلومات اللازمة حول رعاية الوالدين للأبناء بمن فيهم أولئك الذين لا يستطيعون الحضور إلى مبنى المدرسة للحصول عليها، وهذا يتطلب من المدرسة توفير جهدا كبيرا ومتابعة مستمرة، مما يؤدي إلى بذل مجهودات وضياع الوقت، أي أنه كلما كان هناك تقارب أكبر بين المدرسة والأسرة قلت المجهودات المبذولة من طرف الطاقم التربوي وبذلك يزيد من أدائهم ويوفر لهم الوقت للاهتمام بأداء مهامهم المنشودة على أكمل وجه.

1-2-عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثاني:

التي تنص على : **توجد علاقة ارتباطية بين مشاركة الأسرة للمدرسة في حل مشكلات الأبناء والأداء التدريسي للمعلم.**

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط **بيرسون** للكشف عن قيم معامل الارتباط بين المتغيرين والجدول التالي يوضح نتائج ذلك:

جدول رقم (11) يوضح مصفوفة معاملات الارتباط بين **مشاركة الأسرة للمدرسة في حل مشكلات الأبناء والأداء التدريسي للمعلم**

متغيري الدراسة		تقويم مرحلة التخطيط للموقف التعليمي	تقويم مرحلة تنفيذ الموقف التعليمي	الأداء التدريسي للمعلم
مشاركة الأسرة للمدرسة في حل مشكلات الأبناء	معامل الارتباط	0,325**	0,581**	0,567**
	مستوى الدلالة	0,008	0,000	0,000
	حجم العينة	66	66	66

** دال عند مستوى الدلالة **0,01**.

* دال عند مستوى الدلالة **0,05**.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ما يلي:

1-وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين **مشاركة الأسرة للمدرسة في حل مشكلات الأبناء وأبعاد الأداء التدريسي للمعلم (تقويم مرحلة التخطيط للموقف التعليمي/ تقويم مرحلة تنفيذ الموقف التعليمي)** حيث بلغت قيمة العلاقة بين المتغيرين (0,325**/0,581**) وهي قيمة موجبة وضعيفة ودالة إحصائيا بين **مشاركة الأسرة للمدرسة في حل مشكلات الأبناء والبعد الأول للأداء التدريسي و تقويم مرحلة التخطيط للموقف التعليمي** ، بينما جاءت قيمة العلاقة بين **مشاركة الأسرة للمدرسة في حل مشكلات الأبناء والبعد الثاني للأداء التدريسي (تقويم مرحلة تنفيذ الموقف التعليمي)** موجبة ومتوسطة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0,01).

2-وجود علاقة ارتباطية بين **مشاركة الأسرة للمدرسة في حل مشكلات الأبناء والأداء التدريسي للمعلم ككل** حيث بلغت قيمة العلاقة بين المتغيرين (0,567**) وهي قيمة موجبة طردية ومتوسطة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0,01). **وعليه نستنتج تحقق الفرضية الجزئية الثانية** ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99 % مع احتمال الوقوع في الخطأ 1%.

من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه والنتائج المتوصل إليها نجد أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مشاركة الأسرة للمدرسة في حل مشكلات الأبناء وأبعاد الأداء التدريسي للمعلم (تقويم مرحلة التخطيط للموقف التعليمي/ تقويم مرحلة تنفيذ الموقف التعليمي)، وهذا يدل أن أسرة التلميذ تهتم بمشاكل أبنائها وكذا بمتابعهم في دراستهم وتعمل على المشاركة في حل هذه المشاكل كي تسهل عملية تعليم التلميذ.

وهذه النتيجة منطقية حيث أن ولي أمر التلميذ يتابع ملاحظات المدرسين على ابنهيوميً ا وذلك يؤدي إلى تحسين العلاقة بينه وبين المدرسةو يساعد في تحقيق الأهداف التي تنشدها المدرسةو يظهر ذلك على أداء ابنه. حيث أن المردود التعليمي الجيد للتلميذ دليل قاطع على قيام المعلم بأداء مهمته على أفضل شكل وبصورة جيدة، لذا فإن اهتمام الأسرة بحل مشاكل التلميذ يجعلها تقوم بمساعدة المعلم في أداء مهامه وتكون له عونا ودعما، ولا يتسنى ذلك إلا من خلال وجود تواصل بين الأسرة والمعلم في محاولة منهم لتشخيص مشكلات التلاميذ وا يجاد أفضل السبل لحلها أو محاولة الإنقاص منها وهذه غاية كل من الأسرة والمدرسة في أن يحظى أبناءهم بتعليم خال من المشاكل.

كما أن لمشاركة الأسرة في حل مشاكل أبنائها يعود بالإيجاب على أداء المعلم التدريسي وهذا من خلال توفير جهد المعلم في محاولته لحل مشاكل التلاميذ مما يأخذ منه وقتا يمكن أن يستغله في أداء مهمة التدريس، وهذا ما نلاحظه في المدرسة الجزائرية حيث يعاني أغلب المعلمون من مشاكل التلاميذ سواء السلوكية أو التعليمية مما يؤدي إلى انخفاض مردود أدائهم التدريسي، في حين لو أن الأسرة تتابع أبناءها وتكون على اتصال بالمعلمين والمدرسة فتكون على علم بمشاكل أبنائها وتقوم بدورها في محاولة منها لحل البعض منها، أي تقوم بمشاركة المعلم في حل هذه المشاكل مما يوفر الوقت والجهد على المعلم ويزيد من مردود أدائه التدريسي.

ويمكن تفسير هذه الفرضية بما تؤكده نظرية شركة الأسرة مع المدرسة، حيث ترى هذه النظرية إلى النتائج التي يحصل عليها التلاميذ من هذا التقارب كوعيهم بأهمية إشراف الأسرة، احترام الوالدين، تنمية الصفات الشخصية الإيجابية لديهم والعادات والمعتقدات والقيم كما علم لهم من قبل الأسرة ، فلا يحدث تعارض بين الأسرة والمدرسة في عملية تنشئة الأبناء وتربيتهم.و أن جانب الوالدين يندرج بالمشاركة غير المباشرة مع المدرسة والتي تتم من خلال الاتصال ثنائي الاتجاه بينهما، هذه المشاركة تزيد من أداء المعلم التدريسي وكذا الحرص على قيامه بأداء مهامه التعليمية لتحقيق الأهداف المنشودة.

1-3-عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثالثة:

التي تنص على : **توجد علاقة ارتباطية بين مجالات تعاون الأسرة مع المدرسة في تحقيق الأهداف المنشودة والأداء التدريسي للمعلم.**

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط **بيرسون** للكشف عن قيم معامل الارتباط بين المتغيرين والجدول التالي يوضح نتائج ذلك:

جدول رقم (12) يوضح مصفوفة معاملات الارتباط بين **مجالات تعاون الأسرة مع المدرسة في تحقيق الأهداف المنشودة والأداء التدريسي للمعلم**

متغيري الدراسة		تقويم مرحلة التخطيط للموقف التعليمي	تقويم مرحلة تنفيذ الموقف التعليمي	الأداء التدريسي للمعلم
مجالات تعاون الأسرة مع المدرسة في تحقيق الأهداف المنشودة	معامل الارتباط	0,350**	0,821**	0,776**
	مستوى الدلالة	0,004	0,000	0,000
	حجم العينة	66	66	66

** دال عند مستوى الدلالة **0,01**.

* دال عند مستوى الدلالة **0,05**.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ما يلي:

1-وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين **مجالات تعاون الأسرة مع المدرسة في تحقيق الأهداف المنشودة وأبعاد الأداء التدريسي للمعلم (تقويم مرحلة التخطيط للموقف التعليمي/ تقويم مرحلة تنفيذ الموقف التعليمي)** حيث بلغت قيمة العلاقة بين المتغيرين (0,350**/0,821**) وهي قيمة موجبة وضعيفة ودالة إحصائيا بين **مجالات تعاون الأسرة مع المدرسة في تحقيق الأهداف المنشودة والبعد الأول للأداء التدريسي (تقويم مرحلة التخطيط للموقف التعليمي)**، بينما جاءت قيمة العلاقة بين **مجالات تعاون الأسرة مع المدرسة في تحقيق الأهداف المنشودة والبعد الثاني للأداء التدريسي (تقويم مرحلة تنفيذ الموقف التعليمي)** موجبة وطردية وقوية ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0,01).

2-وجود علاقة ارتباطية بين **مشاركة الأسرة للمدرسة في حل مشكلات الأبناء والأداء التدريسي للمعلم ككل** حيث بلغت قيمة العلاقة بين المتغيرين (0,776**) وهي قيمة موجبة طردية وقوية ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0,01). **وعليه نستنتج تحقق الفرضية الجزئية الثالثة** ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99 % مع احتمال الوقوع في الخطأ 1%.

من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه والنتائج المتوصل إليها نجد أن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مجالات تعاون الأسرة مع المدرسة في تحقيق الأهداف المنشودة وأبعاد الأداء التدريسي للمعلم (تقويم مرحلة التخطيط للموقف التعليمي/ تقويم مرحلة تنفيذ الموقف التعليمي)، حيث أنه من الممكن زيادة التعاون بين المدرسة والبيت عن طريق تحفيز الإدارة للبيت وترغيب أولياء الأمور بمزيد التعاون المعنوي والمادي لما يعود من أثر لذلك على مسيرة التلميذ التعليمية.

أوصى الباحثون أيضاً بأن تزيد المدارس من مدى نشاطها في توجيه الدعوات إلى أولياء الأمور، وبمنح أولياء الأمور دوراً كبيراً في توفير الشعور بنجاعة مساعدة الأبناء في التعليم. يتطلّب هذا النهج من الطاقم في المدرسة تطوير استراتيجيّات لتوعية أولياء الأمور (مثل دعوة أولياء الأمور للمشاركة في الفعّاليّات المدرسيّة، وبناء علاقة قائمة على الثقة والاعتراف بقيم ومعايير التلاميذ من فئات الأقلّيّة. لذلك، كان من بين الأمور التي ركّزت عليها البرامج، تدريب المعلّمين تدريباً يهدف إلى تحسين مهارات العمل مع الأُسر، حيث اكتشف الباحثون الذين درسوا مشاركة أولياء الأمور في تعليم أبنائهم منح دورهام لأولياء الأمور يزيد الدافعيّة للمشاركة عند أولياء الأمور .

وتركّز أساليب المشاركة على تقديم توجيه وتدريب (في بعض الأحيان متابعة داعمة) لأولياء الأمور، من أجل توسيع وتعميق معارفهم ومهاراتهم الوالديّة، إكسابهم معرفة بالنظم والممارسات التعليميّة، وضع استراتيجيّات لمساعدة الأبناء في موضوع التعليم، وتعزيز التمكّن من اللغة أو غيرها من المضامين التعليميّة التي يحتاجونها لمساعدة أبنائهم و النقطة الرئيسيّة في أساليب التدخّل هذه هي التغيير في سلوكيّات وتصرّفات أولياء الأمور تجاه أبنائهم .في دراسة حيث أنّه كان لبرامج مشاركة أولياء الأمور التي تبادر إليها المدرسة وخاصّة البرامج التي تركّز على تشجيع أولياء الأمور على القراءة لأطفالهم، تأثير في تحصيل التلاميذ، وبهذا يجد المعلم سهولة في القيام بمهمته التعليمية حين يجد أن التلميذ متابع من قبل الأسرة في عملية التعليم، وهذا ما ينعكس على تحسن في مردود أدائه التدريسي.

إلى جانب برامج التدخّل لتشجيع مشاركة أولياء الأمور في المدرسة، تشير أدبيّات البحوث إلى الأهميّة البالغة لمديري المدارس في تعزيز مشاركة أولياء الأمور وإشراكهم في صنع القرار خاصّة في تنفيذ برامج التدخّل المختلفة، هذا ما يخلق تقارباً بين أولياء الأمور و المدرسة، وتسهم في نجاعة نهوض المدرسة بالتلاميذ .كما تبيّن أيضاً أنّ هذه المدارس تعمل على المرافعة عن المجتمع .هذا يعني أنّ لديهم نظرة أوسع بالنسبة لدورهم الذي يتجاوز حدود المدرسة، ليصل في النهاية إلى أولياء الأمور، الذين هم جزء من المجتمع

نفسه، يبدأن ّ المدرسة تسعى إلى تطوير مشاركة أولياء الأمور، حتى يزيدون من تعاونهمويرس ّخون الثقة بين أولياء الأمور والمدرسة مما ينعكس على مردود المدرسة ككل والمعلم بشكل خاص.

وما يدعم نتيجة فرضيتنا المطروحة هو ما تقوم عليه نظرية النظم البيئية حيث هي نظرية وضعها وطورها بروفنبرنر (Bronfenbrenner،1979) تعتني بمشاركة أولياء الأمور في التربية والتعليم تعتبر النظرية البيئية النظرية الرائدة في تحليل العلاقات بين المدرسة والأسرة.

كما أن هذه النتائج جاءت مختلفة ما توصلت إليه دراسة (دراسة حسين بدر السادة 1992) والتي أظهرت نتائجها أن كثيرا من أساليب الاتصال والتعاون بين المدرسة والأسرة المعروفة لدى التربويين لا تمارس في مدارسنا. وكذلك دراسة (روسر وآخرون 1995) أشارت الدراسة إلى وجود ضعف في الاتصال والتعاون بين المدرسة والبيت.

1-4- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية العامة:

التي تنص على: **توجد علاقة ارتباطية بين المساندة الأسرية للمدرسة والأداء التدريسي للمعلم.**

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط **بيرسون** للكشف عن قيم %الارتباط بين المتغيرين والجدول التالي يوضح نتائج ذلك:

جدول رقم (13) يوضح مصفوفة معاملات الارتباط بين **المساندة الأسرية للمدرسة والأداء التدريسي للمعلم**

متغيري الدراسة		تقويم مرحلة التخطيط للموقف التعليمي	تقويم مرحلة تنفيذ الموقف التعليمي	الأداء التدريسي للمعلم
المساندة الأسرية للمدرسة	معامل الارتباط	0,600**	0,834**	0,843**
	مستوى الدلالة	0,000	0,000	0,000
	حجم العينة	66	66	66
** دال عند مستوى الدلالة 0,01.				
* دال عند مستوى الدلالة 0,05.				

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى ما يلي:

1-وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية بين **المساندة الأسرية للمدرسة والأداء التدريسي حيث** بلغت قيمة العلاقة بين المتغيرين (0,843**) وهي ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0,01).

2- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين **المساندة الأسرية للمدرسة** وأبعاد **الأداء التدريسي للمعلم (تقويم مرحلة التخطيط للموقف التعليمي/ تقويم مرحلة تنفيذ الموقف التعليمي)** حيث بلغت قيمة

العلاقة بين المتغيرين (**0,600/**0,834) وهي قيمة موجبة وقوية ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0,01). **وعليه نستنتج تحقق الفرضية العامة.** ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99 % مع احتمال الوقوع في الخطأ 1%.

من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه والنتائج المتوصل إليها نجد أن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المساندة الأسرية للمدرسة وأبعاد الأداء التدريسي للمعلم (تقويم مرحلة التخطيط للموقف التعليمي/ تقويم مرحلة تنفيذ الموقف التعليمي) أي تحقق الفرضية العامة التي تم طرحها.

حيث يرى أغلب المبحوثين في تقديرهم بأن مستوى درجة المساندة الأسرية المدرسية بين التقدير المتوسط والمرتفع . ويمكن تفسير هذه الفرضيةفظر ا لنوعية العلاقات التي يتعامل معها المعلم في مجتمعه المدرسي، وخاصة في تفاعل المعلم مع التلميذ أو العكس، وهور اجع إلى نمط التواصل بينهما؛ فمن خلاله تكون العلاقة الصفية التي تبرز معالمها في المساعدة على التحصيلالدر اسي واتجاه التلاميذ نحو المادة الدر اسية وطريقة الأستاذ في التدريس، كذلك علاقات التلميذ مع الزملاء في القسم والمدرسة .لما في هذه العوامل من ضرورة تفسر التفاعل والحوار المدرسي بين التلميذ المعلم .فالتفاعل الصفي للتلميذ وحيويته يعبر عن مستوى درجة تقاربه من المعلم ، وتشجيع المعلم لتلاميذه على التعلم ومعاملته لهم تنم عن مستوى تفاعلهم معه بالإيجاب أو السلب، وهذا حتما يؤثر على العلاقات المدرسية؛ ومن ثم تتضح الاختلافات نحو مستوى درجة المساندة الأسرية للمدرسة والذي ينبغي الإشارة إليه هنا حسبتغير ات البيئة المدرسيةالجز ائرية على أن التفاعل المدرسي هو مجموعة من العوامل التي يفضلها المجتمع (الأسرة) مثل: الاهتمام بمشكلات التلميذالاحتر ام، التعاون، العدالة وعدم التحيز؛ مما يتيح للمهتمين في المجال التربوي المدرسي تحقيق درجة عالية من التفاعل التربوي الإيجابي بين الأساتذة والأسرة.

إضافة إلى ذلك فإن المناخ المدرسي يلعبدور ا أساسيا في مستوى المساندة الأسرية للمدرسة؛ فالأسرة التي تشارك في النشاطات الثقافية، أو في المسابقات التعليمية بين المدارس، أو المسابقات الرياضية المدرسية نجد أن مستوى مساندتها أفضل مقارنة بالأسرة التي لا تتفاعل مع أي نشاط مدرسي يذكر، وهذا يمكن أن يكوَن َدُّه إلى طبيعة البيئة المدرسية وطاقمها الإداري والتدريسي؛ الذي يمكنه أن يجعل من الأسرة في مستوى مرتفع أو العكس من المساندة للمدرسة، وكلما زادت المساندة الأسرية للمدرسة انعكس بالإيجاب على مردود المدرسة ككل وعلى مردود أداء المعلم التدريسي حيث يحس المعلم بمكانته وسط المجتمع ويجعله على يقين بأن الأسرة تدعمه سواء من قريب أو بعيد في محاولته للقيام بأداء مهامه والعمل تحقيق الأهداف المنشودة من وراء العملية التعليمية ككل ألا وهو إنشاء جيل سليم متعلم.

2- نتائج الدراسة:

بعد عرض النتائج المتحصل عليها من خلال هذه الدراسة سيتم مناقشتها على ضوء الفرضيات ثم في ضوء النتائج السابقةو المتمثلة كالآتي:

- من خلال التحليل الكمي والكيفي لنتائج الفرضية الأولى نستخلص أنه توجد علاقة ارتباطية بين مشاركة الأسرة للمدرسة في المناسبات والحفلات والأداء التدريسي للمعلم ، وذلك من خلال إجابات المعلمين والتي كانت إجاباتهم مرتفعة حول المشاركة الأسرية للمدرسة في المناسبات والحفلات وعليه تتحقق الفرضية الأولى.

- ومن خلال التحليل الكمي والكيفي لنتائج الفرضية الثانية نستخلص أنه توجد علاقة ارتباطية بين مشاركة الأسرة للمدرسة في حل مشكلات الأبناء والأداء التدريسي للمعلم، وذلك من خلال إجابات المعلمين والتي كانت إجاباتهم مرتفعة حول مشاركة الأسرة للمدرسة في حل مشكلات الأبناء وعليه تتحقق الفرضية الثانية.

- ومن خلال التحليل الكمي والكيفي لنتائج الفرضية الثانية نستخلص أنه توجد علاقة ارتباطية بين مجالات تعاون الأسرة مع المدرسة في تحقيق الأهداف المنشودة والأداء التدريسي للمعلم، وذلك من خلال إجابات المعلمين والتي كانت إجاباتهم مرتفعة حول مجالات تعاون الأسرة مع المدرسة في تحقيق الأهداف المنشودةوعليه تتحقق الفر ضية الثانية.

كذلك من خلال نتائج الفرضيات الثلاث نخلص إلى تحقق الفرضية العامة والتي مفادها: توجد علاقة ارتباطية بين المساندة الأسرية للمدرسة والأداء التدريسي للمعلم. أي أن المساندة الأسرية للمدرسة تعمل على تحسين الأداء التدريسي للمعلم.فكلما زادت المساندة الأسرية للمدرسة زاد الأداء التدريسي للمعلم والعكس صحيح.

3- توصيات الدراسة.

من خلال ما تقدم في الجانب النظري، و بالاعتماد على نتائج الدر اسة الميدانية، يقترح الباحث بعض الاقتر احات التي يمكن الاستفادة منها لاحقا والتي تمثل حلقة ضمن حلقات البحث العلمي، وهي كالتالي:

- ضرورة اهتمام القائمين على العملية التعليمية، بتنصيب خلية فعالة بين الأسرة والمدرسة وتكون تحت إشر اف الجهات الوصية للتعليم.
- العمل على تكثيف البر امج الإرشادية والتوجيهية والتركيز على توعية الأسرة حول دورها بالنسبة للمدرسة والمعلمين عبر التوعية والإرشاد.
- تحفيز أولياء الأمور من قبل إدارة المدرسة في المشاركة والتعاون في كافة المجالات.
- ضرورة الاهتمام بتحسين البيئة المدرسية وظروف التفاعل المدرسي لكل أطر اف العملية التربوية التعليمية. وفتح مجالات التقارب الأسري المدرسي.
- التأكيد على دور المدرسة في استقطاب أولياء الأمور للمشاركة والتعاون كلما دعت الحاجة.
- اقتر اح وسائل اتصال حديثة بين المدرسة والأسرة تتمثل خاصة في الأنترنت لكونها أكثر فعالية.
- توسيع دائرة البحث لتفعيل مجالات المساندة الأسرية للمدرسة عبر بحوث علمية تعززاستر اتيجيات حديثة لذات المجال.

خاتمة

خاتمة:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الاجتماعية التربوية، إذ حاولت الكشف عن علاقة المساندة الأسرية للمدرسة والأداء التدريسي للمعلم، وفي سعينا لدراسة هذا الموضوع كونه أحد المواضيع المهم سواء بالنسبة للمدرسة أو الأسرة أو المجتمع ككل، والذي قد يعود بالإيجاب على جميع الأطراف.

فلاشك أن المساندة الأسرية لمدرسة من الأمور التي يتوقف عليها نجاح المدرسة الابتدائية التي تتخلص في تربية وتعليم الأجيال الصاعدة. ومن واجب الأسرة أن تقدم كل ما تستطيع تقديمه للمدرسة لأنها دفعت إليها أغلى ما تملك في مسيرتها (فلذات الأكباد) الذين سيكونون عماد المجتمع وعليهم تبنى الحضار ات وتقوم الدول وترقى الأمم.

ونجاح المدرسة في مهمتها ليس لها في الدرجة الأولى بل العمل والنجاح مناصفة والعائد يعود على الأمة أو المجتمع. فهناك اعتقاد عند العديد من الأفراد أنه بمجرد التحاق الطفل بالمدرسة تتوقف مهمة الأسرة تجاه العملية التربوية وأصبحت المهمة موكلة إلى المدرسة لأنها البيئة المتخصصة التي اعتمدها المجتمع لتربية أبنائه، وبناء على الاعتماد السابق كانت النظرة إلى المدرسة على أنها مؤسسة مستقلة ليست بحاجة للاتصال بالبيت أو المجتمع المحلي ومن ثم بقيت المدرسة لمدة طويلة بعيدة ومنعزلة عما حولها إلا أن هذا الاعتقاد قد تبدل مع بداية القرن العشرين، ودخلت العلاقة بين المدرسة والمجتمع مرحلة جديدة ، حيث لم تعد عزلة المدرسة تساير العصر الحادث والذي يسمى بعصر الاتصال " ذلك أن هذه العزلة ضد طبيعة العملية التربوية وحقائقها وضد حقيقة وضع المدرسة داخل سلسلة وسائط التربيةتبع ًا لذلك فإن تعليم الطفل بالمدرسة لا يحقق أهدافه إلا إذا كان هناك تعاون بين الأسرة والمدرسة.

فإذا ما أقيمت جسور التفاهم والتفاعل الإيجابي بين البيت والمدرسة فإن عدة أهداف سوف تتحقق لصالح الطالب منها التكامل بين البيت والمدرسة والعمل على رسم سياسة تربوية موحدة للتعامل مع التلميذ بحيث لا يكون هناك تعارض أو تضارب بين ما تقوم به المدرسة وما يقوم به البيت، كذلك التعاون في علاج مشكلات التلميذ وخاصة التي تؤثر على مكونات شخصيته ، بالإضافة إلى رفع مستوى الأداء وتحسين مردود العملية التعليمية بصفة عامة والمعلم بصفة خاصة. لذلك فالتعاون والتكامل مع البيت والمؤسسات الأخرى من المجتمع والمدرسة خاصة ضرورة تعليمية بالغة الخطورة والأهمية حتى يتخرج لنا جيل متوازن في شخصيته سليم في صحته معافى في قدراته العقلية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية.

أ- الكتب:

1) ابن منظور، أبو الفضل: لسان العرب، ج1، دار الأبحاث، الجزائر، 2008.

2) أبو شعيرة خالد محمد: المدخل إلى علم التربية، ط1، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن، 2008.

3) أحمد حسين القاني: التعلم والتعليم الصفي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 1990.

4) الباردي سعود بن مبارك: تطبيقات علم النفس مهنة وتربية، دار الكتاب الجامعي، ط1، الإمارات العربية المتحدة، 2011.

5) البكري، أمل وعجور، نادية: علم النفس المدرسيمنشور ات المعتز للنشر والتوزيع، عمان، 2011.

6) بن حمودة محمد: علم الإدارة المدرسية (نظرياته وتطبيقاته في النظام التربويالجز ائري)، دار العلوم، عنابة، 2008.

7)تركي رابح :أصول التربية والتعليم ،ط2،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،1990.

8) جودت عزت عطوي: أساليب البحث العلمي (مفاهيمه أداته وطرقه الإحصائية)، دار الثقافة، مصر، 2007.

9)حامد عبد السلام زهران: علم النفس الاجتماعي ط2 عالم الكتب، القاهرة، 1984.

10) حجي، أحمد إسماعيل: دارة بيئة التعليم والتعلم : النظرية والممارسة في الفصل والمدرسة، مكتبة بستان المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، 2000.

11) ربيع حمد الله: الفوضى التربوية في الوسط العربي، مسؤولية الأسرة والمجتمع، إصدار أكاديمية القاسمي كلية أكاديمية للتربية باقة الغربية، فلسطين، 2005.

12) زيتون عايش: أساليب تدريس العلوم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.

13) سعدان عبد الصبور إبراهيم: الخدمات الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة، دار الثقافة للطباعة، قطر، 2003.

14) سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: تعديل السلوك في التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع ،الأردن، 2005.

15) سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: كفايات تدريس المواد الاجتماعية بين النظرية والتطبيق في تخطيط والتقويم مع أمثلة واقعية ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004.

16) سواب‌سوز ان محمد: تنمية المشاركة بين البيت و لمدرسة من المفاهيم إلى التطبيق، المركز القومي للبحوث التربوية، القاهرة، 1999.

قائمة المراجع

17)سوزان سواب: تنمية المشاركة بين البيت و المدرسة من المفاهيم إلى التطبيق، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، 1999.

18)شارلوت دانييلسون: تحسين إنجاز الطالب إطار عمل من أجل تطوير المدارس، ترجمة :أماني الدجاني، مكتبة العبيكان.، 2010.

19) الشهاب، علي، جاسم ووطفة، علي أسعد: علم الاجتماع المدرسي " بنيوية الظاهرة المدرسيةو وظيفتها الاجتماعية، المؤسسة الجامعيةلدر اسات والنشر والتوزيع، الأردن، 2013.

20)صلاح الدين شروخ: علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2004

21) عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، مصر، العينة المصرية العامة للكتاب، 1972

22) عبد الرحمن الخطيب: الخدمة الاجتماعية كممارسة تخصصية مهنية في المؤسسات التعليمية .مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 2009.

23) عبد العزيز الحر: مدرسة المستقبل، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، 2001.

24) عبد الكريم غريب: مستجدات التربية و التكوين منشور ات عالم التربية، المغرب، 2015.

25) عدنان خلف الحباشنة، مستوى الأداء التدريسي لمعلمي الرياضيات للصف العاشر الأساسي ، بمحافظة الكرك من وجهة نظر الطلبة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2013.

26) عريفج، سامي سلطي: الإدارة التربوية المعاصرة، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 2001.

27) عصام الدين متولي عبد الله: النشاط المدرسي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنش، مصر، 2012.

28)علي أسعد وطفة؛ علي جاسم الشهاب: علم الاجتماع المدرسي ،مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2004.

29) عمر عبد الرحيم نصر الله: مبادئ الاتصال التربوي والإنساني، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 2004.

30) الفتلاوي سهيلة محسن كاظم، كفايات التدريس، المفهوم التدريب الأداء، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2003.

31)كفافي علاء الدين: علم النفس الأسري، دار الفكر، عمان، 2009

32)متولي فؤاد بيسوني، المداخل للدراسة بكليات التربية، دراسة تربوية، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، 1991.

33)مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ج1، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 1960.

قائمة المراجع

34) محمد سامي منير :المدرس المثالي (نحو تعليم أفضل)،دار غريب للطباعة والنشر ،القاهرة 2000

35) محمد صالح الحثروبي: مدخل إلى التدريس بالكفايات، دار الهدى النشر والجز ائر، 2002.

36) محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي "القواعد والراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 1999.

37) محمد علي حافظ :التخطيط للتربية والتعليم ،المؤسسة المصرية العامة –الدار المصرية للتأليف ، القاهرة 1965

38) نادية عيشور وعبد الرحمان برقوق وآخرون: منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، 2017.

39) نبيل سعد خليل: الإدارة المدرسية الحديثة في ضوء الفكر الإداري المعاصر، دار الفجر، 2009.

ب- الأطروحات والمذكرات:

40) عليوات يونس: انعكاس الخبرة على الأداء التدريسي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية للطور الثانوي، مذكرة ماستر، جامعة آكلي محند أولحاج، البويرة، الجزائر،2017-2018.

41) عون عمار: التقارب الأسري المدرسي وانعكاساته التربوية على التلميذ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس الأسري، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة محمد بن أحمد وهران 02، الجزائر، 2018-2019.

42) هند دربال: دور العلاقات الإنسانية في تحسين أداء أستاذ المرحلة الابتدائية، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص إدارة وتسيير في التربية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2016-2017.

ج- المجلات والملتقيات:

43) رانيا عبد المعز الجمال: تصور مقترح لتفعيل المشاركة بين الأسرة ورياض الأطفال في ضوءالخبر ات الأجنبية، مستقبل التربية العربية ،المجلد العاشر، العدد 35 ،أكتوبر 2004.

44) زياد علي الجرجاوي: واقع المساندة الأسرية للمدارس الأساسية الدنيا في محافظة غزة .المجلة العلمية المحكمة لجمعية البحوثوالدر اسات التربوية الفلسطينية، العدد الثامن يونيو 2005.

45) زيتوني، صبيرة: واقع اتصال المؤسسات التربويةبالجز ائر - المعوقات والحلول، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 16 سبتمبر 2014.

قائمة المراجع

46) عمومن رمضان ومعمري حمزة، رؤية مستقبلية لإعداد المعلم في ظل التدريس بالكفايات، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

د- المناشير والقوانين:

47)دفتر المراسلة المنشور الوزاري رقم 186/93 المذكرة رقم 161 المؤرخ في 10/07/1994

48) النشرة الرسمية للتربية الوطنية، 2013.

49) القانون التوجيهي للتربية، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2012.

50) القانون التوجيهي للتربية، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2008.

المراجع الأجنبية:

51) Gilles, J.L., Potvin, P. & Christinat ,Ch ,T : Les Alliances Educatives Pour Lutter Contre Le Décrochage Scolaire. Peter Lang ; 2012.

قائمة الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علم الاجتماع

لمساندة الأسرية للمدرسة وعلاقتها بالأداء التدريسي للمعلم

إعداد الطالبة **إشراف الأستاذة**
سالم زينة **د. علي شريف حورية**

أخي، أختي الأستاذ(ة)، تحية عطرة وبعد:

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التربية نضع بين أيديكم هذا الاستبيان راجية منكم الإجابة على عباراته بكل صدق وموضوعية، علما أن إجاباتكم ستحظى بالسرية التامة ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط.

وفي الأخير لكم جزيل الشكر على تعاونكم

ملاحظة: ضع علامة (×) أمام الإجابة التي ترونها مناسبة.

السنة الجامعية: 2019-2020

استبانة المساندة الأسرية:

الرقم	العبارات	نعم	لا	أحيانا
المحور الأول: مشاركة الأسرة للمدرسة في المناسبات والحفلات				
1	**تشارك الأسرة ابنها كلما علمت بوجود احتفال في المدرسة**			
2	**تسعد الأسرة حضور المعارض التي تقيمها المدرسة**			
3	**تشارك الأسرة المدرسة في زيارتها ورحلاتها**			
4	**تشارك الأسرة المدرسة في اليوم المفتوح الذي تقيمه سنويًا**			
5	**تكون الأسرة مسرورة لحضوري للمباريات التي تقيمها المدرسة**			
6	**كلما دعت المدرسة الأسرة لمناسبة تشارك فيها**			
المحور الثاني: مشاركة الأسرة للمدرسة في حل مشكلات الأبناء				
7	**تتردد الأسرة في الحضور إلى المدرسة لمناقشة أحوال ابنها**			
8	**تشارك الأسرة في تقييم سلوكيات ابنها في المدرسة**			
9	**تشارك الأسرة مجلس الآباء في حل المشاكل التي تواجه الأبناء**			
10	**تسأل عن ابنها يوميًا لحل مشكلاته في المدرسة**			
11	**تتابع الأسرة دفتر ابنها الخاص بالواجبات اليومية بعناية فائقة**			
12	**تعمل الأسرة بالملاحظات اليومية التي تسجلها المدرسة لابنها**			
المحور الثالث: مجالات تعاون الأسرة مع المدرسة في تحقيق الأهداف المنشودة				
13	**تقدم الأسرة الدعم المادي الذي تطلبه المدرسة لإقامة نشاطاتها**			
14	**تساعد الأسرة في دعم مسيرة المدرسة معنوياً**			
15	**تساهم الأسرة في برامج المدرسة الدينية والوظيفية والترويحية**			
16	**تشارك الأسرة المدرسة في تهذيب سلوك ابنها**			
17	**تتابع الأسرة تحصيل ابنها في دروسه يوميًا**			
18	**تساهم الأسرة في توعية تلاميذ المدرسة على كافة الأصعدة**			

استبانة تقويم الأداء التدريسي للمعلم

الرقم	العبارات	ممتاز	جيد جدا	جيد	مقبول
المحور الأول: تقويم مرحلة التخطيط للموقف التعليمي					
1	**مراعاة تنفيذ الخطة الفصلية**				
2	**دقة صياغة الأهداف السلوكية وشموليتها**				
3	**اختيار الأنشطة والأساليب والوسائل التعليمية**				
4	**اختيار أساليب التقويم وربطها بالأهداف**				
المحور الثاني: تقويم مرحلة تنفيذ الموقف التعليمي					
5	**استثمار التعلم القبلي (الخبرات السابقة)**				
6	**استثمار دافعية الطلاب وتفاعليهم**				
7	**استخدام الوسائل التعليمية وتوظيفها**				
8	**استخدام الكتاب المدرسي وتوظيفه**				
9	**استخدام السبورة وتوظيفها**				
10	**مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ**				
11	**ربط المادة الدراسية بحياة التلاميذ والاتجاهات والقيم**				
12	**توجيه التلاميذ للتعلم الذاتي**				
13	**فعالية الأساليب والأنشطة وترابطها: الشفهية، التحريرية والعملية**				
14	**استخدام التقويم وتوظيف نتائجه**				
15	**إدارة القسم وضبطه**				
16	**التمكن من المحتوى التعليمي للدرس**				
17	**الحرص على استخدام اللغة السليمة**				
18	**ملاءمة فعالية الدرس لزمن الحصة**				

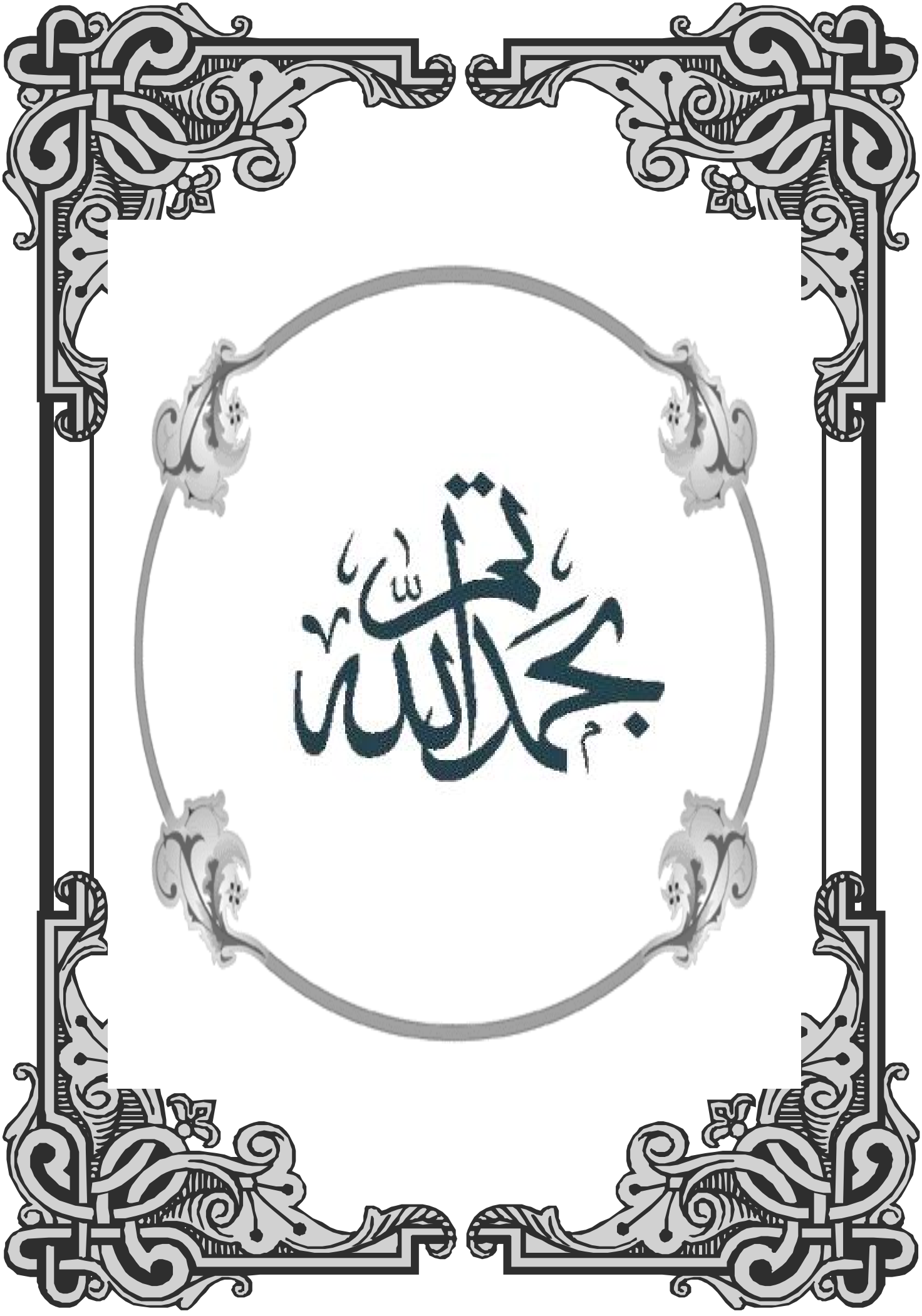
تم بحمد الله